

R
297

هَذَا
 الْمَوْلِدُ الْجَلِيلُ
 حَسَنُ الشَّكْلِ
 الْجَمِيلِ لِلْعَالِمِ الْعَلَامَةِ
 وَالْحَبْرِ الْبَحْرِ الْفَهَامَةِ مَنْ
 هُوَ كُلُّ فَضْلٍ حَاوِي
 أَسْتَاذِنَا الْمَنَازِلِ
 قَدْ سَرَّ سِرَّهُ
 آمِينَ

○ مَبِيعُهُ بِمَكْتَبَةِ مُلْتَرِمِهِ ○

حَضْرَةُ الشَّيْخِ أَحْمَدَ عَلِيَّ الْمَلِكِي الْكِنِّي الشَّهِيرِ

بِمَصْرِ قَرِيبًا مِنَ الْجَامِعِ الْأَزْهَرِ الْمُنِيرِ

بِقَلَمِ الْمُتَوَكِّلِ عَلَى مَوْلَاهُ أَبُو طَالِبٍ عَبْدِ اللَّهِ غُفْرَكَ

مَلِكِ
الْعَلِيِّ
الْكَبِيرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قِفْ وَاسْتَمِعْ ذِكْرًا مِنْ أَنْوَارِ دَلِيلَتِ
وَاصْفِي مَلْجَ بَنِي جَلِّ خَالِفِهِ
أُولَاهُ مَا كَانَ مُلْكُ اللَّهِ مُنْتَظِمًا
قَدْ كَانَ نُورًا أَوَّلَ لَوْحٍ وَلَا قَلَمٍ
وَلَا جَنَانٍ وَلَا نَارَ الْجَحِيمِ وَلَا
لَا حُومَرٍ وَلَا شَمْسٍ وَلَا قَمَرٍ
وَلَا جِبَالٍ وَلَا بَرٍّ وَلَا شَجَرٍ
وَلَا دَوَابٍّ وَلَا أَنْسٍ وَلَا مَلَكٍ
فَالْكَلُّ مِنْ نُورِهِ الرَّحْمَنِ أَوْجَدَهُ
مَرْجَاءَنَا الْمُصْطَفَى بَانَ الْأَمَانُ لَنَا
يَا مَوْلَا الْمُصْطَفَى هَيِّجَتْ مُجَنَّتَنَا
يَا مَوْلَا الْمُصْطَفَى شَرَفَتْ مَسْمَعَنَا

فِي الْكَائِنَاتِ كَشَمْسٍ فِي السَّمَاءِ طَلَعَتْ
لَوْلَاهُ مَا كَانَتْ الْأَنْوَارُ قَدْ سَطَعَتْ
دُنْيَا وَآخِرَى بِهِ كُلٌّ قَدْ أَفْتَحَتْ
وَلَا سَمَاءَ لَهُ إِلَّا وَقَدْ رَفَعَتْ
عَرْشٍ وَفَرَشَتْ وَلَا حُجُبَ قَدْ انْصَحَتْ
وَلَا سَحَابَ وَلَا أَرْضَ قَدْ انْصَحَتْ
وَلَا رِيَّاحَ حَرَّتْ فِي سَهْلٍ وَأَسْرَتْ
وَلَا وَحُوشَ سَعَتْ فِي مَغْرَمٍ وَأَوْدَتْ
لَوْلَاهُ مَا كَانَتْ الْأَفَاقُ قَدْ نَظِمَتْ
وَالْكَائِنَاتُ مِنَ الْأَنْوَارِ قَدْ مَلَأَتْ
أَسْفَيْتَنَا مِنْ عَيْنٍ مِنْكَ قَدْ بَعَتْ
بِقَالِهِ ذِكْرُهَا حُلُودُ الْبَلَدِ

كسوتنا خلعة من نورك انسيحت
واسر عيوبنا ذاموات قد بعثت
ولا ح شئني ويا ايام الصبا ذهبت
الا الخطايا على ظهري قد اجمعت
واكشف كروبا به يا رب قد نزلت

يا مولد المصطفى فرجت كربتنا
يا رب حقوا ابحاه المصطفى كرما
فان دهرى انقضى والخير والسف
ولم يكن لي في الخيرات من عمل
يا رب هب للمساوي من مغفرة

○ التماسي ○

الحمد لله الذي انا را اوجود بطلعة خير البرية سيدنا محمد عليه
الصلاة والسلام خير الهداية وتوكل العناية الربانية مصباح
الرحمة المرسلين وشمس دين الاسلام من نوله مولاه بالحفظ
والحماية والرعاية السرمديته واعلى مقامه فوق كل مقام وفضل
على الانبياء والمرسلين ذوى المراتب العلية فكان للأولين مبدءا
وللآخرين ختام وشرف امة على الامم السابقة القبلية
فقالنت به درجة القرب والسعادة والاحترام وانزل تشريفا
في محكم الايات القرآنية كسرمجامة اخرجت للناس تأمرون
بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله فما عذب هذا الكلام
احمده ان جعلنا من هذه الامة الخصوصية بهذه البرية
الفائزة بالوصول الى دار السلام واشكره على هذه العطية
واستعين به واستهديه على الدوام واتوب اليه من الاوزار والزلل
والخطية واستغفروه من الذنوب والآثام واطلب الغفر بقربه
والرجاء والامنية واسأله العفو والعافية وحسن الختام واشهد
ان لا اله الا الله القدير في دانه الاحديته المنفرد بالاسماء

وَالْأَعْدَامُ شَهَادَةٌ أَخْتَصَّ بِهَا مِنَ الزَّرْعَاتِ الشَّيْطَانِيَّةِ وَأَنْتَظِمُ
بِهَا عَدَا فِي سَبِيلِ قَوْمٍ مُخْلِصِينَ لَهُمْ فِي الْعِبَادَةِ أَقْدَامُ وَأَشْهَدُ أَنَّ
سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا الَّذِي فَتَحَ اللَّهُ بِمَعْنَاهُ أَبْوَابَ الْمُنْشَأَةِ الْوُجُودِيَّةِ وَخَتَمَ
بِصُورَتِهِ نِظَامَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ الْكِرَامِ وَقَدْ أَشْمَلَ اسْمُهُ الشَّرِيفُ
عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ هِجَائِيَّةٍ لِكُلِّ حَرْفٍ مِنْهَا مَرْيَّةٌ وَمَقَامٌ فَالْمِمْ
الْأُولَى مَا مِنْ بَنِي وَلَا رَسُولٍ إِلَّا خُلِقَ مِنْ نُورِ طَلْعَتِهِ الْبَهِيَّةِ فَهُوَ
أَصْلُ وَالْكُلُّ مِنْهُ قَرَعٌ بِلَا شَكٍّ وَلَا إِيْهَامٍ وَالْحَاءُ حَيْثُ لَمْ يَنْزِلْ بِهِ وَاشْتَبَعَ
مِلَّتَهُ الْخَفِيَّةِ وَحَاشَا مَنْ صَدَّقَ بِرِسَالَتِهِ وَتَمَسَّكَ بِسُلَّتَيْهِ يُضِلُّ
وَالْيَمِّ الْأُخْرَى مِفْتَاحُ الرَّحْمَةِ يَوْمَ الْعَرْضِ عَلَى عَالِمِ الْأَسْرَارِ الْحَقِيقَةِ وَالذِّكْرِ
دَعْوَةُ شَفَاعَتِهِ لِأَمَّتِهِ قَدْ خَبَّاهَا لَهُ فِي عَلَيْهِ الْعَلِيمُ الْعَلَامُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
إِلَى بَكْرَةٍ وَعَشِيَّتِهِ صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمِينَ مُتَلَازِمِينَ لَا يَفْتَرِقُ بَيْنَهُمَا النَّصْرُ
اللَّهُمَّ عَظِّمْ وَجْهَهُ بِالْعَظِيمِ وَالْحَمْدُ وَأَعِزِّزْ لَنَا نُبُوَّتَنَا وَالْإِثَامُ

أَمَّا بَعْدُ ۝ فَيَقُولُ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ الرَّاجِي مِنَ اللَّهِ الْأَطَافِ الْخَفِيَّةِ
الطَّالِبِ مِنْهُ نَعْمَةً مَحْوِ الْمَسَاوِي وَالْإِثَامِ عَمْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَسَاوِي
الْمُنْتَوَى إِلَى الْخُضْرَةِ الْأَحْمَدِيَّةِ الشَّادِلِيَّةِ أَقَامَ اللَّهُ دَوْلَتَهَا وَأَوْدَأَ أَمْرَ رَأْيَتِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ رُؤْيَا حَقِيقَتِهِ وَمِنْ رَأْيِهِ فِي
الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَاهُ حَقًّا كَارُوتَ عَنْهُ الْأَفَاضِلُ الْأَعْلَامُ رَأْيَهُ مَزْمَلًا فِي ثِيَابِ
سُنْدُسِيَّةٍ مَرْبُوعَةٍ الْقَامَةِ أَبْيَضَ اللَّوْنِ جَمِيلَ الصُّورَةِ وَفَصِيحَ الْكَلَامِ
كَامِلًا فِي ذَاتِهِ مُكَمَّلًا فِي أَوْصَافِهِ الْخَلْقِيَّةِ مَا خَلَقَ اللَّهُ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ
مِثْلَهُ فِي الْأَنَامِ عَظِيمَ الرَّأْسِ أَسْوَدَ الشَّعْرِ نَبِيَّةً فِي مُحَاسِنِهِ الْعُقُولِ الذَّكِيَّةِ
وَوَيْحَتِهِ فِي كَمَالِ جَمَالِهِ الْأَفْهَامِ قَمَرِي الْجَبِينِ حَوَاجِبُهُ نُورِيَّةٌ كَجَمِيلِ

الطَّرْفَيْنِ أَهْدَبَ الْعَيْنَيْنِ طَرِيفَ الْقَوَامِ أَبْيَضَ الْحَدَّيْنِ مُشْرِبًا
بِاحْمَرَةٍ وَجَنَانَهُ ضَوْوِيَّةً وَوَجْهَهُ كَأَنَّهُ الْبَدْرُ لَيْلَةَ التَّمَامِ يَجْرِي
الْحُسْنُ فِي خَدَّيْهِ كَمَا يَجْرِي الشَّمْسُ فِي مَسَالِكِهَا الْفَلَكَيَّةِ كَوْنِي الْأَنْفِ
يُرْوِلُ مِنْ ضِيَائِهِ الظَّلَامَ يَا قُوَّتِي الشَّغَفَيْنِ مُفْلِحَ الْأَسْنَانِ إِذَا تَخَلَّجَ خَرَجَ
النُّورُ مِنْ بَيْنِ ثَنَائِيهِ الْكُلُوبِيَِّّةِ وَاسِعَ الْفَيْمِ سَلَسَبِيلَ الرِّيقِ جَمِيلَ الْأَنْبِيَاءِ
كَثَّ الْحَيَّةِ شَدِيدَ الْهَيْبَةِ مُعْتَدِلَ الْعُنُقِ فِي صَفَاءِ الْفَضَّةِ النَّقِيَّةِ وَلَهُ
عَيْنَانِ فِي ظَهْرِهِ يَرَى بِهِمَا مَنْ خَلْفَهُ كَمَا يَرَى مِنَ الْأَمَامِ بَارِزَ الْعُضْدَيْنِ
طَوِيلَ الزَّنْدَيْنِ كَرِيمَ الْكَفَيْنِ أَجُودَ مِنَ السَّحَابِ الْمَطْرَةِ الْغَيْمِيَّةِ سَلِيمَ
الصَّدْرِ مُمْتَلَأًا مِنَ الْآيَاتِ وَالْأَحْكَامِ بَظَنَّهُ عَلَى تَقْوَى اللَّهِ وَمَعَارِفِهِ
مَطْوِيَّةً وَإِذَا نَامَتْ عَيْنَاهُ قَلْبُهُ لَا يَنَامُ مُنِيرَ السَّاقِيَةِ طَرِيفَ
الْكُمَيْتَيْنِ أَعْقَابَهُ سِرَاجِيَّةً وَلَهُ فِي الصَّخْرِ غَاصَّتِ الْأَقْدَامُ

اللَّهُمَّ عَظِّمْ قَبْرَهُ بِالْعَظِيمِ الْخَيْرِ وَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَالْإِثَامَ
فَانْتَهَتْ فِرَاحَتُ سُرُورٍ مِنْ رُؤْيَا دَائِهِ الْحَمْدِيَّةِ مُشْرُوحَ الصَّدْرِ زَائِدَ
الْهِيَامِ فَشَرَعَتْ فِي بَعْضِ كَلِمَاتٍ تَتَعَلَّقُ بِوَلَادَتِهِ السَّيْنَةِ تَرْتَاخُ
لَهَا الْقُلُوبُ وَتَتَفَرَّجُ بِهَا الْخُطُوبُ وَتَكْذِبُهَا إِذَا نَ مِنْ وَجَدَ حَلَاوَةَ
الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ وَقَدْ أَطْلَقْتُ جَوَادَ فِكْرِي فِي رِيَاضِ سَابِقِ بْنِ
الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ فَجَنَنْتُ مِنْ ثَمَارِ أَشْجَارِهَا مَا يَوْجِبُ الْإِهْمَامَ وَجَعَلْتُهُ
سَهْلًا فِي الْفَاطِظَةِ قَرِيبًا فِي مَعَانِيهِ الْبَدِيعِيَّةِ فَجَاءَ بِتَوْفِيقِ اللَّهِ تَعَالَى
عَلَى حَسَبِ الْمَرَامِ وَذَلِكَ مَعَ عَمْرِي وَتَقْصِيرِي وَقَوْلِي وَصُورِي إِلَى هَذِهِ
الْمَرَاتِبِ لِعَلَّتِي لِأَنِّي لَسْتُ أَهْلًا لَهَا وَلَا مِنْ فَرْسَانِ مِيدَانِهَا وَلَا مِنْ رَجَالِ
ذَلِكَ الْمَقَامِ وَمَا خُضْتُ هَذَا الْبَحْرَ الْأَطْلَالَ بِأَمْنٍ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى بِجَانِي يَوْمَ

الشَّاهِدِ الْحَشِرَةِ وَدُخُولِي فِي شِعَاعَةِ سَيِّدِ الْإِنَامِ فَلَاحِ لِي
فَجَرُّ مَطَالِجِ التَّأْلِيفِ وَبَيَانِ ضَوْءِ مَصْبَاحِ الْعِنَايَةِ الرَّبَّانِيَّةِ وَطَلَعَتْ
شَمْسُ سَمَاءِ الْمَقَالِ عَنْ أَرْضِ الْأَقْبَامِ فَسَطَعَتْ عَلَى أَرْجَافِ مَبَانِي
الْقُلُوبِ أَنْوَارُهُ الْبَهِيَّةِ فَاسْتَبَارَكَ بَنُوحُ مِنْهَا بَعْدَ أَنْ كَانَ ظَلَامُ
(فَأَقُولُ) وَأَنَا السَّائِلُ الْمُتَوَكِّلُ الْمُسْتَعِينُ بِجَوْلِ رَبِّي وَقُوَّتِهِ الْقَوِيَّةِ
فَإِنْ مَنْ سَأَلَهُ أَعْطَاهُ وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ كَفَاهُ وَمَنْ قَصَدَهُ لَا يُضَامُ

اللَّهُمَّ عَظِّمْ قَبْرَهُ بِالْعَظِيمِ وَالْبَغِيضِ وَاعْفُ عَنَّا ذُنُوبَنَا وَلَا تَمَلْ

صَلُّوا يَا أَهْلَ الْكَمَالِ	عَلَى النَّبِيِّ يَا هَيَّ الْجَمَالِ	مَنْ حَوَى كُلَّ الْمَعَالِ	قَدْرُهُ مَا زَالَ عَمَالِ
قَدْرُهُ عَلَى مُنْجَمِ	دَائِمًا سَامِي مَكْرَمِ	جَاهُهُ جَاهُ مُعْظَمِ	وَجْهُهُ فَأَوَّلُهَا كَالِ
وَجْهُهُ بَدْرٌ مَدُورٌ	جَلَّ مِنْ أَنْشَاوَصُورِ	رَأْسُهُ مِسْكٌ وَغَيْرِ	شَعْرُهُ دَاجِي الْبَلِ
وَالْحَمِينَ الْبَرْقُ يُلْبَعُ	خَذَهُ بِالنُّورِ يَسْطَعُ	خَذَهُ الصَّبْحُ مَطْلَعُ	عَيْنُهُ تَسْبِي الْغُرَالِ
عَيْنُهُ سُودٌ حَمِيلُهُ	طَلَعَةُ الْهَادِي حَمِيلُهُ	بَهْجَةُ السَّمَاءِ حَمِيلُهُ	قَدْرُهُ فَأَقْوَمُ الْعَوَالِ
ثَغْرُهُ مِسْكٌ مَعْطَرُ	رَيْقُهُ سَكْرٌ مَكْرَرُ	نُطْقُهُ حَقٌّ مَقْرَرُ	قَوْلُهُ أَحْمَى الْقَوَالِ
وَالْمُبَاسِمُ سَكْرِيَّةُ	وَالشَّيْءُ الْكَوْلِيَّةُ	وَالرَّوَائِحُ عُنْدِيَّةُ	هَيْجَتُهُ فِكْرِي وَبَالِ
وَالْبَهَائِلُ ذَاتُ كُلِّ	فِي سِنَاءٍ قَدْ تَكَمَّلِ	وَارِدُهُاءُ قَدْ تَزَمَّلِ	بِالْمَحَاسِنِ وَالْجَمَالِ
صَدْرُهُ كَثْرُ الْمَعَارِفِ	وَالْمَعَانِي وَالطَّافِ	جَاهُهُ لَمْ يَصَارِفِ	دَاهُهُ بَدَأُ النُّوَالِ
كَنْهُهُ تَحَرُّ الْمَكَارِمِ	وَالْعَطَايَا وَالْفَنَاءِ	خَوْدُهُ لِلْخَلْقِ عَائِمِ	فَضْلُهُ يَأْتِي الْمَثَالِ
بَطْنُهُ عِلْمٌ وَحِكْمُهُ	فَهْمُهُ سُرُوبُهُ	قَلْبُهُ نُورٌ وَرَحْمُهُ	جَلَّ بَارِدٌ وَجَلَالِ
مَشْيُهُ فِي الصَّخْرِ عِلْمُ	وَالْحَجَرِ صَلَاحُ وَسَمِ	بِرَاهِينُ تَسْلَمِ	وَعَلَيْهِ بِالظُّلُمِ الْهَالِ
كَمْ حُجَّتٌ وَدُرَّتِيْمُ	وَمَشْهُوقٌ قَدْ تَزَمِ	وَعُدُولٌ قَدْ تَنَامِ	وَالْأَنْشَى نَوْبُ الْفَكَالِ
حُبُّهُ فِي الْقَلْبِ سَاكِنُ	حُسْنُهُ لِلْعَقْلِ فَاتِنُ	مَدْحُهُ لِلْعُزْلِ زَيْنُ	كَنْهُهُ عَالٍ وَغَالِ

وَالْمَعَالِي هَبَّتَنِي وَالْمَعَالِي أَدْهَشَتَنِي وَالْمَعَالِي خَبَّرَتَنِي مِنْهُ حَالِي غَيْرَ حَالٍ
يَا إِمَامَ الْأَنْبِيَاءِ يَا مَلَاذَ الْأَتْقِيَاءِ يَا سِرَاجَ الْأَوْلِيَاءِ دَامَ لِي فِيكَ أَنْصَابُ
يَا عِيَانِي مِنْ عِلَاقِي يَا مَلَاذِي فِي حَيَاتِي يَا أَيْدِيَّ فِي قِمَاتِي رَاعَ حَالِي بِالْحَالِ
يَا مُحَمَّدَ يَا حَبِيبِي يَا مُحَمَّدَ كَرِطِينِي وَأَجْرِي مِنْ لَهْبِي إِنْ أَوْزَارِي ثِقَالِ
كُنْ غَدَايُومَ الْفَقْرِ صَا يَوْمَ يُؤْخَذُ بِالنُّوَاخِ سَاعِيَالِي فِي خَلَا مِنْ حِسَابٍ مَعَ سُؤْلِ
فَالْمَنَاوِي فِي بَلِيَّةِ وَسَمِيحَا يَا كُ عَلِيَّهِ كُنْ لَهُ خَيْرَ الْبَرِيَّةِ مُدْرِكَا يَا زَيْنَ وَالِ
وَصَلَاةٍ مَعَ سَلَامٍ عَلَى النَّبِيِّ خَيْرَ الْأَنَامِ وَعَلَى أَصْحَابِهِ كِرَامٍ مَعَ الْخَيْرِ أَلِ
اعْلَمْ وَفَقِنِي اللَّهُ وَإِيَّاكَ إِلَى الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ الْمَرْضِيَّةِ وَأَبْرَأْ قُلُوبَنَا مِنَ الْأَلَمِ
وَالْأَسْقَامِ وَمَتَّعْنِي وَإِيَّاكَ بِزِيَارَةِ رَوْضَتِهِ الشَّرِيفَةِ النَّبَوِيَّةِ وَجَعَلْنَا لَهُ
مِنْ جُمْلَةِ الْخُدَامِ أَنْ نَبْنِيَا لَهُ مَا ذَكَرَ فِي مَجْلِسِ الْأَيْفَحْتُمْ مِنْهُ الرَّائِحَةُ زَكِيَّةُ
فَتَبْلُغُ عَنَانَ السَّمَاءِ وَيَتَجَلَّى بِالرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ فَقَوُ
الْمَلَائِكَةُ أَمَّا وَسَيِّدُ مَا هَذِهِ الرَّائِحَةُ الْمُسْكِيَّةُ فَيَقُولُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ
وَتَعَالَى خُطَابَا الْمَلَائِكَةِ الْكِرَامِ يَا مَلَاذِي كُنِّي هَذَا الْمَجْلِسَ صَلِي فِيهِ عَلَى
حَبِيبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ خَيْرِ الْخَلَائِقِ الْبَشَرِيَّةِ الَّذِي خَلَقْتَهُ بِقُدْرَتِي
وَأَدَبْتُهُ بِحِكْمَتِي وَأَضْفَعْتُهُ شَرِيفًا إِلَى عَظَمَتِي وَأَصْطَفَيْتُهُ مِنْ جَمِيعِ الْأَنَامِ
فَتَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ عَلَى أَهْلِ ذَلِكَ الْمَجْلِسِ وَتُحْفَمُ بِأَجْنَحَتِهَا النُّورَانِيَّةِ وَتَسْتَأْذِنُ
بِهِمْ وَتُصَلُّونَ عَلَيْهِمُ وَالصَّلَاةُ مِنَ اللَّهِ رَحْمَةٌ وَمِنْ الْمَلَائِكَةِ اسْتَغْفَارٌ عَلَى
الدَّوَامِ وَتُؤْمِنُونَ عَلَى دُعَائِهِمْ وَتَشْهَدُونَ لَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ بِالسَّعَادَةِ الْأَدَبِيَّةِ
وَهُمْ يَرْتَفِعُونَ وَهُمْ يَذْكُرُونَهُمْ بِأَحْسَنِ مَقَالٍ وَأَجَلِّ مَقَامٍ فَيَكْتَسِبُ اللَّهُ كَمَالَهُمْ
فِي عِلِّيِّينَ فِي الدَّارِ الْخَالِدَةِ وَتُكْتَبُ لَهُمْ قُرْبَةٌ وَرِضَاَةٌ وَتُغْنِيَهُمْ فِيهَا الْخَوَرُ
الْعَيْنِ الْحُسَيْنِ وَيَعْمُ الْإِكْرَامُ فَرِيضُوا بِإِجَابَةِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَالسَّلَامِ

الزَّكِيَّةَ فَإِنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْضُرُ فِي كُلِّ مَجْلِسٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ فِيهِ
فَأَكْثَرُ وَأَمِنَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ وَالسَّلَامَ وَقَدْ قَرَضَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَقَعْدَ
الصَّلَاةَ عَلَيْهِ وَالسَّلَامَ فِي الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ حَيْثُ قَالَ وَهُوَ أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ
فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ الْمَفْضَلِ عَلَى سَائِرِ الْكَلَامِ أَنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى
النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ
وَسَلِّمُوا وَسَلِّمُوا أَمْرًا بَدَلًا فِي كُلِّ مَحْفَلٍ وَمَقَامٍ وَقَدْ فَضَّلَ بَعْضُ الْفُضَلَاءِ
عَلَى الصَّلَاةِ النَّفْيَةَ فَيَأْسَعَادَةُ مَنْ أَشْغَلَ نَفْسُهُ بِهَا وَلَا تَزِدُهَا عَلَى الدَّوَامِ

اللَّهُمَّ طَرِّقْ بِرَبِّكَ الْعَظِيمِ وَالْحَيِّهِ وَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَالْآثَامَ
وَمِنْ فَضَائِلِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ أَنَّهُ دَلِيلُ الْخَيْرَاتِ وَالْبَرَكَاتِ وَالْفَتْوحَاتِ
السَّيِّئَةِ وَمَنْعُ الْحَسَنَاتِ وَمَهْطُ الرَّحْمَاتِ وَالْإِفْضَالِ وَالْإِنْعَامِ
وَبَابُ الرِّجَاحِ وَالْفَلَاحِ وَالصَّلَاحِ وَالْعِطِيَّةِ وَكَثْرُ الْجَنَاحِ وَتَحَرُّ
السَّمَاحِ لِمَنْ لَهَا قَدَامُ وَوَصْلَةُ بَيْنِ الْعَبْدِ وَرَبِّهِ وَسَبَبُ حُصُولِ
الْأَرْزَاقِ وَالْغَنَائِمِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَحِجَابُ مِنَ الْكُرُوبِ وَالْخُطُوبِ وَالْآثَامِ
وَسَعَادَةُ فِي الدَّارَيْنِ وَتَخْفِيفُ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ وَتَحْفَظُ مِنَ الْأَهْوَالِ
الدُّنْيَوِيَّةِ وَالْآخِرَوِيَّةِ وَأَمَانٌ مِنَ الْفِتَانَاتِ وَمُطْلَقَةُ اللِّسَانِ عِنْدَ سُؤَالِ
الْمَلَكَيْنِ وَسِرَاجٌ فِي الْقُبُورِ مِنَ الْوَحْشَةِ وَالظُّلَامِ وَيُظَلِّلُ الْمُصَلِّي تَحْتَ ظِلِّ
الْعَرْشِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيُؤْتِي كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ الْيَمِينَةِ وَيَجَسِبُ حَسَابًا بِأَيْسَرِ
وَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا وَيُكْرِمُ غَايَةَ الْأَكْرَامِ وَيَشْرَبُ مِنْ حَوْضِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرِبَةً سَائِغَةً هَنِيئَةً وَيَرَى عِنْدَ الْمَوْتِ عَلَى الصِّرَاطِ
نُورًا اعْظَمَ مِنَ النُّورِ لَيْلَةَ التَّمَامِ وَيُعْطَى فِي الْجَنَّةِ مَا لَمْ يَأْتِ وَلَا أَذِنَ
سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى الْقُلُوبِ الْبَشَرِيَّةِ وَيُسْقَى مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْمُومِ فِي دَارِ

السَّلَامُ فَعَلَيْكَ يَا أَيُّهَا الْحَبِيبُ وَلَا زِمَ وَرَدَهَا فِي أَوْقَاتِ غَمِّكَ
الدَّهْرِيَّةِ لَعَلَّكَ تَفُوزُ بِدَارِ الدَّوَامِ مَعَ الْفَائِزِينَ الَّذِينَ دَعَاوَهُمْ
فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ ۝

اللَّهُمَّ عَظِّمْ قَبْرَكَ بِالْعَظِيمِ وَالتَّخَيَّرِ وَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَالْإِثَامَ

مَنْ نَارَتِ الدُّنْيَا بِوُجْهِ جَمَالِهِ
وَالتَّابِعِينَ الْعَامِلِينَ بِقَوْلِهِ
لِلْمُصْطَفَى وَلِزَوْجِهِ وَلِنَسْلِهِ
وَيَقْدِرُ رَحْلَهُ لَا انْتِهَاءَ لِفَضْلِهِ
وَيَقْدِرُ أَبْصَارَ وَرَفْعَهُ بِأَلِهِ
لِمَنْ أَرْتَجِي فَرَجَتَهُ مِنْ ذَلِكَ
وَالْجُودَ وَالْإِحْسَانَ مَعَ أَفْضَالِهِ
وَيَقْدِرُ سِرَّ السِّرِّ فِي إِجْلَالِهِ
أَعْطَيْتَهُ لِلْعَالَمِينَ لِأَجْلِهِ
وَيَقْدِرُ قُرْبَكَ فِي لَذِيذِ وَصَالِهِ
وَيَقْدِرُ ذِكْرَكَ فِي كَمَالِ كَمَالِهِ
مَا نَالَهُ ذُو الْقَدْرِ مِنْ أَمْثَالِهِ
وَيَقْدِرُ سُنَّتَهُ وَصِدْقَ مَقَالِهِ
وَيَقْدِرُ نَشَأَتَهُ وَصِفْوَةَ شَكْلِهِ
وَيَقْدِرُ بَدْءَ الدَّهْرِ مَعَ أَيِّصَالِهِ
وَالْحَبِيبَ وَالْكَرْسَى وَعَرْشَ جَلَالِهِ
جَنَّ كَذَا الْحَيَوَانَ فِي أَشْكَالِهِ

يَا زَبَّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ
وَعَلَى صِحَابَتِهِ الْكِرَامِ جَمْعُهُمْ
ثُمَّ السَّلَامُ عَلَى الدَّوَامِ هُدْيَتِهِ
مِقْدَارِ عِلْمِكَ يَا عَلِيمَ وَحُبِّهِ
وَيَقْدِرُ سَمْعَكَ يَا سَمِيعَ مَقَالَتِي
وَيَقْدِرُ رَحْمَتَكَ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا
وَيَقْدِرُ رِغْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ بِهَا
وَيَقْدِرُ ثَوْرَ جَمَالِ وَجْهِكَ رَبَّنَا
وَيَقْدِرُ رَحْبَكَ فِيهِ وَالْكَرَمَ الَّذِي
وَيَقْدِرُ عِزَّكَ يَا عَزِيزَ وَنَشَأَتِهِ
وَيَقْدِرُ مَعْلُومَاتِ عِلْمِكَ دَائِمًا
وَيَقْدِرُ مَدْحَكَ فِيهِ وَالشَّرَفَ الَّذِي
وَيَقْدِرُ رِثْبَتَهُ وَرَفْعَ مَقَامِهِ
وَيَقْدِرُ رَحْمَتَهُ وَطَلْعَةَ بَدْرِهِ
وَيَقْدِرُ مَا فِي اللُّوحِ مِنْ قَلَمِ حُرِّي
وَيَقْدِرُ سُكَّانَ السَّمَوَاتِ الْعُلَى
وَيَقْدِرُ خَلْقَ الْأَرْضِ مِنْ أَسْرِ مَرِّ

وَيَقْدِرُ سَبِيلَ الْعِبَادِ وَيُذَكِّرُهُمْ
وَيَقْدِرُ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرٍ وَمِنْ
وَيَقْدِرُ رَمْلَ وَالْحَصَىٰ مَعَ كُلِّ طَوْ
وَيَقْدِرُ مَا جَرَّتِ الرِّيحُ وَخَرَكَتْ
وَيَقْدِرُ مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ مِنْ
وَيَقْدِرُ قَطْرَاتِ الْبَحَارِ وَوزنها
وَيَقْدِرُ مَا فِي الْغَيْثِ مِنْ مَطَرٍ وَمِنْ
وَيَقْدِرُ صَوْتَ الرِّعْدِ ثُمَّ دَوِيهِ
وَيَقْدِرُ أَنْفَاسَ الْخَلَائِقِ كُلِّ هِمٍ
وَيَقْدِرُ سَكَانَ الْجِنَانِ وَمَا حَوَّشَ
وَيَقْدِرُ مَنْ سَكَنَ الْجَحِيمَ وَمَنْ كَفَّهُ
وَيَقْدِرُ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ وَمَنْ سَهَا
وَيَقْدِرُ أَيَّامَ الدُّهُورِ وَمَرْهَا
مَا لَاحَ جَحْمٌ فِي السَّمَاءِ وَمَا بَدَأَ
وَاجْعَلَ ثَوَابَ صَلَاتِنَا لِحَمِيدِ
مِقْدَارَ مَا أَقْدَرُ مِنْ عَدَدِ وَرْدِ
مَا دَامَ وَجْهُكَ بَاقِيًا يَا ذَا الْعِلْمِ
يَا رَبِّ وَفَقْنَا لِنَفْقُوا أَسْرَهُ
لَوْلَا أَنْ لَشِمَ الضَّرْبُ بِحُجْمِنَا
وَأَضْمَعَ عَنِ الرِّلَابِ وَأَرْحَمَ ضَعْفًا
وَاجْعَلَ لَنَا مِنْ كُلِّ صَبِيحٍ مَخْرَجًا

وَيَقْدِرُ أَسْرَارَ الْكِتَابِ وَفَضْلَهُ
وَرَقٍ وَأَتْمَارَ النَّبَاتِ وَأَصْلَهُ
دِي الْجِبَابِ وَوَعْرَهُ أَوْسَهْلَهُ
وَيَقْدِرُ مَا يُزَوِّي النَّبَاتُ ظِلَّهُ
بَرٍّ وَخَرٍّ وَالْعُلَىٰ وَسَهْلِهِ
وَالْمَوْجِ وَالزَّيْدِ الرَّفِيعِ وَثِقَلَهُ
بَرْدٍ وَشَلْحٍ ثُمَّ قَدَرِ سُرُوبَهُ
وَيَقْدِرُ بَرْقَ السَّحَابِ مَعَ اشْعَالِهِ
دُنْيَا وَآخِرَىٰ وَالْحِسَابِ وَعَدْلَهُ
مِمَّا أَعَدَّ مِنَ النِّعَمِ لِأَهْلِهِ
فِيهَا وَقْدَرِ عَذَابَهُ وَنِكَالَهُ
مِنْ مَبْدَأِ الدُّنْيَا إِلَىٰ يَوْمِ مَالِهِ
وَيَقْدِرُ سَاعَاتِ النَّهَارِ وَلَيْلِهِ
قَمَرِ الْعُلَىٰ وَأَضَاءِ نَابِهَا لَهْلِهِ
أَبَدًا وَأَمَّا لَا تُثِقَا بِحَمْدِهِ
مِنْ فَيْضِ فَضْلِكَ قَدَرِ ذَلِكَ كَلِمَةٍ
وَرَفِيعِ مُجْدِكَ مَعَ كُلِّ كَالِهِ
وَأَمِنْ تَمَنُّهِمْ رَشْدَهُ وَدَلِيلَهُ
وَارِ وَالْفَوَادِ بِشَرْبِ رَاحِ زَلَالِهِ
وَأَنْعَمِ بِتَخَيُّمِ الرِّدَىٰ وَوَبَالِهِ
وَالطُّفِ بِنَاعِنَا عِنْدَ الْقَضَا وَحُصُولِهِ

وَاحْتَمِ بِحَيْرِ يَاسِرٍ لِّجَمْعِنَا وَاسْمِ لِعَبْدِكَ بِالرِّضَا وَالْعَفْوِ عَمَّ فَهُوَ الْمَنَاقِبُ الدَّلِيلُ الْمُرْتَجَى وَلَوْ أَلَدِيهِ أَغْفِرَ جَمِيعَ ذُنُوبِهِمْ مَا قَالَ مُشْتَقًا لِذِكْرِ مُحَمَّدٍ وَلَمَّا تَعَلَّقَتْ إِرَادَةُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِتَكْوِينِ الْكَائِنَاتِ عَلَيْهِ وَسُفْلِيهِ وَبَدَّهَا بِأَشْرَفِ الْعَالَمِينَ أَصُولًا وَأَرْفَعَهُمْ فِي الْمَقَامِ خَافَ نُورُ مُحَمَّدٍ مِنْ صِفَاءِ بَيَاضِ أَنْوَارِ دَاوُدَ الْقُدْسِيَّةِ وَذَارَ بِالْقُدْرَةِ وَتَقَلَّبَ فِي خَزَائِنِ الْغَيْبِ حَيْثُ شَاءَ الْمَلِكُ الْعَلَامُ ثُمَّ خَلَقَ مِنْهُ الْعَرْشَ وَالْكَرْسِيَّ وَاللُّوْحَ وَالْقَلَمَ وَالْمَلَائِكَةَ الرُّوحَانِيَّةَ وَأَمَرَ الْقَلَمَ أَنْ يَكْتُبَ فِي اللُّوْحِ مَقَادِيرَ الْعِبَادِ قَبْلَ خَلْقِ الْكَائِنَاتِ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَامٍ فَكُتِبَ الْقَلَمُ مَا كَانَ وَمَا هُوَ كَائِنْ فِي الْمُدَّةِ الْأَزَلِيَّةِ وَكُتِبَ الشَّقِيُّ شَقِيئًا وَالسَّعِيدُ سَعِيدًا كَمَا شَاءَ اللَّهُ بِأَبْدَعِ اتِّقَانٍ وَأَعْظَمِ أَحْكَامٍ فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زفيرٌ وشهيقٌ خَالِدِينَ فِيهَا أَمَّا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ صَرَحَتْ بِذَلِكَ الْآيَةُ الْقُرْآنِيَّةُ وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا أَمَّا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ فَسَمَحَانِ مَنْ أَنْزَلَ هَذَا الْكَلَامَ ثُمَّ خَلَقَ مِنْهُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ وَالْحَيَّ وَالْكَوَاكِبَ وَالسَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَالْعَوَالِمَ الْحَيَوَانِيَّةَ وَخَلَقَ الْجِبَالَ وَالْمِيَاءَ وَالهَوَاءَ وَالْأَزْمَانَ وَأَقْرَبَ تَوْحِيدِهِ نُورُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ اللَّهُمَّ عَظِّمْ قَبْرَهُ بِالْعَظِيمِ وَالتَّحِيَّيْ وَأَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَالْآثَامَ ثُمَّ خَلَقَ أَرْوَاحَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ مِنْ	وَاطْلُبْنَا يَوْمَ الرَّدَى بِظُلَالِهِ مَا قَدْ جَنَاهُ مِنَ الْخَطَا وَفَعَالِهِ مِنْ شَجَرِ جُودِكَ غَسَلَ رَجْسَ صَلَاتِهِ وَلَا إِلَهَ وَلَا زَوْجَهُ وَلِنَسْلِهِ يَا رَبِّ صَبِّلْ عَلَى النَّبِيِّ وَالْآلِ وَلَمَّا تَعَلَّقَتْ إِرَادَةُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِتَكْوِينِ الْكَائِنَاتِ عَلَيْهِ وَسُفْلِيهِ وَبَدَّهَا بِأَشْرَفِ الْعَالَمِينَ أَصُولًا وَأَرْفَعَهُمْ فِي الْمَقَامِ خَافَ نُورُ مُحَمَّدٍ مِنْ صِفَاءِ بَيَاضِ أَنْوَارِ دَاوُدَ الْقُدْسِيَّةِ وَذَارَ بِالْقُدْرَةِ وَتَقَلَّبَ فِي خَزَائِنِ الْغَيْبِ حَيْثُ شَاءَ الْمَلِكُ الْعَلَامُ ثُمَّ خَلَقَ مِنْهُ الْعَرْشَ وَالْكَرْسِيَّ وَاللُّوْحَ وَالْقَلَمَ وَالْمَلَائِكَةَ الرُّوحَانِيَّةَ وَأَمَرَ الْقَلَمَ أَنْ يَكْتُبَ فِي اللُّوْحِ مَقَادِيرَ الْعِبَادِ قَبْلَ خَلْقِ الْكَائِنَاتِ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَامٍ فَكُتِبَ الْقَلَمُ مَا كَانَ وَمَا هُوَ كَائِنْ فِي الْمُدَّةِ الْأَزَلِيَّةِ وَكُتِبَ الشَّقِيُّ شَقِيئًا وَالسَّعِيدُ سَعِيدًا كَمَا شَاءَ اللَّهُ بِأَبْدَعِ اتِّقَانٍ وَأَعْظَمِ أَحْكَامٍ فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زفيرٌ وشهيقٌ خَالِدِينَ فِيهَا أَمَّا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ صَرَحَتْ بِذَلِكَ الْآيَةُ الْقُرْآنِيَّةُ وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا أَمَّا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ فَسَمَحَانِ مَنْ أَنْزَلَ هَذَا الْكَلَامَ ثُمَّ خَلَقَ مِنْهُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ وَالْحَيَّ وَالْكَوَاكِبَ وَالسَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَالْعَوَالِمَ الْحَيَوَانِيَّةَ وَخَلَقَ الْجِبَالَ وَالْمِيَاءَ وَالهَوَاءَ وَالْأَزْمَانَ وَأَقْرَبَ تَوْحِيدِهِ نُورُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ اللَّهُمَّ عَظِّمْ قَبْرَهُ بِالْعَظِيمِ وَالتَّحِيَّيْ وَأَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَالْآثَامَ ثُمَّ خَلَقَ أَرْوَاحَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ مِنْ
--	--

ذَرَّةَ نَجْمَةٍ أَنْوَارِ دَايَةِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ ۝ فَهُوَ قَمَرٌ وَالْكَوْنُ حَوْلُهُ
 كَوَاكِبُ عَظَامٍ ۝ ثُمَّ جَمَعَ اللَّهُ الْأَنْبِيَاءَ فِي حَضْرَةِ قُدْسِهِ وَسَطَعَتْ
 عَلَيْهِمُ الْأَنْوَارُ الْحَمْدِيَّةُ ۝ فَقَالُوا رَيْنًا مِنْ غَشِيَتِنَا نُورُهُ فَقَالَ هَذَا
 نُورُ مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ لَكُمْ عَقْدُ نِظَامٍ ۝ أَنْتُمْ أَمْنْتُمْ بِهِ جَعَلْتُمْ أَنْبِيَاءَ
 فَقَالُوا أَمْنَانِيهِ وَصَدَقْنَا بِرِسَالَتِهِ الْحَنِيفِيَّةِ ۝ فَلَمَّا أَقْرَأَ بِذَلِكَ
 قَالَ فَاشْهَدُوا أَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ فَشَهِدَ بِشَهَادَتِهِمْ الْمَلِكُ
 الْقُدُّوسُ السَّلَامُ ۝

اللَّهُمَّ عَظِّمْ قَبْرَهُ بِالْعَظِيمِ وَالتَّحِيَّهِ وَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَالْإِثَامَ
 ثُمَّ طَافَ نُورُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَوْلَ الْعَرْشِ وَهُوَ مُحَمَّدٌ رَبُّهُ
 بِالْحَمْدِ السَّيِّئَةِ ۝ فَسَمَّاهُ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ مُحَمَّدًا وَرَيْنَهُ بِأَشْرِفِ السَّمَائِ
 وَتَوَجَّهَ بِتَاجِ الْمَهَابَةِ وَالْقَبُولِ وَالْإِحْتِرَامِ ۝ وَخَصَّهُ بِعِزَّةِ النَّصْرِ
 وَأَيَّدَهُ بِمَلَائِكَةِ وَنَزُولِ السَّكِينَةِ وَالْإِطْلَاعِ عَلَى الْغَيْبِ السَّبْعِ
 الْمَثَانِي وَالْفَضَائِلِ الْوَهْبِيَّةِ ۝ وَاجَابَهُ الدُّعَاءَ وَقَلْبَ الْأَعْيَانِ لَهُ
 وَالْأَبْرَارِ مِنَ الْأَلَامِ ۝ وَأَعْطَاهُ الْمَقَامَ الْحَمُودَ وَالْخَوْضَ الْمَوْزُودَ وَاللَّوَاءَ
 الْمَعْقُودَ وَالْعِزَّ الْمَمْدُودَ وَالذَّرَجَةَ الْعُلْيَا ۝ وَأَعْلَاهُ بَيْتُوتَهُ وَبَشَّرَ بِرَيْنًا
 وَأَطْلَعَهُ عَلَى جَمِيعِ الْأَحْكَامِ ۝ وَأَفَاضَ عَلَيْهِ مِنْ بَحَارِ كَلَامِهِ الْأَحْسَانِيَّةِ
 ۝ وَأَلْهَمَهُ الْحِلْمَ وَالْعِلْمَ وَالرَّافَةَ وَالرَّحْمَةَ وَالرَّضْوَانَ وَالْجَلَالَ الَّذِي لَا يُشَا

اللَّهُمَّ عَظِّمْ قَبْرَهُ بِالْعَظِيمِ وَالتَّحِيَّهِ وَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَالْإِثَامَ

صَلَاةَ اللَّهِ ذِي الْكَرَمِ	عَلَى الْخِتَارِ فِي الْقَدَمِ	مُحَمَّدَ صَلَاحِ الْحَرَمِ	نَبِيَّنَا الْمُصْطَفَى فِي الْعِلْمِ
إِمَامَ الْأَنْبِيَاءِ الْكُلِّ	شَرِيفِ الْفَرْعِ وَالْأَصْلِ	حَمِيدِ الْقُوَى وَالْفِعْلِ	جَمِيلِ الْخُلُقِ وَالشِّمِّ
وَرَبِّ الْحُسَيْنِ كَلَّةٍ	وَبِالْأَنْوَارِ جَمَلَةٍ	وَشَرَفَةٍ وَفَضْلَةٍ	عَلَى الْأَكْوَانِ كُلِّمِ

وَقَبْلَ الْخَلْقِ وَجْهَهُ وَبِالْإِحْسَانِ أَفْرَدَهُ وَأَعْلَمَهُ نُبُوتَهُ وَأَنْبَاهُ رِسَالَتَهُ
وَقَبْلَ الْخَلْقِ ذَرِيَّتَهُ وَصُورَتَهُ وَنُجْمَتَهُ تَفُوقُ الْبَدْرَ طَلْعَتَهُ كِبَادُ رِضَاءٍ فِي الظُّلَمِ
هُوَ الْمُخْتَارُ فِي الْأَرْكَانِ وَبَدَأُ نَتَائِجِ الْأَوَّلِ فَمِنْهُ سَارَ الرُّسُلُ بِمَجْمُوعٍ وَهُوَ كَالْعِلْمِ
وَمِنْهُ الْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ وَخَلَقَ الْجَنَّةَ وَالْأَنْسَ وَخَلَقَ الْبَدْرَ وَالشَّمْسَ وَخَلَقَ الْوُجُوهَ وَالْقُلُوبَ
وَمِنْهُ الْحَجُّ وَالنُّصْبُ وَأَمْلَأَ السَّخَالَفَةَ وَجَعَلَ الْعُلَى نَبْشَتَ بَمَا فِيهَا مِنَ النِّعَمِ
وَمِنْهُ السَّبْعَةُ ارْتَفَعَتْ طَائِفَاتُ الْعُلَى وَاقِفَتْ وَمِنْهُ لَأَرْضٌ قَدْ سَطَحَتْ بِبَهْجَةِ نُورِهِ الْعِزِّ
حَبِيبِي أَنْتَ هَايِمٌ وَلَكِ مُصْطَفَى خَادِمٌ وَرَبِّي بِالْفُؤَادِ عَالِمٌ وَقَلْبِي فِيكَ ذَوِي هِمٍّ
جَمَالَ الْوَجْهَ هَيْمِي وَنُورَ الْخَدَّيْنِ مِي سَوَادُ الْعَيْنِ أَحْمَرِي لَذِيذِ النُّورِ فِي الظُّلَمِ
فَحَدِيَّاسِيكَ وَأَزْهَرِي مُنِيْمِي فِي هَوَايَ الْمُغَمَّرِ فَأَنْتَ الْمَسِيدُ الْأَكْرَمُ عَلَى الْمَقْدَرِ وَالْهَمِّ
وَحَبْلُكَ زَادَ فِي وَجْهِكَ فَصَلِّ بِالْمُصْطَفَى وَدَلَّ وَلَا تَقْطَعْ وَفَاعِلُكَ مُرَادِي رُؤْيَايَ الْحَرَمِ
مُرَادِي رُؤْيَايَ الْمَسْمُومِ وَفِيهَا قُرْبَةُ الْأَسْمَى وَلِلْبَيْتِ الْعَتِيقِ أَدْعَى أَضْعُ فِي أَرْضِهِ قَدْ
أَقُولُ لِفَرْجَتِي أَنْصَلِي عَذْرُوحُ إِلَى الْجَمَلِ وَنَبْلُغْ عَايَةَ الْأَمَلِ بِمَوْقِفِ مَهْطِ الْأَكْرَمِ
وَبَعْدَ الْفَرَضِ مَطْلُوبِي وَمَقْصُودِي وَمَغْرُوبِي وَصُولِي لِحَوْضِ مَوْجِي إِمَامِ الْعَرَبِ وَالْعِجَمِ
فِيَادِ الْفَضْلِ أَفْرَسْنَا لِحَضْرَتِهِ وَأَدْخَلْنَا وَمِنْ كَرَامَاتِ الْبَحْدِ وَخَاصَّنَا مِنَ الْهَمِّ
مُحَمَّدُ لِعَبِيدِ الْغَايِ مَنَاوِي الْمَذْنَبِ كَذَا بِعَفْوِ غَمِّ غَفْرَانِ مَعَ الْأَخْوَانِ كُلِّهِمْ
وَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَدَمَ مِنْ طِينٍ وَتَكَامَلَتْ أَوْصَافُهُ الْبَشَرِيَّةُ
○ أَمَرَ الرُّوحَ أَنْ تَدْخُلَ فِي جَسَدِهِ فَمَكَثَتْ فِي رَأْسِهِ مِائَةَ عَامٍ وَفِي صَدْرِهِ
مِائَةَ عَامٍ وَفِي سَاقِهِ وَقَدَمِهِ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ أَسْكَنَ نُورَ مُحَمَّدٍ فِي ظَهْرِهِ وَكَأَنَّ
يَتَلَاوُ فِي جَنِينِهِ كَتَلًا إِلَى الْقَمَرِ فِي اللَّيْلَةِ الْبَدْرِيَّةِ فَغَلَبَ نُورُ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ
اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَنْوَارِ أَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ عَلَّمَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَسْمَاءَ جَمِيعِ

المخلوقات وأمر الملائكة بالسجود له فسجدوا وسجدوا تعظيم ومحبة
 إلا إبليس أبى واستكبر فأذاه كبره إلى الكفر فصار من القوم اللثام
 وكان يعبد الله مع الملائكة ويعلمهم في العبادة الكيفية فسبق عليه
 القضاء فنزل من ديوان أهل السعادة إلى ديوان أهل الشقاء وحتى
 كان لنفسه من الظلام فأهبطه الله مذمومًا مذخورًا وطرده من
 الدار الجنانية أي أخرجه منها مذمومًا مخذولًا ملعونًا إلى يوم الزحام
 فيأبى عبد الرب لعرش عاصي | أتدري ما جزاء ذوى المعاصي
 سعي للعصاة بها ثبور | فويل يوم يؤخذ بالنواصي
 فإن تصبر على النيران فأعصى | والأكبر عن العصيا قاصي
 وفيما قد جندت من الخطايا | هتكت السر فأجهد في الخلاص
 وخالف أمر نفسك مع هواها | وخفرت السما يوم القصاص
 أبى إبليس لم يسجد لآدم | فأوقعه التكبر في المعاصي
 ثم خلق الله حواء من ضلع من أضلاع آدم الشمالية أي خلقها
 الله تعالى منه وهو في سنة المنام فلما استيقظ من نومه ورأى
 حاله على كرسي من المعادن الذهبية رآه القرب منها فقالت
 الملائكة له مه يا آدم قال كيف وقد خلقها الله تعالى وذلك من
 الله بالهام فلما انقضت من آدم مقالته اللفظة قالت الملائكة
 حتى تؤدي صداقها بالكمال والتمام فقال وما هو قالوا إن تصلي
 على محمد بن عبد الله ثلاث مرات وفي رواية عشرين عددية ففعل
 فخرى وجوب الصداق في ذريته على ممر الدهور والأعوام ثم جمع
 الله رؤساء الملائكة وقال أشهدكم يا ملائكتي أني زوجت عبدي

آدم من امتي حواء فيها من زوجتي ثم اتى لادم بدابة من دواب الجنة
 فركبها واضطفت ملائكة الله عن يمينه وشماله والخلف والامام
 اللهم عطر قبر لابل العظيم والنجيد واغفر لنا ذنوبنا والاثام
 ولما تزوج ادم حواء اباح الله لها نعيم الجنة ونهاها عن الاكل من
 الشجرة الخلدية فتحمل ابليس حتى دخل الجنة وجاء اليهما وقال كلا
 من هذه الشجرة فانها لذيذة الطعم والسبب دخوله انه جلس عند باب
 الجنة في صورة شيخ فحتم في عبادة عالم الاسرار الغيبية ومراة
 انبطاوا احد يخرج ليسله عن ادم فيوضح له الكلام فلما خرج الطاو
 قال له من اين قال من حديقة ادم الفلانية فقال له ما الخبر عنه
 فقال هو في ارغد عيش واحسن حال ونحن له من جملة الخدام
 فقال له هل تستطيع ان تدخلني عليه لاجل نصيحة عندي له سرية
 فقال له من انت قال من الكرويين القايمين بالعبادة لربنا حو القيا
 فقال له وما النصيحة فقال له نحن معاشر الكرويين لانطلق احد
 على اسرارنا الخفية فقال النصيحة لا تكون سرا ولكن اذهب الى روض
 فانه لا يمنع احدا من دخول دار السلام وقيل انه قال ليس في قدرة
 على ادخالك وانما ادلك على الحية فلما دله عليها قال ادخلي الى الشجرة
 الخلدية فقالت وكيف ذلك قال اكون ربحا في جوفك فتحوّل ربحا
 ودخلت الى الشجرة ففتى في جوفها باحسن اصوات واطرب نغم
 فاقبل ادم مع زوجته يسمعان الاصوات المشجية فلما راهما بكاء
 شديدا وظهر لهما الحزن والاغمام فقالا له ما يبكيك وليست هذه الدار
 دارهم وحزن وكره وبليه فقال عليكما ثوبان وتفقدان النعيم

المقيم إلا أدلكم على شجرة الخلد ومالك لا يسلي على الدوام فكلام من هذه
الشجرة فقال أنهن سينا عن الأكل منها وكيف تخالف من أحاط علمه
بالأشياء كلية وخبرته فقال كلامها فإني لكم من الناصحين وحلف لها
بأرفع إيمان وأعظم أقسام فلما غرها وأكل منها وأجر المقادير بالأمور
المفضية طار التاج المكمل بالزمرد واليوافيت من على رأس آدم
وتناثرت الحلل وزال السرير من تحت الأقدام وعاتبه الله تعالى في
ذلك معاتبه ظاهريه لأنه كان مأمورا به في الباطن وبه سبقت
المقادير وتعلقت الأحكام

يا آدم المفضل أنشأناك أحسانا
جدا والأدم أوليناك رضوانا
كانت بها الحور والولدان سكا
رفيعه قدرها يسمو باعطانا
خضر ثيابا وأخلعناك برهانا
لا تنقضى أبدامعنى وأعيانا
فبينها وفعال منك شتانا
منا وفضلا وأوسعناك غفرانا
اغفر فعلا أجزت فحما وعصيانا
وحاء يوم اللقا في الحشر حيرانا
المصطفى المرتضى من بالهدى جاننا

يا آدم المفضل أنشأناك إنسانا
يا آدم المفضل قلنا لللائكة اسم
يا آدم المفضل أسكنناك دار على
يا آدم المفضل أعطيناك منزلة
يا آدم المفضل البسناك من حلال
يا آدم المفضل متعناك في نعيم
يا آدم المفضل هديناك مكرمة
يا آدم المفضل سامحناك من خطا
يا واسع اللطف يا من شأنه كرم
من المناوى إذا قامت قيامته
بجاه من أشرق في الكون طلعه

ثم مشى آدم في أرض الجنة ليستريح وأوراقها الشجرية فقال الله تعالى
أفرأيتني يا آدم قال بل حياء منك يا ذا الطول والأنعام وما

ظَنَنْتَ يَا رَبِّ أَنْ أَحَدًا يُخْلِفُ كَذِبًا بِأَسْمَائِكَ الْجَلِيلَةِ ۝
فَقَالَ أَهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا إِلَى دَارِ التَّامِيلِ وَالْحُطَامِ فَلَمَّا أَخْرَجَ
أَدَمَ مِنَ الْجَنَّةِ وَدَعَا مَافِيهَا بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِأَسْمَاءِ الرَّحْمَنِ
فَقَالَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَأْدُمُ حَتَّى يَأْتِيَ الْعَمُومُ مِنَ الْمَلَكِ
الْعَلَامِ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِحَبْرِيْلَ مَقَالَةَ رَحْمِيَّةٍ دَعَا يَخْرُجُ بِحَبْرِيْلَ
وَيَسْعُوْدُ إِلَيْهَا بِالْوَفِّ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ فَبَسُحَانَ مَنْ يَجُودُ بِالْأَدْعَامِ ۝
اللَّهُمَّ عَظَمَ قَبْرَهُ بِالْعَظِيْمِ وَالْتَمِيْهُمَا عَمْرٍو لَنَا دُنُوسًا وَالْإِثَامَ

وَلَمَّا قَضَى الرَّحْمَنُ مَا هُوَ كَاتِبٌ * جَرَى حِكْمَةُ الْمَقْدُورِ وَالْوَعْدُ سَائِقُ
قَضَى يَهْبُوطٌ مِنْ جَنَانٍ لَا دَمِيرَ * وَذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ وَالْأَمْرُ صَادِقُ
وَلَمَّا هَبِطَا مِنَ الْجَنَّةِ نَزَلَ أَدَمُ بِالْأَمَانِ الْهِنْدِيَّةِ وَنَزَلَتْ حَوَاءُ بِغَيْرِهَا
فَمَكَثَ أَدَمُ بَيْنَكِي ثَلَاثَ مِائَةٍ عَامٍ فَأَنْبَتَ اللَّهُ مِنْ دُمُوعِهِ الْأَشْجَارَ
الطَّيْبِيَّةَ وَبَكَتْ حَوَاءُ فَأَنْبَتَ اللَّهُ مِنْ دُمُوعِهَا أَصُولَ الْأَرْضِ الْعَظِيمَا
وَلَمَّا اجْتَمَعَ أَدَمُ بِحَوَاءَ عَلَى عِرْفَاتٍ فَاصَتْ عَلَيْهِمَا بَرَكَاتُهُ الرَّبَّانِيَّةُ
وَوَقَعَ الصِّفَاءُ وَالْوَفَاءُ بَيْنَهُمَا وَطَالَ السَّلَامُ ثُمَّ أَرْسَلَ اللَّهُ لَهَا
نَهْرًا فَاغْتَسَلَ أَدَمُ وَعَتَشَى حَوَاءُ فَوُلِدَتْ لَهُ أَرْبَعِينَ مِنَ الذَّرِيَّةِ فِي
عَشْرِينَ بَطْنًا فِي كُلِّ بَطْنٍ ذَكَرٌ وَأُنْثَى وَوَضَعَتْ شَيْثًا وَفَحَدَهُ تَعَظِيمَا
لِنُورِ النَّبِيِّ وَآكَرَامٍ وَلَمَّا وُلِدَ شَيْثٌ انْشَقَلَ النُّورُ الْمُحَمَّدِيُّ إِلَى ظَهْرِهِ
فَكَانَ يَتَلَا فِي حَبِيبِهِ كَالطُّوَالِغِ الْقَمَرِيَّةِ وَكَانَ يَفْتَخِرُ عَلَى اخْوَتِهِ
لِلْأَجْلَالِ وَالْأَعْظَامِ وَلَمَّا انْقَضَى أَجَلُ أَدَمَ وَادْرَكَتْهُ الْمَنِيَّةُ أَوْصَى شَيْثًا
عَلَى أَوْلَادِهِ وَأَوْصَاهُ أَنْ لَا يُوجِعَ هَذَا النُّورَ الْإِلَهِيَّ فِي الْمَطَهْرَاتِ مِنَ النِّسَاءِ
فَأَمْتَثَلَ أَمْرًا بِيَهُ وَبِالْعَمَلِ بِالْوَصِيَّةِ فَأَمْرٌ ثُمَّ أَوْصَى أَوْلَادَهُ بِوَصِيَّةٍ

أَبِيهِ أَدَمَ الْمَرْصِيَّةَ أَنْ لَا يُودِعَ هَذَا النُّورَ إِلَّا فِي الْمَطْهَرَاتِ مِنَ النَّسَاءِ
السَّلِيمَةِ مِنَ الشُّكُوكِ وَالظُّنُونِ وَالْأَوْهَامِ وَلَمْ تَزَلْ هَذِهِ الْوَصِيَّةُ
تَنْتَقِلُ مِنْ أَشْرَفِ الْأَصْلَابِ الطَّيِّبَةِ الْخَيْرِيَّةِ إِلَى أَعْظَمِ الْبُطُونِ
وَأَطْهَرِ الْأَرْحَامِ إِلَى أَنْ جَاءَ هَذَا النُّورُ فِي ظَهْرِ نُوحٍ الَّذِي أَنْجَاهُ اللَّهُ
وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلِ الْمَشْحُونِ مِنَ الْأَمْوَاجِ الْجَبَالِيَّةِ فِي أَنْوَحِ بَرَكَتِهِ
مَرَاتِبِهَا وَنَالَ الْمَنَى وَالْمَرَامَ وَلَمَّا وَصَلَ نُورُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى
ظَهْرِ إِبْرَاهِيمَ صَاحِبِ الْمِلَّةِ الْخَنِيفَةِ أَنْجَاهُ اللَّهُ بَرَكَتِهِ مِنْ بَارِعَدِهِ
حَيْثُ قَالَ لَهَا كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَلَمَّا انْتَقَلَ مِنْ ظَهْرِ إِبْرَاهِيمَ
إِلَى ظَهْرِ إِسْمَاعِيلَ جَاءَهُ الْفِدَاءُ مِنَ الدَّارِ الْجَنَانِيَّةِ نَزَلَ بِهِ جِبْرِيلُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا أَمْرَ أَبُوهُ بِذَبْحِهِ فِي الْمَنَامِ وَلَمْ تَزَلْ نُورُ مُحَمَّدٍ ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ}
يَنْتَقِلُ مِنَ الْأَصْلَابِ الطَّاهِرَةِ الرَّكِيَّةِ إِلَى الْأَرْحَامِ الْفَاخِرَةِ الْفَخَامِ
إِلَى أَنْ جَاءَ فِي ظَهْرِ جَدِّهِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ الْمَعْدُودِ مِنَ الْأُمَّةِ التَّوْحِيدِيَّةِ
فَحَمَى اللَّهُ بِبَرَكَتِهِ مِنْ أَصْحَابِ الْغَيْلِ الْمَبِيتِ الْحَرَامِ ○

اللَّهُ عَظِيمٌ وَبَرٌّ بِالْعَظِيمِ وَالْعَظِيمُ وَالْعَظِيمُ وَأَعَزُّ لَنَا ذُنُوبَنَا وَالْإِثَامَ

بَدَتْ شَمْسُ هُدًى مِنْ حُسْنِ قَامَتِهِ
وَالْكَائِنَاتِ لِأَجْلِ الْمُصْطَفَى خَلَقَتْ
هُوَ أَوَّلُ الْخَلْقِ سِرُّ الْعَالَمِينَ بِهِ
لَوْلَاهُ مَا وَجَدَ اللَّهُ الْوُجُودَ وَلَا
حَازَتْ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ مُحَمَّدًا وَمَكْرَمَةً
عَلَا بِهِ أَدَمُ أَسْنَى الْعُلَى رُتَبًا
سُجُودَ عِزٍّ وَتَشْرِيفٍ لِهَيْبَتِهِ

وَأَشْرَقَ الْكَوْنُ مِنْ أَنْوَارِ غُرْبَتِهِ
دُنْيَا وَآخِرَى جَمِيعًا مِنْ مَلَاحِظِهِ
كَذَا جَمِيعِ الْبَرَايَا مِنْ بَدَايَتِهِ
قَدْ كَانَ مَا كَانَ الْأَمْرِ كَرَامَتِهِ
وَنَالَتْ الرُّسُلَ عِزًّا مِنْ هَدَايَتِهِ
وَلِلْقَبُولِ جَنَى فِي ظِلِّ حُرْمَتِهِ
سُجُودَ عِزٍّ وَتَشْرِيفٍ لِهَيْبَتِهِ

مَدْلَاحٌ فِي ظَهْرِهِ نُورُ النَّبِيِّ وَمَا
 إِدْرِيسُ لِمَا دَعَا لَوْلَاهُ مَا رَتَقَتْ
 وَنُوشُ الْفَضْلِ لِمَا بِالْحَدِيثِ عَا
 بِهِ تَوَسَّلَ نُوحٌ فَاسْتَجِيبَ لَهُ
 نَحْيٌ مِنَ النَّارِ إِبْرَاهِيمَ سَاعَةً إِذْ
 وَلَدَ بَيْعٌ وَذَا مِنْ عِنْدِ خَالِقِنَا
 يَعْقُوبَ نَادَى بِهِ مِنْ كَرْبَةٍ تَزَلَّتْ
 وَرَدَّ يَوْسُفَ مَوْلَاهُ عَلَيْهِ كَذَا كَ
 أَيُّوبَ مِنْ ضَرِّهِ لِمَا اسْتَجَارَ بِهِ
 دَاوُدَ مِنْ سَيِّئِهِ لَأَنَّ الْحَدِيدَ لَهُ
 بِهِ سُلَيْمَانُ نَالَ الْمَلِكُ مِنْ فِرْعَوْنَ
 وَهُوَ سَيَّ عَلَى الطُّورِ نَاجَاهُ الْكَرِيمُ وَ
 وَقَدْ كَفَى اللَّهُ عَيْسَى مَكْرَ مَا مَكَّرَتْ
 لَوْلَاهُ لَوْلَاهُ مَا قَدَّرَ سَمَاوَعُ عَلَا
 وَالْأَنْبِيَاءُ بِهِ جَلَّتْ مَرَاتِبُهُمْ
 بِجَاهِهِ يَا إِلَهِي وَجْهَهُ أَرِنَا
 وَاسْمِعْ لَنَا بِالرِّضَاوَانِ غَيْرَ مَرَحْمَةٍ
 وَاعْفِرْ لَنَا مَا مَضَى وَاسْتَرْضَا لَنَا
 وَارْحَمْ بِفَضْلِكَ عَمْدَ أَمَالِهِ عَمْدَ
 فَهُوَ الْمَنَاقِبُ أَوْ زَاوَاهُ كَثُرَتْ
 وَوَالِدِيهِ وَوَلَادِهِ وَآخُوْتِهِ

بِدَا السَّجُودُ لَهُ إِلَّا لِمَعْتِهِ
 عِنْدَ الْمُهَيْمِينَ أَقْدَارُ لِرُبُّنِيَّتِهِ
 أَنْجَاهُ مَوْلَى الْوَرَى مِنْ سَجْنِ عَمْدِهِ
 وَقَدْ نَجَاهُ مَعَهُ مِنْ فِي سَفِينَتِهِ
 الْقَاهُ مَرُودُهُ أَسْنَى جَاهِيَّتِهِ
 جَاءَ الْأَمِينَ بِهِ فُحْرُ الصَّفْوَةِ
 عَافَاهُ رَبُّ السَّمَاءِ مِنْهَا بِهَيْبَتِهِ
 ابْصَارُ عَادٍ لَهُ مِنْ بَعْدِ ظَلَمَتِهِ
 أَبْرَاهُ رَبُّ الْوَرَى مِنْ دَاءِ بِلَوْنِهِ
 وَأَوْقَى الْحَكْمَ تَشْرِيقًا كَمَتِهِ
 إِنْسَاءُ وَجَنَّاوَرٍ بِحَاطُوعِ خَدَمَتِهِ
 كَانَ الْخِطَابُ لَهُ إِلَّا بِحَضْرَتِهِ
 بِهِ الْيَهُودُ لَهُ رَفَعَتْ تَرْفَعَتِهِ
 وَمَا رَتَقَتْ الرِّسْلَ الْأَمْنُ فَرَّتِهِ
 وَمَا حَرُّوا تَجْدَهُمْ إِلَّا بِقُدْرَتِهِ
 وَأَمَّنْ عَلَيْنَا بِتَغْيِيرِ بَطْلَانَتِهِ
 فَوَادِنَا زَوِيهِ مِنْ صَالِحِي مُوَدَّتِهِ
 وَنَتَّ عَلَيْنَا وَوَقَفْنَا أَسْنَتِهِ
 سَوَادُ بَاغِيَالِمَا أَسْرَارِ عَالَتِهِ
 بِرُجُورِ رِضَاكَ لِنَعْفُو عَنْ خَطِيئَتِهِ
 وَالْأَلَّ وَالصَّحْبَ جَمْعًا مَعُ وَاسْتِ

وَأَخْتَمَ بِخَيْرِ كُلِّ الْمُسْلِمِينَ لَا تَحْرَمُهُمْ يَوْمَ خَيْرٍ مِنْ شَفَاعَتِهِ
 وَذَلِكَ أَنَّ أَبْرَهَةَ بَنَى كَنِيسَةً وَزَيَّنَهَا بِأَنْوَاعِ الزَّمَرِّ وَالْيَاقُوتِ
 النَّفِيسَةِ وَزَعَمَ أَنَّهَا كُنِيَّتُ مَكَّةَ وَأَرَادَ أَنْ تَحْجَّهَا الْعَرَبُ فِي كُلِّ
 عَامٍ فَأَغَاظَهُ نَفَرٌ مِنَ الْقَبَائِلِ الْحِجَازِيَّةِ فَأَشْتَدَّ عَصَبُهُ لِدَافِعِ
 فَلَمَّا أَصْبَحَ أَصْبَحَ وَهُوَ فِي كُرْبَةٍ وَاعْتَمَأَمَ فُجْعَمٌ جُنْدًا يَزِيدُ عَنْ سِتِينَ
 أَلْفًا مِنَ الْغَنَةِ الْجَاهِلِيَّةِ وَبَعَثَ مَعَهُمْ فِيلًا وَأَرْسَلَهُمْ إِلَى مَكَّةَ
 طَالِبِينَ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ لِلْإِهْدَامِ فَلَمَّا وَصَلُوا مَكَّةَ تَحَرَّ الْفِيلُ
 فَتَحَذَّرُوا عَنْ دُخُولِ الْبَلَدَةِ الْحَمِيَّةِ فَأَذَاوَجَهُوهُ إِلَى أَيْ جِهَةِ تَوَجُّهِهِ
 وَأَذَاوَجَهُوهُ إِلَى مَكَّةَ بَرًا فَلَمْ يَسْتَطِعِ الْقِيَامُ فَلَمَّا رَأَوْا مَا حَلَّ بِهِمْ
 مِنْ سُوءٍ نَبَّيْهِمُ الْقَبِيحَةَ أَخَذُوا مَا لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ مِنَ الْأَنْعَامِ
 فَأَذَاهُ الْخَبَرُ وَدَارَ نُورُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَنِينِهِ كَالدَّائِرَةِ
 الْهَلَالِيَّةِ حَتَّى أَصْبَحَتْ بِهِ أَمَاكِنُ مَكَّةَ كَالْمَصَابِيحِ يَزُولُ مِنْهَا
 الظُّلَامُ فَتَوَجَّهَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ إِلَى أَمِيرِ الْقَوْمِ وَمَعَهُ بَعْضُ مِنَ السَّادَةِ
 الْقُرَشِيَّةِ وَسَأَلَ الْأَمِيرَ فِي رَدِّ مَالِهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ مَا أَخَذَهُ الْأَقْوَامُ ثُمَّ قَالَ
 لَهُ لِمَ لَمْ تَسْأَلْ عَنِ الْبَيْتِ فَقَالَ الْمَالُ مَالِي وَالْبَيْتُ رَبِّي بِحَايَةِ
 الْقُوَّةِ فَلَمَّا فَصَدَّ وَاهْتَدَمَ أَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ تَرْمِيهِمْ
 بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ حَتَّى شَرَبُوا كُؤُسَ الْحَمَامِ وَبَقِيَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ فَتَوَجَّهَ
 إِلَى مَلِكِهِمْ وَفَضَّ عَلَيْهِ قِصَّتَهُمْ الْحَكِيمَةَ فَكَانَ طَائِرُهُ عَلَى رَأْسِهِ
 فَاسْقَطَ الْحَجْرَ عَلَيْهِ فَمَاتَ وَخَصَّ اللَّهُ مَلِكَهُمْ بِالْبَرَصِ
 وَالْجَذَامِ وَمَا زَالَ فِي عَقُوبَةٍ إِلَى أَنْ عَجَلَ اللَّهُ بِرُوحِهِ إِلَى الطُّلُقَاتِ
 السَّعِيرَةِ وَالْقَاهِ فِي نَارِ دَائِ عَذَابٍ شَدِيدٍ وَأَنْتِقَامٍ

وَنَصَرَ اللَّهُ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ بِبَرَكَهٖ نُورِ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْبَرِيَّةِ
فَعَلَا قُدْرَهُ وَاسْتَهْرَفَ ضَلِيلَهُ بِأَيِّتِ الْأَنَامِ ۝

اللَّهُمَّ عَظِّمْ قَبْرَهُ بِالْعَظِيمِ وَالتَّحِيَّةِ وَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَالْآثَامِ

وَلَمَّا كَانَ نُورُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ظَهْرِ حَجَّهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ كَانَتْ
تَفُوحُ مِنْهُ الرَّائِحَةُ الْمُسْكِيَّةُ وَكَانَتْ فَرِيشٌ تَسْتَسْقُونَ بِبَرَكَتِهِ

وَيَسْتَنْصِرُونَ بِهِ إِذَا أَصَابَهُمْ مُرٌّ أَوْ فَرَأَى فِي مَنَامِهِ سُلْسَلَةً مِنْ
فَضْلِهِ خَرَجَتْ مِنْ ظَهْرِهِ حَتَّى بَلَغَتْ الْعِنَانَةَ السَّمَاوِيَّةَ ثُمَّ عَادَتْ شَجَرَةً

خَضِرَاءَ فَتَعْلَقُ بِأَعْصَانِهَا جَمِيعُ الْأَنَامِ فَلَمَّا أَصْبَحَ قَصَصَ مَارَاهُ عَلَى أَهْلِ
الْمَعْرِفَةِ فَعَبَّرُوا بِهَا بِالْمَقَالَاتِ الْحَسَنَةِ وَقَالُوا لَهُ يَخْرُجُ مِنْ ظَهْرِكَ وَلَدٌ

تُطِيعُهُ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَكُونُ لِلنَّاسِ الْقُدُّوَّةُ وَالْإِمَامُ ۝

اللَّهُمَّ عَظِّمْ قَبْرَهُ بِالْعَظِيمِ وَالتَّحِيَّةِ وَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَالْآثَامِ

ثُمَّ أَمَرَ بِحُفْرِ زَمْزَمَ فِي الْمَنَامِ فَلَمَّا أَصْبَحَ قَصَصَ هَاهُنَا عِزِّيَّةً مُنْعَةً
فَرِيشٌ وَوَأَصْلُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ حَبْلُ الْخِصَامِ فَوُجَّهُوا جَمِيعًا إِلَى

مَنْ يَقْضِلُ بَيْنَهُمْ فِي هَذِهِ الْقَضِيَّةِ فَأَصَابَهُمْ فِي طَرَفِهِمْ ظِلٌّ شَدِيدٌ
حَتَّى اشْتَرَفُوا عَلَى الْهَلَاكِ فِي الْحَبَالِ وَالْأَكَامِ فَتَفَرَّقَتِ الْقَبَائِلُ فِي سَلْبِ

الْمَاءِ فَكَرِبَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ نَاقَتَهُ وَانْبَعَثَ فَنَبَعَتْ مِنْ تَحْتِ حَقَمِهَا عَيْنُ
مَاءٍ زَلَالِيَّةٍ فَدَعَا الْقَبَائِلَ فَشَرِبُوا جَمِيعًا وَشَهِدُوا لَهُ بِالْصَّلَاحِ الْقَوِيِّ

الثَّامِ ثُمَّ تَسَامَحُوا عَلَى الْمَصَالِحَةِ بِإِخْلَاصِ النَّبِيَّةِ وَرَجَعُوا إِلَى مَكَّةَ
وَأَمَرَ وَاعْبُدَ الْمُطَّلِبُ بِحُفْرِ زَمْزَمَ فَقَالَ لَوْ رَزَقَنِي اللَّهُ عَشْرَةَ أَوْلَادٍ

لَأَبَادَرَنَ مِنْهُمْ بِذَنْجِ عِلَامٍ ثُمَّ حَفَرَ زَمْزَمَ حَتَّى بَيَّنَّ مِنْهَا عَيْنُ الْمَاءِ
وَأَنْشَرَحَ صَدْرُهُ لِذَلِكَ وَأَمْسَتْ أَعْدَاؤُهُ فِي ذُلٍّ وَارْعَامٍ فَلَمَّا

كَمَلْتُ أَوْلَادَهُ عَشْرَةً أَمْرٌ بِوَفَاءِ نَذْرِهِ فِي النَّوْمِ فَلَمَّا أَصْبَحَ ذَبَحَ شَاةً
وَأَطْعَمَهَا لِلْفُقَرَاءِ الْحَرَمِيَّةِ فَقِيلَ لَهُ لَيْسَ هَذَا الْمُرَادُ أَصْبَحَ ذَبَحَ
بَعِيرًا وَأَطْعَمَهُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْأَيْتَامِ فَقِيلَ لَهُ لَيْسَ هَذَا
الْمُرَادُ فَقَالَ وَمَا الْمُرَادُ قِيلَ أَنْ تَذَبَحَ وَاحِدًا مِنْ الْمُهْجِ الْقَلْبِيَّةِ
فَلَمَّا أَصْبَحَ قَضَى عَلَى أَوْلَادِهِ مَا وَقَعَ لَهُ فِي الْمَنَامِ فَقَالُوا بَحْرًا لَكَ
مُطِيعُونَ وَلَا مَرَسَامِعُونَ أَفْعَلْ مَا شِئْتَ يَا دَالِ الشَّيْئَةِ الْحَدِيثِ
فَقَالَ اقْرَءُوا فَلَمَّا اقْرَءُوا كَتَبُوا أَسْمَاءَهُمْ عَلَى السِّهَامِ فَجِيءَ بِقِيَمٍ
وَطُرِحَ السِّهَامُ فَخَرَجَ السَّهْمُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ فَقَبَضَ عَلَيْهِ وَأَخَذَ بِيَدِهِ
مُدَّةَ قُوَّتِهِ فَخَالَتْ قَرِيشَ بَيْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بَيْنَ وَلَدِهِ وَقَالُوا بَحْرًا
نَسْأَلُ مِنْ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ وَالْأَفْهَامِ فَتَوَجَّهُوا إِلَى كَاهِنَةٍ وَسَأَلُوهَا
فِي هَذِهِ الْقَضِيَّةِ فَقَالَتْ قَدْ مَوَاصِيحَكُمْ وَقَدْ مَوَاعِشُكُمْ مِنَ الْإِبِلِ
فَإِنْ رَضِيَ رَبُّكُمْ فَادْخُوهَا وَإِنْ لَمْ يَرْضَ فَرِيدُوا عَشْرَةَ بَعْدَ عَشْرَةٍ
حَتَّى يُقْدَى هَذَا الْغُلَامُ فَلَمَّا رَجَعُوا قَدْ مَوَاعِدَ عَبْدِ اللَّهِ وَقَدْ مَوَاعِشُ
مِنَ الْإِبِلِ وَطَوَّحُوا السِّهَامَ فَخَرَجَ السَّهْمُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ فَزَادَ عَشْرَةَ
بَعْدَ عَشْرَةٍ حَتَّى تَكْمُلَ الْإِبِلُ مِائَةَ عِدْدِيَّةٍ فَخَرَجَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ بَعْدَ أَنْ
اقْتَرَعَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَجَعَلَهَا لِلنَّاسِ وَلِيْمَةً وَطَعَامًا أَيْ طَعَامًا

اللَّهُمَّ عَظِّمْ قُوَّةَ بَالِغِ الْعِظَمِ وَالْحَمْدُ لَكَ يَا ذَا نُورٍ وَالْإِثَامُ

يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا حَنَّانُ	يَا رَبِّ يَا رَحْمَنُ يَا سُلْطَانُ
مَا زِلْتُ أَعْرِفُ بِالْإِسَاءَةِ دَائِمًا	وَيَكُونُ مِنْكَ الْعَفْوُ وَالْغَفْرَانُ
لَمْ تَنْقُصْنِي إِنْ أَسَأْتُ وَزِدْتَنِي	حَتَّى كَانَ إِسَاءَتِي إِحْسَانًا
تَوَلَّى الْجَمِيلَ عَلَى الْقَبِيحِ تَكْرَمًا	أَنْتَ الْإِلَهُ الْمُنْعِمُ الْمَنَّانُ

مَا لِي إِلَيْكَ وَسِيلَةً يَا سَيِّدِي
 الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارَ أَكْرَمَ شَأْفِعَ
 لِمَا لَا وَادُمْ عَمَّةً لِمَا اسْتَحَى
 وَكَذَلِكَ إِذْ رَسَّ النَّبِيُّ بِجَاهِهِ
 وَكَذَلِكَ نُوحٌ فِي السَّفِينَةِ قَدْ دَعَا
 لِمَا حَلَّتْ بِصُلْبِ إِبْرَاهِيمَ قَدْ
 وَآلِي الذَّبِيحِ بَقُلْتَ يَا حَيْرَ الْوَرَى
 وَأَبُوكَ عَبْدُ اللَّهِ مِنْ ذِي نَحَا
 يَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ يَا نَاجِ الْوَرَى
 كُنْ لِلْمَنَاوِي فِي الْقِيَامَةِ شَافِعًا
 وَعَلَيْكَ صَلَواتُ الْجَلالِ مُسَلِّمًا
 وَلَمَّا أَنْتَقَلَ نُورُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ ظَهْرِ رَحْمَةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
 إِلَى ظَهْرِ وَلَدِهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَاطِمَةَ الْخَرْوُمِيَّةِ عَلَا قُدْرَةُ وَاسْتَشْرَفَ فَضْلُهُ
 بَيْنَ الْأَنَامِ وَكَانَ يَتَلَا فِي جَبِينِهِ كَالْكَوَاكِبِ الدَّرِّيَّةِ فَمَرَّتْ عَلَيْهِ
 قَتِيلَةُ أُخْتِ وَرَقَةَ بْنِ نَوْفَلٍ فَدَعَتْهُ لِنَفْسِهَا فَقَالَ لَا أَرْضَى بِالْحَرَامِ
 فَأَخْبَرَ وَالِدَهُ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ بِمَا دَعَتْهُ إِلَيْهِ الْمَرْأَةُ السَّمَاءُ الْخَثْعَمِيَّةُ
 فَأَخَذَهُ وَتَوَجَّهَ بِهِ إِلَى دَارِ وَهَبِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةٍ طَالِبًا لَهُ الْحِفْظَ وَالْإِعْصَا
 وَالْحَقُّ أَنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى ظَهْرُ أَصُولِهِ مِنْ سِفَاحِ الْجَاهِلِيَّةِ
 وَشَرَفَ بَطُونَهُ وَالْأَرْحَامَ فَتَزَوَّجَ عَبْدُ اللَّهِ بِأَمِينَةِ الْبَتُولِ الْمَرْضِيَّةِ وَبَنَى
 بِهَا فِي شُعْبِ أَبِي طَالِبٍ فَحَمَلَتْ بِأَوْصَحِ الْأَنْبِيَاءِ لِسَانًا وَأَحْلَاهُمْ فِي الْكَلَامِ
 اللَّهُمَّ عَظِّمْ قَبْرَهُ بِالْمُعْظَمِ وَالْبَتَّةِ وَاعْفُ عَنَّا ذُنُوبَنَا وَالْإِنِّامَ

وَفِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ لَيْلَى حَمَلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَغْلَقَتْ أَبْوَابُ
 الْجَحِيمِ وَفُتِحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَانِ الرِّضْوَانِيَّةِ وَأُطْلِعَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَحُلِيَ
 بِرَحْمَتِهِ وَرِضْوَانِهِ الْحَيُّ الْعَالَمُ وَاهْتَزَّ الْعَرْشُ طَرَبًا وَمَالَ الْكَرْسِيُّ عَجَبًا
 وَانْتَشَرَتْ الرِّايَاتُ الرِّيَاسِيَّةُ وَتَلَاَلَتِ الْكَائِنَاتُ بِالْأَنْوَارِ وَتَكَلَّتْ
 عَلَى رُؤُسِهَا الْأَصْنَامُ وَنَطَقَتْ دَوَابُّ قُرَيْشٍ بِالْمَقَالَاتِ الْعَرَبِيَّةِ
 وَقَالَتْ حَمَلُ بَرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ فَهُوَ أَمِيرُ
 الدُّنْيَا وَسِرَاجُ الْإِنَامِ وَفُتِحَتْ وَحُوشُ الْمَشَارِقِ إِلَى وَحُوشِ الْمَغَارِ
 بِالْبَشَائِرِ الْقَوْلِيَّةِ وَنَشَرَتْ حَيَاتَانِ الْبَحْرِ بَعْضُهَا بَعْضًا يَظْهَرُ
 مِنْ صَبَاحِ الظَّلَامِ وَنَادَى لِسَانُ حَالِ الْكَائِنَاتِ جَاءَنَا الْبَشِيرُ
 بَعْدَ الشَّدِّ إِذْ الْعُسْرِيَّةُ وَظَهَرَ أَمَامَ الْعَدْلِ وَالرَّقِيبِ مِنَ الْخَوَاسِدِ
 نَامٌ وَلَمْ يَحْذَأْ فِي حَمَلِهِ وَحَمَاءٌ وَلَا تَعْبَاءٌ وَلَا كَرْبِيَّةٌ وَلَا تَقْلَاوَلَا
 هُزْ أَوَّلًا مَسَّ الْأَمْرُ وَكَانَ بَدْءُ حَمَلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي لَيْلَةِ تَجْمَعَةِ
 مِنَ اللَّيْلِ إِلَى الرَّجَبَةِ وَانْتَهَاؤُهُ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ لَيْلَةِ الْاِثْنَيْنِ
 الثَّانِي عَشَرَ مِنَ الْيَوْمِ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ
 يُسَبِّحُ وَيَقْدِسُ دَأْتِ رَبَّهُ الْوَحْدَانِيَّةُ فَكَانَتْ السَّيِّدَةُ تَسْمَعُ
 تَسْبِيحَهُ وَتَقْدِيسَهُ وَهُوَ فِي بَطْنِهَا فَسَبَّحُوا مِنْ لَيْلٍ نَامَ
 اللَّهُمَّ عَطِّ قَبْرَهُ بِالْعَظِيمِ وَالنَّيِّبِ وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَالْإِثَامَ

يَا مَنْ عَلَى الرُّسُلِ الْكَرَامِ تَقَدَّمَ
 وَدَعَاكَ مَأْمُونًا عَلَى وَحْيِ السَّمَاءِ
 وَتَفَاخَرَتْ بِظُهُورِهِ وَتَرَحُّفَتْ
 وَالْكَوْنُ تَمَّ بِنُورِهِ وَتَنْطَبَأُ

يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ يَا بَابَ الْحَمِي
 وَعَلَيْكَ صَلَواتُ دَوَائِلِ السَّلَامِ
 يَا مَنْ بِهِ كُلُّ الْبَقَاعِ تَشَرَّفَتْ
 وَبِحَبِّهِ مَرَجَ الْقُلُوبِ تَأَلَّفَتْ

لَمَّا انْتَهَى نُورُ النَّبِيِّ وَتَكَامَلَا
 حَارَا الْمَفَاحِرَ وَالْمَنَادُونَ أَمَلَا
 وَالنَّاسَ حَلَّهَا الرِّضَا الظُّهُورُ
 وَتَبَاشَّرَتْ أُمُّ الْحَكِيمِ بِنُورِهِ
 حَمَلَتْ بِهِ الْأُمُّ الْكَرِيمَةَ فِي رَجَبٍ
 نَالَتْ بِحَمْلِ الْمُصْطَفَى أَعْلَى الرَّتَبِ
 شَعْبَانَ ثَانِي حَمَلَهَا يَوْمَ حَضَرَ
 وَضِيَاءُ وَهُوَ يَغْلِبُ عَلَى ضَوْءِ الْقَمَرِ
 يَاعِزَّ هَارَهُ ضَانُ ثَالِثَ حَمَلَهَا
 فَاقَتْ بِطَلْعَةِ بَدْرِهِ عَنْ مِثْلِهَا
 سُؤَالَ رَابِعَ حَمَلَهَا بِبَنِيَّةٍ
 كَمَلَتْ مُحَاسِنَهَا بِنُورِ حَبِيبَتِنَا
 وَالْقَعْدَةُ الْخَامِسُ لِسَيِّدَةِ النَّسَا
 وَصِفَا الزَّمَانِ مَدْحُ طَهٍ وَالْكَسَى
 وَالْحُجَّةُ السَّادِسُ بِحَمْلِ الْمُصْطَفَى
 وَجَرَى بِطَلْعَةِ بَدْرِهِ بِحَرِّ الْوَفَا
 وَبِحَرِّ السَّابِعِ لِقُرْبِ وَجُودِهِ
 وَالْكَائِنَاتُ تَشْرِفَتْ بِشَهْرِهِ
 وَالثَّامِنُ الْمَعْرُوفُ صَفَرُ الْمَهْدَى
 نَزَلَتْ عَلَى الْأَكْوَانِ فَطَرَاتُ السَّعْدِ
 وَأَتَى رِبْعَ السَّرُورِ بِمُخْبِرَا

فِي ظَهْرِ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ لَهُ الْوَلَا
 وَمَقَامُهُ بَيْنَ الْقِبَائِلِ قَدْ سَمَا
 فِيهِمْ وَقَدْ لَمَعَتْ بُرُوقُ بَدْرِهِ
 وَلَهَا الْمُهَيَّمِينَ بِالسَّعَادَةِ أَنْعَمَا
 وَبِحَمْلِهَا ظَهَرَتْ عَجَائِبُ مِنْ عَجَبِ
 بَيْنَ الْوَرَى وَلَهَا السَّرُورُ قَدْ انْتَهَى
 فِي وَجْهِهَا نُورُ الْمُفَضَّلِ قَدْ ظَهَرَ
 إِذْ كَانَ فِي بَدْرِ الْجَمَالِ مَتَمِّمَا
 بِالْمُصْطَفَى ظَهَرَتْ مَعَالِمُ فَضْلِهَا
 وَالسَّعْدُ أَقْبَلَ بِحَوْهَا وَتَقَدَّمَا
 يَا فُوزَهَا نَالَتْ مِنَ اللَّهِ الْمُنَا
 وَبِوَجْهِهَا صُبَّحَ الْجَمَالِ تَبَسُّمًا
 عَنْهَا بِحَمْلِ الْمُصْطَفَى زَالَ الْأَسَا
 عِزَّ وَأَوْجَلَا لَأَوْزَادَ تَكْرُمَا
 لَأَمَّ النَّبِيُّ الْهَاشِمِيَّ كَمَلُ الصِّفَا
 وَشَدَّ الزَّمَانُ مَدْحَهُ وَتَرْتَمَا
 فِينَا وَقَدْ لَمَعَتْ بُرُوقُ سَعُودِهِ
 فَرَحًا وَرِيحُ الْمِسْكِ مِنْهُ تَنْسَمَا
 نُورُ الْمُفَضَّلِ لِلْبَرَايَا قَدْ بَدَا
 أَفْضَالَ مَوْلَانَا لِأَمَّتِهِ نَمَا
 بِتَمَامِ حَمْلِ الْمُصْطَفَى وَمُبَشَّرَا

بِقُدُومِ أَحْمَدَ فِيهِ بَدْرٌ أَبْرَرًا
لَمَّا اسْتَهْلَ وَأَلَحَ نَوْرُ جَمَالِهِ
فَنَحَتْ لَنَا بَطْلُوعُ شَمْسِ كَالِهِ
يَا وَاسِعَ الْغُفْرَانِ يَا بَابَ الرَّحْمَةِ
عِنْدَ ضَعِيفِ يَرْجِي مِنْكَ الْجَنَّةَ
فَهُوَ الْمُنَاوِي الدَّلِيلُ الْمَذْنِبُ
تَشْرِيقُ بِهِ شَمْسُ الذُّنُوبِ وَتَغْرُبُ

يَهْدِي الْأَنَامَ مِنَ الضَّلَالَةِ وَالْعَمَى
عَمَرَ الْوَرَى مِنْ حَرْفِ خَيْرِ نَوَالِهِ
بِالْعَفْوِ وَالرِّضْوَانِ أَبْوَابِ الْحَيَى
يَا ذَا الْمَرَامِ يَا عَظِيمَ الْمَرْجَى
مِنْ هَوْلِ يَوْمٍ فِيهِ يَشْتَدُّ الظُّلَامُ
يَبْنِي رِضَاكَ وَمَنْ بِهِ يَتَقَرَّبُ
وَفُؤَادُهُ فَمَا جَنَاهُ تَصَرَّمَا

وَلَمَّا اسْتَقَرَّ نَوْرُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ بَشَّرَتْهَا
الْأَنْبِيَاءُ فِي كُلِّ شَهْرٍ مِنْ شُهُورِ الْحَجْلِ بِالنَّبَأِ الْجَلِيلَةِ الْبَهِيَّةِ فِي الشَّهْرِ
الْأَوَّلِ جَاءَهَا السَّيِّدُ أَدَمُ وَبَشَّرَهَا فِي مَنَامِهَا بِأَنَّهَا حَمَلَتْ بِشَفِيعِ
الْمُذْنِبِينَ يَوْمَ الرِّجَامِ وَفِي الشَّهْرِ الثَّانِي جَاءَهَا شَيْثٌ وَبَشَّرَهَا فِي
مَنَامِهَا بِأَنَّهَا حَمَلَتْ بِدُرَّةِ نَجْمَةِ الْأَنْوَارِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ الَّتِي فَرَعَ اللَّهُ
مِنْهَا جَمِيعَ الْأَشْيَاءِ وَاتَّقَنَهَا بِدَائِعِ الْأَحْكَامِ وَلَمَّا تِمَّ حَجْلُهُ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهْرًا نَحَى الْأَقْوَامُ بِلِ الشَّهْرِ بِهْ تَوَفَّى أَبُوهُ عِنْدَ أَخُوهِ
وَهُوَ رَاجِعٌ مِنَ الشَّامِ وَتَمَلَّتْ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ السَّبْعِ الطَّيَافِقَةُ
رَبَّنَا لَقِيَ نَبِيَّكَ يَتَسَاءَلُ قَالَ تَعَالَى يَا مَلَايِكَةُ أَنَا خَالِقُهُ وَحَافِظُهُ
سَارَ أَوَاقِمُ وَفِي الشَّهْرِ الثَّالِثِ جَاءَهَا نُوحٌ وَبَشَّرَهَا فِي مَنَامِهَا بِأَنَّهَا
حَمَلَتْ بِسَفِينَةِ الْعُلُومِ الدِّينِيَّةِ الَّتِي عَلَى عِمَادِ الدِّينِ وَمَنَارَةِ أَقَامِ
وَفِي الشَّهْرِ الرَّابِعِ جَاءَهَا الْخَلِيلُ إِبْرَاهِيمُ وَبَشَّرَهَا فِي مَنَامِهَا بِأَنَّهَا حَمَلَتْ
بِرَسُولِ الْمَلَةِ السَّمِيَاءِ الْخَنِيفَةِ الَّذِي جَاهَدَ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَأَبْطَلَ
عِبَادَةَ الْأَصْنَامِ وَفِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ جَاءَهَا الذِّبْحُ إِسْمَاعِيلُ وَبَشَّرَهَا فِي مَنَامِهَا

بِأَنَّهُا حَمَلَتْ بِأَفْضَلٍ مَنْ نَظَقَ بِالْعَرَبِيَّةِ الَّذِي شَرَفَ اللَّهُ بِهِ زَمْرَ
وَالْحَظِيمِ وَالرُّكْنَ وَالْمَقَامِ وَفِي الشَّهْرِ الثَّاسِي جَاءَهَا السَّيِّدُ دَاوُدُ
وَبَشَّرَهَا فِي مَنَامِهَا بِأَنَّهُا حَمَلَتْ بِمَنْ كَانَتْ الْجَوَامِيدُ فِي يَدِهِ لَيْسَةَ طَرِيقَ
الَّذِي أَحْيَا اللَّيْلَ بِالْعِبَادَةِ حَتَّى تُوْرِمَتْ مِنْهُ الْأَقْدَامُ وَفِي الشَّهْرِ
السَّابِعِ جَاءَهَا السَّيِّدُ سُلَيْمَانُ وَبَشَّرَهَا فِي مَنَامِهَا بِأَنَّهُا حَمَلَتْ بِعَيْنِ
الْأَعْيَانِ الْإِنْسَانِيَّةِ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ بَسَاطَةَ الْعِنَايَةِ وَجَرَتْ بَيْنَ
يَدَيْهِ رِيَّاحُ الْهُدَايَةِ وَاصْبَحَتْ مَلَائِكَةُ السَّمَوَاتِ حَاضِرَةً مِنَ الْخِدَامِ
وَفِي الشَّهْرِ الثَّامِنِ جَاءَهَا مُوسَى وَبَشَّرَهَا فِي مَنَامِهَا بِأَنَّهُا حَمَلَتْ
بَطُورِ التَّجَلِّيَّاتِ الْإِلَهِيَّةِ الَّذِي خَاطَبَهُ اللَّهُ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَوَاتٍ
وَحَفِضَ دُونَ مَقَامِهِ كُلِّ مَقَامٍ وَفِي الشَّهْرِ التَّاسِعِ جَاءَهَا عِيسَى
ابْنُ مَرْيَمَ الطَّاهِرَةِ الْعِمْرَانِيَّةِ وَبَشَّرَهَا فِي مَنَامِهَا بِأَنَّهُا حَمَلَتْ بِأَفْضَلِ
مَنْ جَاءَ وَأَعْتَمَرَ وَصَلَّى وَصَامَ وَلَمَّا كَلِمَتْ عِدَّةَ أَشْهُرِهَا أَشْرَقَتْ لَارِضُ
بِالْأَنْوَارِ الْحَمْدِيَّةِ وَنُشِرَتْ لَهُ فِي جَوَانِبِ الْأَرْضِ الْأَعْلَامُ وَلَمَّا جَاءَ شَهْرُ
رَبِيعِ الْأَوَّلِ الَّذِي فَتَحَ اللَّهُ فِيهِ أَبْوَابَ الْعَطِيَّةِ وَطَلَعَتْ فِيهِ شَمْسُ
الْإِيمَانِ وَفُتِحَتْ كُنُوزُ الْإِنْعَامِ حَضَرَتْ لَيْلَةُ مَوْلِدِهِ الْمُبِيرَةِ الْقَمَرِيَّةِ
وَأَشْتَدَّ بِأَمْنِهِ الطَّلُقُ بِلا وَجَعٍ وَلَا أَسْقَامٍ وَكَانَتْ السَّيِّدَةُ
وَحِيدَةً فِي مَنَزْلِهَا فَدَخَلَتْ عَلَيْهَا النِّسْوَةُ الْكُورِيَّةُ وَمَعَهُنَّ أُمِّيَّةُ
أُمْرَأَةٍ فِرْعَوْنَ وَمَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ فَبَدَأْنَهَا بِالْبُحْثَةِ وَالشَّلَا وَأَقْبَلَتْ
حَوَاءُ فِي جَمَاعَةٍ وَجَاءَتْ سَارَةَ الْخَلِيلِيَّةُ وَهُنَّ يَهْدُنَهَا بِأَحْسَنِ
تَهْنِئَةٍ لِأَجْلِ اغْتِنَامِ وَفُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَنَزَلَتْ الْمَلَائِكَةُ
الرُّوحَانِيَّةُ وَأَقْبَلَ الْأَمِينُ جِبْرِيلُ فِي كِبْكِبَةٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَبِيَدِهِ

ثَلَاثَةُ أَعْلَامٍ وَدَفَّتْ طُبُولُ الْأَفْرَاجِ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَعَبَقَتْ رَوَاحِجُ الطَّيِّبِ بَيْنَ الْعَوَالِمِ الْخَبْرُوتِيَّةِ وَتَعَطَّرَ الْمَلَأُ
الْأَعْلَى بِعَبِيرِ حَطَّاتِ أَوْقَاتِهِ الْعِظَامِ ○

اللَّهُمَّ عَظْرُ قَبْرِهِ بِالتَّعْظِيمِ وَالنِّمَّةِ ○ وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَالْآثَامَ
وَبِكَلَالَاتِ الْكَائِنَاتِ بَطْوَالَةِ السُّعُودِيَّةِ ○ وَافْتَحَتْ الْخَلَائِقُ
بِقُدُّومِهِ وَالْعَرَبُ وَالْأَعْجَامُ ○ وَعَكَفَتْ عَلَى بَيْتِ أَمْنَةِ طَيُّورِ
مَنَاقِبِهَا مِنَ الزَّمَرْدِ الْأَخْضَرِ وَاجْتَمَعَتْهَا مِنَ الْيَوَاقِيتِ الْجَوْهَرِيَّةِ
○ وَتَدَلَّتِ الْكَوَاكِبُ مِنَ السَّمَوَاتِ وَأَقْبَلَتْ إِلَى بَيْتِ أَمْنَةِ الْعَنَامِ
وَرَأَتْ رِجَالًا وَقَفُوا فِي الْمُهْوَاءِ بِأَيْدِيهِمْ أَبَارِيقُ مِنْ فِضَّةٍ بِالسَّلَاسِلِ
الذَّهَبِيَّةِ ○ فِيهَا مَاءٌ مِنَ السَّلْسَبِيلِ فَشَرِبَتْ فِرَاقَ مَا بَيْنَهَا مِنَ
الْأَلَامِ ○ وَلَمْ تَزَلِ السَّيِّدَةُ تُشَاهِدُ مِنْ غَرَائِبِ مُعْجَزَاتِهِ إِمْرُورًا
نُورَانِيَّةً ○ وَمِنْ عَجَائِبِ آيَاتِهِ مَا لَا يَحِيطُ بِهِ الْعُقُولُ وَالْأَفْهَامُ ○
وَذَلِكَ فِي لَيْلَةِ الْأَشْنَيْنِ مِنْ بَعْدِ الْعِشَاءِ إِلَى طُلُوعِ الْمُنْعَةِ الْفَجْرِيَّةِ
○ فَأَخَذَهَا الْحَاضِرُ وَوَضَعَهَا عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُورًا يَتَلَا لَا
كَالْبَدْرِ لَيْلَةَ التَّمَامِ ○ وَحَبِيبُ عَلَيْنَا مَعْشَرَ الْحَاضِرِينَ وَالسَّامِعِينَ
الْقِيَامَ عِنْدَ ذِكْرِ مَوْلَاهِ الشَّرِيفِ تَعْظِيمًا لِقُدُّومِ ذَايَةِ الْهَيْبَةِ
○ فَيَا سَعَادَةً مَنْ وَقَفَ تَعْظِيمًا لَهُ عَلَى الْأَقْدَامِ ○

○ وَهَذِهِ فَصِيدَةٌ تَقَالُ عِنْدَ ذِكْرِ الْقِيَامِ ○

صَلَاةُ اللَّهِ رَبِّي ذِي الْحَلَالِ	عَلَى نُورِ الْهَدْيِ بِأَهْلِ الْجَمَالِ
وَتَسْلِيمٍ مِنَ الْمَوْلَى الْقَدِيمِ	عَلَى طَهِّ الْمَكْمَلِ بِالْكَمَالِ
إِمَامِ الْمُرْسَلِينَ وَمُنْتَقَاهُمْ	سِرَاجِ الْعَالَمِينَ بِبِلَاحِ الْحَالِ

هُوَ الْبَدْرُ الْمُنِيرُ رَفِيعُ جَاهِهِ
 لَهُ وَجْهٌ جَمِيلٌ لَوْ تَرَاهُ
 لَهُ شَعْرٌ يَحَارُ الْعَقْلُ فِيهِ
 يَلُوحُ النُّورُ مِنْ وَضْعِ الْحَبِينِ
 مُنِيرُ الْحَدِّ مَا أَبْهَى ضِيَاءَهُ
 بِسِيمِ الشَّجَرِ تَفَلُّتُهُ شِفَاءُ
 لَهُ عَنْقُ مُنِيرٍ كَوَكَبِي
 وَقَلْبٌ لَيْسَ يَغْفُلُ فِي مَنَامٍ
 سَلِيمُ الصَّدْرِ مِمَّا لَوْ يَعْلَمُ
 كَرِيمُ الْكَفِّ أَحْوَدٌ مِنْ سَحَابٍ
 لَهُ قَدَمٌ إِلَى الطَّاعَاتِ يَسْمُو
 حَبِيبِي جَلَّ مِنْ سِوَاكَ خَلْقًا
 كَسَاكَ الْحُسْنَ أَكْمَلُهُ وَخَصَّكَ
 وَفَوْقَ الْمُرْسَلِينَ رَفَعَتْ قَدْرًا
 فَمَا فِي الْمَلِكِ مِثْلَكَ مِنْ رَسُولٍ
 وَخَرَبَ الْفَضْلُ مِنْ دُونِ الْبَرَاءِ
 وَحُبُّكَ يَا حَبِيبِي فَرَضَ عَيْنٍ
 أَنَا عَبْدٌ ضَعِيفٌ مِنْ دُنُوِي
 وَلَا أَدْرِي أَعَفْوٌ أَمْ حَزَاءُ
 أَنَا ابْنُ مُحَمَّدٍ أَدْعِي الْمَنَاوِي
 أَنَا الْعَبْدُ الدَّلِيلُ وَأَنْتَ جَاهُ

شَرِيفٌ أَصْلُهُ عَلَالٌ وَعَالِي
 تَتَرَى قَمَرًا مُنِيرًا فِي الْعَلَالِ
 وَيَخْتَطِفُ الْفُؤَادَ بِلَا اخْتِلَالٍ
 كَحَمَلِ الظَّرْفِ مِنْ غَيْرِ اكْتِمَالٍ
 مَتَوَّجٌ بِالْمَهَابَةِ وَالْجَلَالِ
 فَصَبِيحُ النَّطْقِ عَذْبٌ فِي الْمَقَالِ
 ظَرِيفٌ أَخَذَ فِي الْأَعْتِدَالِ
 وَفِي التَّسْلِيمِ دَوْمًا فِي اسْتِغَالِ
 وَحِكْمَتُهُ تَعَالَتْ عَنْ مَنَالِ
 سَرِيعٍ فِي الْعَطَاءِ وَفِي النُّوَالِ
 بِهِ وَيَقُومُ فِي دَاجِي اللَّيَالِي
 وَلَمْ يَخْلُقْ مِثْلَكَ فِي الرِّجَالِ
 بِنَاجِ النُّورِ مَعَ حُسْنِ الْخَصَالِ
 وَكَمَلِكَ الْمُهَيْمِنِ بِالْكَوَالِ
 حَوَيْتَ الْفَخْرَ وَالرِّبَالَ عَوَالِي
 وَبَلَّتَ الْعِزُّ مَعَ كُلِّ الْأَمَالِ
 وَقَلْبِي فِيكَ مَشْغُولٌ وَبَالِي
 وَجَنِّمِي مِنْ عَظِيمِ الدَّنْبِ بَالِي
 وَلَا فِي الْخَشْيَةِ أَدْرِي كَيْفَ حَالِي
 أَنَا مِنْ صَالِحِ الْأَعْمَالِ حَالِي
 أَنَا فِي الْعَالَمِينَ سِوَاكَ مَالِي

اَنَا يَا مُصْطَفَى كَثُرَتْ ذُنُوبِي
 فَكُنْ لِي شَافِعًا يَا مُصْطَفَانَا
 فَمَنْ لِي اَرْحَمُهُ لِكَيْشِفَ ضَرْيَ
 عَلَيْكَ صَلَاةَ رَبِّي كُلَّ وَقْتٍ
 وَلَمَّا بَدَأَ مِنْ بَطْنِ اُمِّهِ كَالشَّمْسِ الْبَهِيَّةِ سَقَطَ عَلَيَّ يَدُ امْرِئٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 ابْنِ عَوْفٍ اَحَدِ الْبُرَرَةِ الْكَرَامِ فَسَجَدَ لِمَوْلَاهُ عَلَى الْاَرْضِ وَاَوْمَسَا
 بَطْرَفِهِ اِلَى السَّمَاءِ الْعَلِيَّةِ وَفِي ذَلِكَ الرَّفْعِ اِشَارَةٌ اِلَى غُلُوقِ ذُرِّهِ
 وَالْمَقَامِ ثُمَّ غَطَسَ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ يَفْصِيحُ الْعَرَبِيَّةَ فَقَالَتْ
 لَهُ الْمَلَائِكَةُ يَرْحَمُكَ رَبُّكَ يَا خَيْرَ الْاَنَامِ ثُمَّ غَشِيَتْهُ سَحَابَةٌ مِنَ النُّورِ
 فَاخَذَهُ الْمَلَائِكَةُ فَعَبِيَتْهُ عَنْ اُمِّهِ سَاعَةً زَمَانِيَّةً وَطَافُوا بِهِ
 جَمِيعَ الْكَاتِبَاتِ فَعَرَفُوهُ اَهْلَ السَّمَوَاتِ وَالْاَرْضِينَ وَكُلَّ مَنْهُمْ فِي حُجَّتِهِ
 هَامًا ثُمَّ رَدَّتْهُ الْمَلَائِكَةُ اِلَى اُمِّهِ وَهُوَ مَلْفُوفٌ فِي ثِيَابٍ خَضِرٍ سُنْدِيَّةٍ
 وَمَلَكٌ يَقُولُ يَا عِزَّ الدُّنْيَا وَيَا شَرَفَ الْاٰخِرَةِ مَنْ قَالَ بِمَقَالَتِكَ وَشَهِدَ
 بِشَهَادَتِكَ حُشِرَ تَحْتَ لَوَاذِكِ يَوْمَ الزَّحَامِ وَوُلِدَ نَبِيًّا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 ظَرْفًا مَخْتُونًا مَسْرُورًا مَكْمُولَ الْعَيْنَيْنِ بِكُلِّ الْعِنَايَةِ الرَّبَّانِيَّةِ
 كَامِلِ الْجَمَالِ مُسْتَوْرًا بِالْهَيْبَةِ وَالْجَلَالِ التَّامِ مُتَخَلِّقًا بِاخْلَاقِ
 الْاَنْبِيَاءِ مِنْ فَصَاحَةٍ وَفَطَانَةٍ وَسَخَاوَةِ نَدِيَّةٍ وَقُوَّةٍ وَشَجَاعَةٍ
 وَعِفَّةٍ وَسَمَاعَةٍ وَحُسْنِ قَوَامٍ وَقِيلَ حَتَنَهُ جَدُّهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ
 يَوْمَ سَابِعِ رِيْلَادِهِ وَسَمَّاهُ مُحَمَّدًا وَصَنَعَ وَلِيْمَةً وَبَدَّلَ فِيهَا هَمَّتَهُ
 الْجَهْرِيَّةَ فَمَسْئَلٌ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ رَجَوْتُ اَنْ يُحَمَّدَ فِي السَّمَوَاتِ
 وَالْاَرْضِ وَقَدْ حَقَّقَ اللهُ رَجَاءَهُ وَمَا رَامَ

اللَّهُمَّ عَظْرُ قَبْرِهِ بِالْعَظِيمِ وَالْحَيَّةِ ۝ وَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَالْآثَامَ
 وَظَهَرَ لَيْلَةَ مَوْلِدِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمُورٌ غَرِيبَةٌ تَحْيِيهِ تَعْظِيمًا
 لِقُدُومِهِ وَاجْلَالًا لِحَنَانِهِ وَإِكْرَامًا لِهَيْئَةِ أَكْرَامِهِ مِنْهَا أَنْ تَزِينَتْ
 السَّمَوَاتُ وَحَفِظَتْ مِنَ الْقَوَاعِدِ السَّمْعِيَّةِ ۝ فَتَسْتَرْقِ السَّمْعَ
 بَعْدَ ذَلِكَ أَتْبَعَهُ شَهَابٌ مُبِينٌ بِالرَّمْيِ وَالرَّجْمِ وَالْإِيلَامِ وَكَأَنَّ
 وَلَدَ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ حُجِبَتِ الشَّيَاطِينُ عَنْ ثَلَاثِ سَمَوَاتٍ عَظِيمَةٍ
 جَلَالَتِهِ الرُّوحِيَّةِ ۝ وَحُجِبَتْ عَنِ الْجَمِيعِ مَا وَلَدَتْ يَسَاعَى مَرَّ الدَّهْوَرِ
 وَالْأَعْوَامِ وَتَلَا لَاتِ الْكَائِنَاتِ بِالْأَنْوَارِ وَتَدَلَّتِ الْكَوَاكِبُ
 مِنَ الْجَوَابِ بِالْأَفْقِيَّةِ ۝ وَأَقْلَطَالِ الْكُفْرِ وَلَاخَ فَخْرِ الْإِسْلَامِ ۝
 وَتَزِينَتْ الْجَنَانُ بِأَجْمَلِ زِينَةٍ وَأَجْمَلِ مَزِينَةٍ ۝ وَأَفْجَحَتْ الْوِلْدَانُ وَتَحَنَّنَتْ
 الْحُجُورُ الْمُقْصُورَاتُ فِي الْحَيَامِ ۝ وَأَنْصَدَعَ أَيُّوَانُ كِسْرَى وَسَقَطَتْ
 شُرُفَاتُهُ الْمُسَيَّبَةُ وَظَهَرَ دِينَ الْحَقِّ وَبَطَلَتْ عِبَادَةُ الْأَصْنَامِ ۝
 وَخَدَّتِ التَّيْرَانُ الَّتِي كَانَتْ تَعْبُدُهَا الْجَاهِلِيَّةُ وَكَانَتْ لَهَا عَلَى الصَّحْبِ
 لَمْ تَجِدْ أَلْفَ عَامٍ ۝ وَغَاضَتْ بِحَيْرَةٍ سَاوَةٌ وَقَدْ عُرِفَتْ بِالْأَمَّاكِ الْفَارِسِيَّةِ
 ۝ وَفَاضَ مَاءُ وَادِي سَمَاوَةٍ وَهِيَ مِفَارَةُ فِي جِبَالٍ وَأَكَامٍ ۝ وَكَانَ
 مَوْلِدُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَانٍ يُعْرَفُ بِسُوقِ الْبَيْلِ بِالْأَبَاطِجِ
 الْمَكِّيَّةِ بِالْبَلَدِ الْحَرَامِ الْمُشْرِفِ بِدَعْوَةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 وَعِنْدَ مَسْقَطِ رَأْسِهِ شَفْخٌ إِلَى الْأَنْزَالِ حَتَّى عُبْرِيَّةٍ ۝ فَيَأْسَعُودُهُ مِنْ حَيَاةٍ
 بِالتَّغْيِيلِ وَعَظْمَةٍ بِالْإِلْتِشَامِ وَالْبَيْتِ الشَّمْسِيِّ يَوْمَ مَوْلَاةِ أَنْوَارِ
 عَظِيمَةٍ ضَمِيرِيَّةٍ ۝ وَازْدَادَ الْقَبْرُ نُورًا عَلَى نُورِهِ وَغَابَ حَيْدُ الْظُلَامِ
 ۝ وَوَضَعَتْ الْحُرَامِلُ ذِكُورًا عَظِيمًا الْقُدُومِ ذَاتِهِ الْمُحَمَّدِيَّةِ ۝

وَاحْضَرْتِ الْأَرْضُ وَامْتَرَّتِ الْأَشْجَارُ وَجَاءَ الرَّعْدُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
وَفَاضَ طُوفَانُ الْخَيْرِ وَتَلَاطَمَتِ أَمْوَاجُ بُحُورِ الْإِنْعَامِ وَكَانَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي الْمَهْدِ يُنَاغِي الْقَمَرَ وَيَجْرُكُ مَهْدَهُ بِخَيْرِ
الْمَلَائِكَةِ الرُّوحَانِيَّةِ وَوَحْدَيْتِهِ مَعَ الْقَمَرِ لِأَجْلِ تَسْلِيَتِهِ عَنِ الْبُكَاءِ
وَنَزُولِ دَمْعِهِ السَّجَامِ وَأَوَّلُ مَنْ أَرْضَعَهُ تَوْبَةُ بَعْدَ أَمَةِ أَمَةٍ
الْوَهْبِيَّةِ وَاعْتَقَهَا سَيِّدُهَا بَشَرَتَهُ بِوَلَادَتِهِ فَجُوزَى بِتَخْفِيفِ
الْعَذَابِ عَنْهُ كُلُّ لَيْلَةٍ اثْنَيْنِ عَلَى الدَّوَامِ ٥

اللَّهُمَّ عَظِّقْ قَبْرَهُ بِالتَّعْظِيمِ وَالْحَيَّةِ وَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَالْآثَامَ
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا لَمَّا وَلَدَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
نَادَى مُنَادِيٌ تَنْبِيْهَا عَلَى رِضَاعَةٍ ذَرَّتْهُ الْيَتِيْمَةُ الْفَرْدِيَّةُ فَقَالَتْ
الْمَلَائِكَةُ رَبَّنَا مَرْنَا أَنْ نَحْمِلَهُ إِلَى السَّمَوَاتِ وَنَقُومَ بِرَبِّيْتِهِ حَقَّ الْقِيَامِ
وَقَالَ الْغَامُ رَبَّنَا مَرْنَا أَنْ نَحْمِلَهُ مَعَنَا إِلَى حَوَائِبِ الْأَرْضِ الشَّرْقِيَّةِ
وَالْغَرْبِيَّةِ وَقَالَتِ الْوُحُوشُ رَبَّنَا مَرْنَا أَنْ نَحْمِلَهُ إِلَى أَوْكَارِنَا وَقَالَ الطُّيُورُ
رَبَّنَا مَرْنَا أَنْ نَحْمِلَهُ إِلَى أَعْشَاشِنَا وَتَلَزَمَ بِكَفَالَتِهِ حَوَالِي التَّزَمِ فَخَرَجَ
الْبَدَاءُ بِلِسَانِ حَالِ الْقُدْرَةِ الْإِلَهِيَّةِ مَعَاشِرَ الْخَلَائِقِ فَدَحَّجَهُ اللَّهُ
رَضِيْعًا حَلِيْمَةً فَكَانَ لَهَا بِذَلِكَ الْحَظِّ الْأَوْفَرُ وَالْاِعْتِنَامُ وَكَانَتْ
حَلِيْمَةً فِي ضَيْقٍ مِنَ الْعَيْشِ فَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ لَهَا السَّعَادَةَ الْأَبَدِيَّةَ
أَلْقَطَ بِلَادَهَا فَكَانَتْ تَكْثُرُ مِنَ الْحَمْدِ فِي النُّورِ وَالظُّلَامِ وَرَأَتْ فِي
مَنَامِهَا رَجُلًا أَخَذَ بِيَدِهَا إِلَى نَهْرٍ اشْتَدَّ بَيَاضُهُ مِنَ اللَّبَنِ وَأَخْبَى مِنْ
الْأَشْرِبَةِ الْعَسَلِيَّةِ وَقَالَ اشْرَبِي يَا حَلِيْمَةُ فَشَرِبَتْ وَقَالَتْ لَهُ مَنْ أَنْتَ
قَالَ أَنَا الْحَمْدُ الَّذِي كُنْتَ تَحْمَدِينَ اللَّهَ بِهِ فِي الْبَشَادَةِ وَالْخَطُوبِ

الْعِظَامُ يَا حَلِيمَةُ لَكَ الْبُشْرَى بِرِضَاعِهِ سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ وَخَيْرَ
 الْبَرِيَّةِ فَكُنْتُمْ أُمْرًا وَلَا تَطْهَرِي شَانِكَ فَأَنْتِ بَتٌ مُسْرُورَةٌ مِنْ
 رُءْيَا الْمَنَامِ وَكَانَتْ حَامِلًا فَوَضَعَتْ حَمْلَهَا وَهِيَ تَأْكُلُ مِنْ بَنَاتِ الْخَضِرِ
 وَأَعْشَابِهَا الطَّرِيَّةِ وَكَانَتْ مَعَ ذَلِكَ فِي غَايَةِ الصَّبْرِ وَبِهَالَةِ الشُّكْرِ
 وَالرِّضَا بِالْقَضَاءِ وَالْقَدِيرِ وَالْإِسْتِيسْلَامِ فَخَرَجَتْ ذَاتَ يَوْمٍ مَعَ
 نِسْوَةٍ لِبَنَى سَعُودٍ فِي طَلَبِ النَّبَاتِ مِنَ الْبِقَاعِ الْحَلِيمَةُ فَسَمِعَتْ مَنَادِيًا
 يَقُولُ وَلَدٌ بِمَكَّةَ مَوْلُودٌ فَهَيَّا لِنَدَى رِضْعَةٍ وَطَنِي لِعَبْدٍ كَفَلَهُ
 وَيَانِعُ الْمَوْلُودُ وَيَالَهُ مِنْ غِلَامٍ فَلَمَّا رَجَعْنَا خَبَرْنَا رَأْسَ جَهَنَّمَ بِمَا سَمِعَتْ
 فِي الْأَمَاكِنِ الْبَرِّيَّةِ فَغَزَمُوا عَلَى الرَّحِيلِ إِلَى مَكَّةَ الْبِلَادِ الْحَرَامِ فَلَمَّا أَصْبَحُوا
 مَجْهَرًا وَالتَّسِيرُ فَخَرَجَتْ حَلِيمَةُ مَدَّ يَدَيْهَا إِلَى ابْنِ ضَعِيفَةٍ عِزْقِيَّةٍ فَلَمَّا
 وَصَلُوا إِلَى مَكَّةَ عَرَضَ عَلَيْهِمْ نَبِيْنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْرَضُوهُ
 لَيْتَمَهُ وَكَانَتْ حَلِيمَةُ فِي عَقِبِ الْأَقْوَامِ فَلَمَّا وَصَلَتْ رَأَتْ عَبْدًا مَطْلَبًا
 وَأَقْبَابَ بَابِ دَارِ أُمِّهِ أَمِنَةَ الْوَهْبِيَّةِ فَسَأَلَتْهُ عَنْ مَوْلُودٍ فَقَالَ لَهَا
 عِنْدِي مَوْلُودٌ لَكِنَّهُ لَيْتَمَهُ وَمَاتَ أَبُوهُ وَهُوَ فِي اجْتِنَانِ الْأَرْحَامِ ثُمَّ
 عَرَضَ عَلَى الْمَرَاضِعِ فَأَعْرَضَ عَنْهُ لَيْتَمَهُ وَفَقَرَّ حَالُ أُمِّهِ فَقَالَتْ رَضِيْتُ
 بِهِ فَقَالَ مَا الْأَسْمُ قَالَتْ حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّةُ فَقَالَ لَهَا حَلْمٌ وَسَعْدٌ ادْخُلِي
 عَلَيْهِ وَدَخَلَتْ فَرَأَتْهُ فَمَرَّ أُمِيرًا وَنَظَرَتْ إِلَى وَجْهِهِ فَوَجَدَتْهُ مُشْتَمِلًا عَلَى
 بُشْرٍ وَابْتِيسَامٍ فَحَمَلَتْهُ بَيْنَ يَدَيْهَا وَأَعْطَتْهُ ثَدْيَهَا الْأَيْمَنَ فَشَرِبَ ثُمَّ حَوَّلَتْهُ
 إِلَى الْأَيْسَرِ فَإِنِّي وَذَلِكَ مِنْ شَرِيعَةِ الْعَدْلِيَّةِ فَقَدْ أَعْلَمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ شَرِيكًا
 وَهُوَ أَخُوهُ فِي الرِّضَاعَةِ فَتَرَكَلَهُ ثَدْيَهَا الْأَيْسَرَ لِيَتَغَذَّى مِنْهُ عَلَى الدَّوَامِ
 وَأَقَامَتْ حَلِيمَةُ بِالْمِصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ أُمِّهِ أَمِنَةَ الْوَهْبِيَّةِ

فَعَظَمَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ غَايَةَ التَّعْظِيمِ وَأَكْرَمَهَا غَايَةَ الْإِكْرَامِ
 اللَّهُمَّ عَظِّمْ قَبْرَهُ بِالتَّعْظِيمِ وَالتَّحْيِمْ رَأْسَهُ بِالنُّبُوَّةِ وَالْإِثَامِ
 وَلَمَّا انْصَرَفَ الْمَرَاضِعُ بِالْأَطْفَالِ خَرَجَتْ حَلِيمَةُ مَعَهُنَّ بَعْدَ أَنْ وَدَّعَتْ
 أُمَّهُ أَمِنَةَ الْمُحْفُوْظَةَ بِالْعِنَايَةِ الرَّيَّانِيَّةِ فَرَكِبَتْ نَاسَهَا وَوَضَعَتْ بَيْنَ
 يَدَيْهَا وَهِيَ فِي فَرْجٍ وَسُرُورٍ وَأَمَانٍ وَسَلَامٍ فَنَظَرَتْ إِلَى الْإِثَامِ وَقَدْ
 سَجَدَتْ نَحْوَ الْكُعْبَةِ بِالْخَوَاعِدِ الْإِبْرَاهِيمِيَّةِ ثُمَّ رَفَعَتْ رَأْسَهَا وَقَدْ
 كَسَبَتْ حُلَّةَ الْقُوَّةِ وَالشَّجَاعَةِ كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِهَا شَيْءٌ مِنَ الْأَسْقَامِ
 فَكَانَتْ تَسْمَعِي بِهِمْ كَالْجَوَادِ فَقَالَتْ الْمَرَاضِعُ يَا حَلِيمَةُ لَيْسَتْ هَذِهِ
 أَنْتَ لِكَ الْأَوَّلِيَّةِ فَرَفَعَتْ الْإِثَامَ رَأْسَهَا وَخَاطَبَتْهُمْ لِسَانًا حَالَهَا بِأَفْصَحِ
 خُطَابٍ وَأَبْلَغِ كَلَامٍ قَائِلًا أَنْتُنَّ فِي عَقْلَةٍ لَوْ تَعْلَمُنَّ مَنْ عَلَى ظَهْرِي
 عَلَى ظَهْرِي خَيْرَ النَّبِيِّينَ وَسَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ وَرَسُولَ الْحَضْرَةِ الرَّيَّانِيَّةِ
 بِهِ بَعَثَنِي اللَّهُ وَأَحْيَانِي بَعْدَ مَوْتِي وَعَاوَانِي فَسُبْحَانَ نَجِيِّ الْعِظَامِ
 عَلَى ظَهْرِي إِمَامَ الْأَنْبِيَاءِ
 رَحِمْتُ بِهِ وَنِلْتُ كَمَالَ سَعْدِي
 وَتَوَجَّيْتُ بِبَاجِ الْعِزِّ رُفِّي
 وَأَخْرَجْتُ مِنْ حَشَايَ ظِلَامَ قَلْبِي
 وَطَيَّبْتُ لِي بَعَثَ بَرِّهِ نَفْسِي
 بِهِ نِلْتُ الْكَمَالَ عَلَى جَنُوبِي
 وَأَفْنِي ذَلَّتِي وَأَجَلَ قَدْرِي
 وَأَبْدَلْتُ لِي الْهَنَاءَ مِنْ بَعْدِ صَبْرِي
 وَسَلَّمَنِي مِنَ الْحَيْنِ الرَّدِّيَّةِ
 مَلِخَ الْوَجْهَ مَرْفُوعِ الْمَوَاءِ
 وَأَنْشَى وَالسُّرُورَ مَعَ الْهَنَاءِ
 وَالْبَسِيَّ الْقَوِي وَأَزَالَ كُرْبِي
 وَشَرَّفَنِي وَتَمَّمَّ لِي عَطَائِي
 فَيَا فَرَحِي بِطَلْعَةِ دَا الْعُرُوسِ
 وَرَبِّ الْعَرْشِ أَوْفَى لِي مُنَائِي
 وَقَوِي هَمَّتِي وَأَعَزَّ أَمْرِي
 عَلَى مَا كُنْتُ فِيهِ مِنَ الْعَنَاءِ
 وَأَمْسَانِي بِأَعْضَاءِ قَوِيَّةِ

وَجَمَلَنِي بِحَالَاتِ بَهِيَّةٍ
فِيَا ذَا الْفَضْلِ يَا مَوْلَى الْعَطَايَا
أَقِلَّنِي يَا كَرِيمٌ مِنَ الْخَطَايَا
وَأَمِنْ رَوْعَتِي وَاعْفُ ذُنُوبِي
وَسَبَّاحٌ هَفَوْتِي وَأَزِلْ خَطُوبِي
وَجُدْ بِالْعَفْوِ وَالْغُفْرِ وَأَسْمَحْ
وَأَسْأَلُ رَاعِيًا فِيهَا وَأَصْبَحْ
هُوَ الْعَبْدُ الْمَنَآوِي الَّذِي لَيْسَ
ضَعِيفًا لِقَلْبٍ نَاصِرُهُ قَلِيلٌ
فَيَتِمُّنَا هُمْ يَسِيرُونَ إِذَا زَلَّ هُمْ فِي الطَّرِيقِ طَائِفَةٌ يَهُودِيَّةٌ فَأَخْبَرُوا
كَبِيرَهُمْ بِمَا شَهِدُوهُ مِنَ الْأَمَارَاتِ وَأَضْلَالِ الْغَمَامِ وَقَالُوا يَا كَبِيرُنَا
ظَهَرَ الَّذِي دَلَّتْ عَلَى أَوْصَافِهِ كَثْبُنَا الْقَدِيمَةِ الْمَوْسُومَةِ الَّذِي سَيَرْنَا
الْحَقَّ وَيُخْفِي الْبَاطِلَ وَيُظْهِرُ الْإِيمَانَ وَالْإِسْلَامَ فَقَالَ لَهُمْ كَبِيرُهُمْ
دُونَكُمْ فَأَقْتُلُوهُمْ عَنْ آخِرِهِمْ فَبَرَزُوا لِقِيَاتِهِمْ وَسَلُّوا سِيوفَهُمْ فَهَمُّوا
فَلَمَّا رَأَوْهُمْ حَلِيمَةً بَكَتْ بَكَاءً شَدِيدًا وَظَرَّتْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ تَشْكُوكُهُ مَا اسْتَفْعَلَهُ الْكُفْرَةُ لِلثَّامِ فَتَسَبَّمُ لِلَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَفُو
بَيْنَ يَدَيْهَا حَتَّى يَدَّتِ الْأَنْوَارُ مِنْ بَيْنِ مَبَاسِمِهِ السَّكْرِيَّةِ مُشِيرًا لَهَا
أَنْ لَا تَخَافِي وَلَا تَخْرُجِي فَلَا بَدَلَنَا مِنَ النَّصْرِ الْغَيْرِ مِنْ عِنْدِ الْمَلِكِ الْعَلَامِ
فَأَرْسَلَ اللَّهُ نَارًا مِنَ السَّمَاءِ فَأَحْرَقَتْهُمْ عَنْ آخِرِهِمْ بِالْكَلِمَةِ وَحَمَى
اللَّهُ نَبِيَّهِ مِنْ أَيْدِي الْكُفَّارِ أَهْلِ الْبَغْيِ وَالْأَجْرَامِ فَلَمَّا رَأَى زَوْجَهَا كَرَامَةً
قَالَ يَا حَلِيمَةُ إِنَّ لِهَذَا الْمَوْلُودِ شَوْنًا شَرِيفًا عَلَيْهِ حَيْثُ لَمْ يَبْلُغْ

الْكُفَّارِ بِرُكْبَةٍ مِنَ الزَّهَامِ يَا حَلِيمَةً اخْفَظِيهِ فَقَالَتْ وَدَاهُ رَوْحِي
وَأَمْوَالِي وَأَوْلَادِي وَالْأَهْلِيَّةُ وَمَسْكَنُهُ فَوَادِي وَهُوَ قَرَّةٌ عَيْنِي
وَنَفِيعِي وَمُرَادِي مِنْ دُونِ الْإِنَامِ ثُمَّ سَارَتْ حَلِيمَةً مَعَ رَفِيقَتِهَا
إِلَى أَنْ وَصَلَتْ إِلَى مَنَازِلِهَا الْوُطْنِيَّةِ فَرَأَتْ بِحَارَ الْخَيْرِ تَجْرِي بَيْنَ يَدَيْهَا
وَنَبَتْ بِذُرِّ الْإِنْعَامِ وَحَلَّتْ بِوَادِيهَا الْبَرَكَاتِ وَأَصْبَحَتْ بِلَادَهَا أَمْنَةً
رَاحِيَةً وَذَهَبَ حَدُّهَا وَأَخْصَبَ عَيْشُهَا وَسَمِعَتْ بِهَا وَأَمْسَلَتْ مِنْ
الَّذِينَ ضُرُوعُ الْإِفْنَامِ وَكَانَتْ أُخْتَهُ مِنَ الرِّضَاعَةِ إِذَا حَمَلَتْهُ وَمَرَّتْ
بِهِ عَلَى شَجَرَةٍ سَمِتَتْ عَلَيْهِ وَأَرَخَتْ عَلَيْهِ أَغْصَانَهَا الْقُطُوفِيَّةَ وَإِذَا
مَرَّتْ بِهِ عَلَى نَخْلٍ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ الظَّلَامِ وَقَدْ وَرَدَانِ شَيْئًا
صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْيَوْمِ كَشَبَابِ الشَّهْرِ لِغَيْرِهِ مِنَ الذَّرِّيَّةِ فَقَامَ عَلَى
قَدَمَيْهِ فِي الشَّهْرِ الثَّلَاثِ وَمَشَى فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ وَتَكَبَّرَ فِي الثَّلَاثِ
بِفَصِيحِ الْكَلَامِ وَلَمَّا أَفْطَمَ مِنَ الرِّضَاعَةِ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
كَثِيرًا وَسُبْحَانَ اللَّهِ بِكَرَّةٍ وَأَصِيلًا بِفَصِيحِ الْعَرَبِيَّةِ فَسُحَّاءٌ مِنْ تَوْجِهِ
يَتَاجُ الْكَمَالَ وَالْبَسَّةُ لِبَاسُ الْكَمَالِ وَالْهَمْدُ النُّطْقُ اعْظُمَ لَهُمَا ٥

اللَّهُمَّ عَظِّمْ قَبْرَهُ بِالْعَظِيمِ وَالنَّجْمِ وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَالْآثَامِ

يَا بَدْرَ تَمِّ فِي الْوُجُودِ عَلَى الْمَدَا	يَا سَيِّدَ الْكَوْنَيْنِ يَا عَلِمَ الْهُدَى
عَمَّ الْبَرَاءِ الْمُنْتَهَى وَالْمُبْتَدَأِ	يَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ يَا مَنْ فِيضُهُ
يَا مُرْسِلًا بِالْحَقِّ دَوْمًا سَرْمَدًا	يَا كَوْكَبًا فَاقِ الْبَدْرَ وَرَحْمَتَهُ
يَا ذَرَّةَ الْأَكْوَانِ يَا قَطْرَ النَّدَا	يَا نَحْرَ عَلِمَ اللَّهِ يَا كَنْزَ الْعَطَا
يَا سَاقِيَ الْكُفَّارِ كَاشَا الرَّدَا	يَا نَاصِرَ الدِّينِ الْقَوِيمِ وَأَهْلِهِ
يَا غَايَةَ الْأَمَالِ يَا مُجْلِيَ الصُّدَا	يَا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَغَيْرَهُمْ

بِكَ نَالَتْ الْآفَاقُ كُلُّ فَضِيلَةٍ
وَتَبَا شَرْتُ بِالْحَسَنِ أَمِنَهُ الرِّضَا
وَكُوكِبُ الْأَشْرَاقِ فِي أَفْقِ الْمَنَا
وَالطَّلُوعُ سَبَّحَ أَمِنًا مُسْتَرِشِدًا
وَعَلِمَةُ الرِّكَاتِ لَمَّا أَفْلَكْتَ
فَرِحْتَ وَقَبِلْتَ الْحَبِيبِينَ وَأَنْشَدْتَ
هَذَا جَمَالَ الْكَوْنِ هَذَا دَرَهُ
هَذَا مُرَادِي وَهُوَ بَهْجَةٌ مُبْهِجِي
هَذَا أَمَانِي وَهُوَ عَيْنُ رِعَايَتِي
هَذَا أَحْيَاةَ الْقَلْبِ بَعْدَ مَمَاتِهِ
هَذَا أَمْلَازِي وَهُوَ كَمَفْجَمَاتِي
هَذَا ابْنِي لِلَّهِ خَاتِمَ رُسُلِهِ
هَذَا عَنَائِي بَعْدَ فَقْرِي لَيْسَ فِي
مُدْجَائِي نَيْلُ الْمُنَى مِنْ خَالِقِي
يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ يَا بَابَ الْحَمِي
يَا قَائِلَ رَنِّي دَعْوَتِكَ أَمَّتِي
فِي خَلْقِنَا اشْفَعْ يَا مُحَمَّدًا إِنَّا
أَنْظُرُ بَعْبُوكَ لَكُمْنَا وَرَى أَنَّهُ
وَأَنْقِذَهُ يَا مُخْتَارَ مَرْغَلَاتِهِ
وَلَمَّا بَلَغَ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْعُمْرِ عَامَيْنِ تَوَجَّهَتْ بِهِ حَلِيمَةُ إِلَى مَكَّةَ
وَأَعْطَتْهُ لِأُمِّهِ وَلِخَبَرَتْهَا بِمَا رَأَتْهُ مِنْ أَمَارَاتِهِ الظَّاهِرَةِ وَحَدَّثَتْهَا

وَتَشَرَّفَتْ لِمَا جَنَابَكَ وَقَدْ بَدَا
وَعَلَتْ مَقَامًا فَخْرًا وَمُحَمَّدًا
عَلَلَتْ وَمَصْبَاحَ الْكَوْنِ تَوَقَّدَ
بِقُدُومِ دَائِكَ يَا حَبِيبُ عَزْدَا
وَرَأَيْتُكَ كَالْبَدْرِ الْمَكْمُولِ يَا هُدَى
بِمَقَالَةٍ فَاغْتَمَّهَا مِنْ أَنْشُدَا
هَذَا الَّذِي مِنْهُ الْوُجُودُ مُجَدَّدَا
هَذَا الْخَلْقُ اللَّهُ يُعِثُّ مُرْشِدَا
هَذَا أَحْسَامِي طَائِعُ عَنَقِ الْعَدَا
هَذَا أَمْلِيحُ الْوَجْهِ هَذَا الْمُقَدَّمُ
هَذَا أَمْنَانِي فِي الْعَشِيَّةِ وَالْعَدَا
هَذَا أَضْيَاعِي وَرُوحِي فِي الْفَدَا
قَلْبِي سِوَاهُ وَمَنْ لَهُ قَدْ أَوْحَدَا
وَصَفَا لِي الْعَيْشَ الْهَيَّ وَأَرْغَدَا
يَا مَنْ عِنْدَ الْخَلْقِ تَأْتِي مُجَدَّدَا
فِي جَابِ مِنْ رَبِّ السَّمَوَاتِ الْبَدَا
بِالْحَقِّ لَمْ يَخْلُفْ لِأَمْرِكَ مَوْعِدَا
فِي دَائِرَاتِ الذَّلِّ دَوْمًا سَرْمَدَا
وَأَخَذَهُ مِنْ بَحْرِ الْمَذَلَّةِ وَالرَّدَا
وَلَمَّا بَلَغَ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْعُمْرِ عَامَيْنِ تَوَجَّهَتْ بِهِ حَلِيمَةُ إِلَى مَكَّةَ
وَأَعْطَتْهُ لِأُمِّهِ وَلِخَبَرَتْهَا بِمَا رَأَتْهُ مِنْ أَمَارَاتِهِ الظَّاهِرَةِ وَحَدَّثَتْهَا

بِمَا شَهِدَتْهُ مِنْ عَجَائِبِهِ الَّتِي لَا تَذُرُّهَا الْأَفْهَامُ ۖ فَاسْتَبَشَّرَتْ أَمِنَهُ
بِرُؤْيَيْهِ وَابْتَهَجَتْ بِطَلْعَتِهِ وَأَخْلَقَهُ السَّنِيَّةُ ۖ وَقَبِلَتْهُ بَيْنَ
عَيْنَيْهِ وَضَمَّتْهُ إِلَى صَدْرِهَا فَيَا أَشْفَقَ ضَمِّمْ وَيَا أَرْحَمَ انْضِمَامِ ثُمَّ
خَافَتْ عَلَيْهِ مِنْ وِبَاءِ مَكَّةَ فَأَمَرَتْهَا بِالرُّجُوعِ إِلَى الْمَنَازِلِ السَّعَوِيَّةِ
فَرَجَعَتْ حَلِيمَةً بِهِ وَقَدْ هَاجَ شَوْقُهَا بِجَمَالِهِ وَاسْتَظَمَّ قَلْبُهَا فِي حُبِّهِ
أَحْكَمَ أَنْظَامِ ۖ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عِنْدَ حَلِيمَةَ إِذَا خَرَجَ مَعَ
الصَّبِيَّانِ تَتَرَقَّبُ حُبِّه بِأَعْيُنِهَا الْبَصَرِيَّةِ وَتَفْرَحُ بِقُدُومِهِ إِذَا
قَدِمَ وَتَبْسُمُ فِي وَجْهِهِ أَحْسَنَ ابْتِسَامِ ۖ فَسَأَلَ ذَاتَ يَوْمٍ عَنْ أُخُوَّةِ
وَقَالَتْ يَا حَبِيبِي خَرَجُوا بِرِعْوَنِ أَغْنَامِنَا الْمُقْنِيَّةِ فَقَالَ يَا أُمَامَةُ دَعِينِي
أَخْرُجْ مَعَهُمْ فَلَمَّا أَصْبَحَ أَخَذَ عَصَاهُ وَتَمَنَّطَ بِالْحِزَامِ فَأَوْصَتْ حَلِيمَةَ
أَوْلَادَهَا عَلَيْهِ وَبَالَغَتْ فِي الْوَصِيَّةِ فَأَقَامَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَارَهُ
مَعَهُمْ وَهُمْ بِرِعْوَنِ الْأَغْنَامِ فَلَمَّا جَاءَ اللَّيْلُ خَرَجَتْ حَلِيمَةُ إِلَى أَقْبَامِ
فَرَأَتْهُ مُقْبِلًا وَالْأَنْوَارُ تَتَلَا مِنْ طَوَالِجِهِ الْجَبِينِيَّةِ وَالْأَغْنَامُ حَوْلَهُ
تَلَوُّدِيهِ كَالْعَرَائِشِ وَهِيَ تَشْخَبُ لِبَنَاطِيحِ الذِّاقِ لَدَيْهَا الطَّعَامُ
فَضَمَّتْهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهَا وَقَالَتْ لَهُ يَا حَبِيبِي مَا الَّذِي غَيَّبَكَ عَنِّي
فَخَدَّشَتْهَا أُخُوَّةُ بِنَارَاهُ مِنْ أَمَارَاتِهِ الشَّهِيرَةِ وَأَخْبَرَهَا بِمَا شَهِدَتْهُ
مِنْ آيَاتِهِ الَّتِي لَا تَبْلُغُ كُنْهَهَا ذَوُ الْأَفْهَامِ وَقَالَ لَهَا يَا أُمَامَةُ لِمَا خَرَجَ
مَعَنَا أَخَوْنَا الْفَرَسِيُّ شَامِرٌ نَاعِلِي شَجَرَةِ الْأَحْيَةِ أَحْسَنَ النُّجْمَةِ وَلَا
مَرَّرْنَا عَلَى أَرْضِ يَابِسَةٍ إِلَّا اخْضَرَّتْ وَلَا بَنَرًا إِلَّا فَاضَ مَا وَهَاهُ وَلَا خَرَجَ
الْأَغَاصِيُّ فِيهِ إِلَّا قَدَامٌ وَمَرَّرْنَا يَا أُمَامَةُ عَلَى وَادِيهِ وَخَوَاشِيهِ كَثِيرَةٍ
كَاسِرِيَّةٍ فَخَرَجَ عَلَيْنَا سَبْعٌ عَظِيمَةٌ فَلَمَّا رَأَتْهُ خَضَعَتْ لَهُ وَخَوَّلَتْ جَنَابَهُ

الرَّفِيعِ حَامٍ وَأَنْكَسَرَتْ سَنَاءٌ فَذَهَبَتْ تَعُدُّوْا إِلَيْهِ كَأَنَّهُا تَشْكُو
مَا أَصَابَهَا مِنَ الْوَجَعِ وَالْبَلِيَّةِ فَوَضَعَ يَدَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى
كُسْرُهَا فَأَنْجَبَهَا كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِهَا شَيْءٌ مِنَ الْأَلَامِ فَلَمَّا سَمِعَ أَبُوهُ
أَخْبَارَهُ الْعَلِيَّةُ قَالَ يَا حَلِيمَةُ أَنَا هَذَا الْمَوْلُودُ مِنْ جُمْلَةِ الْخَدَامِ

اللَّهُمَّ عَظِّمْ قَبْرَهُ بِالْعَظِيمِ وَالْحَيِّهِ وَأَعِزِّمْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَالْإِلَاحَامَ
وَمَا زَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ مَعَ أَخُوْتِهِ إِلَى الرِّغْيِ كَعَادَتِهِ الْأَصْلِيَّةِ
وَهُمْ يَرَوْنَ لَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنَ الْآيَاتِ مَا لَا يَحِيطُ بِهِ عَقُولُ وَلَا تَدْرِكُهُ
أَفْهَامُ فَجَاءَهُ ذَاتَ يَوْمٍ مِنَ السَّمَاءِ مَلَكٌ عَلَيْهِ مَائِيثَابٌ بَيْضٌ نَقِيَّةٌ
بُجُوهٌ كَالْأَقْمَارِ مُتَحَلِّقِينَ بِالْأَخْلَاقِ الْعِظَامِ فَأَضْمَعَاهُ عَلَى الْحِجْلِ
وَشَقَّ صَدْرَهُ وَأَزَالَ مِنْهُ الْحُطُوطَ الشَّيْطَانِيَّةَ وَمَلَأَهُ مِنَ الْعِلْمِ
وَالْيَقِينِ وَالْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ ثُمَّ شَقَّ قَلْبَهُ وَأَخْرَجَاهُ وَغَسَلَاهُ
بِالْتَّلُجِ حَتَّى صَارَ جَوْهَرَةً نَقِيَّةً ثُمَّ رَدَّاهُ إِلَى مَكَانِهِ وَخَتَمَ عَلَيْهِ بِخَاتَمٍ
ثُمَّ وَزَنَاهُ فَعَدَلَ جَمِيعَ الْخَلَائِقِ الْخَيْرِيَّةِ ثُمَّ قَبَلَاهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ
وَقِيلَ فِي رَأْسِهِ وَقَالَ لَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ خَوْفٍ بَعْدَ هَذَا يَا ابْنَ الرِّضَا
وَالْأَكْرَامِ فَلَمَّا رَأَى أَحْوَهُ مِنَ الرِّضَاعَةِ مَا حَرَّيَهُ ذَهَبَ يَعُدُّ إِلَى أُمِّهِ
قَائِلًا لَهَا قَتْلُ أَخَوَاتِي الْمُنْتَسَبَاتِ إِلَى السَّادَةِ الْقُرَشِيَّةِ فَخَرَجَتْ
حَلِيمَةُ مُسْرِعَةً وَمَعَهَا جُمْلَةُ مِنَ الْأَقْوَامِ فَلَمَّا وَصَلَتْ إِلَيْهِ رَأَتْهُ فَوْقَ
صَخْرَةٍ وَعَلَامَةُ الْقَبُولِ عَلَى وَجْهِهِ ظَاهِرَةٌ جَلِيلَةٌ فَضَمَّتْهُ وَقَالَتْ لَهُ
يَا حَبِيبِي مَا الَّذِي أَصَابَكَ فَخَدَّشَاهُمَا فَعَلَّمَتْهُ بِهِ الْمَلَائِكَةُ الْكَرَامُ

اللَّهُمَّ عَظِّمْ قَبْرَهُ بِالْعَظِيمِ وَالْحَيِّهِ وَأَعِزِّمْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَالْإِلَاحَامَ
فَلَمَّا سَمِعَ أَبُوهُ مِنَ الرِّضَاعَةِ مِنْهُ مَقَالَتَهُ الْحَكِيمَةَ أَحْرَزَهُ مِنْ أَجْلِ

شدائد الإغمام وقال لزوجه اذهبي به إلى ديارنا الوطني
 قالت حليمه فحملناه وجئنا به نحو الخيام فلما رآه الناس قالوا أضأ
 لهم فاذهبوا به إلى كاهن يداويه بحكمته الحقيقية فقال لهم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم نفسي سليمة وفؤادي صحيح ليس به سقام
 فقلوا عليه في الأمر فتوجهت حليمه به إلى كاهن النصرانية وأخبر
 بحبره فقال لا بد أن أسمع منه الكلام فتقدم إليه المصطفى صلى الله عليه وسلم
 وأخبر بما فعلته به الملائكة الروحانية فقبض الكاهن يده
 ووثب قائما على الأقدام ونادى يا على صورية يا للعرب يا للعرب
 من شر قد اقتربت ساعة الوقتية فلما اجتمعت عليه الناس قال
 لهم ائتوا هذا الغلام فانكم لو اقيموه وادرك مدرك الرجولية
 ليس من أحلامكم وليد لن أديانكم ولي بطنكم عبادة الأصنام
 وليد لشكر على الله لم تعرفوا له كيفية فإن أطعموه أحكم وإن
 خالفتموه جرد فيكم الحسام فتقدمت حليمه وقبضت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بهمتها القوية وقالت له اختر لنفسك قائلا
 نحن لا نقتل محمدا وهوته بما يناسب المقام ثم أحتمله وانصرت به
 إلى الديار السعدية وأخبرت زوجها بما قاله الرأفة من سؤال الكلام
 فقال لها زوجها اذهبي به إلى مكة المحمية وسلميه إلى أمه بمقام
 أكابر الأفرام فسارت به حليمه من غير أن تسلم خواطرها السرية
 حتى وصلت إلى نواحي مكة ذات المشاعر العظام وأعطته لأمه
 وكانت قبل ذلك على جناح الشرف فحزبته فقالت لها أمانة
 ما أخبر عنه فقالت أدبت خدمته وجعلت أمرها على أمه في خفاء

وإنهم فلم تزل بها حتى أخبرتها خبره فقالت اتخوفين عليه
 من الشيطان كلا والله ما للشيطان عليه سبيل ولدي هذا
 محفوظ بعناية ربه دعيه وانظري راضية مرضية فرجعت حليلة
 من غيره باكية العين حزينة القلب شديدة الإغماء وقد ورد أنها أسلمت
 مع زوجها وأولادها بالكيفية وقد نظمهم في سلك الصيابة جمهور الكرام

اللهم عظم قدرك بالتعظيم والتحية ○ واغفر لنا ذنوبنا والآثام

صلوا على محمدنا	يا بحق أظهر ديننا	وارزاد أحبه الحنا	وبه الوجود أنسا
صلوا عليه وسلموا	في الخلد حقناكم	بنعيمها تسعموا	بعطية من ربنا
هو أحمد بلب الهدى	ذو البجرات على الد	وشقيعنا جمعنا	باب الرضا بحر الهدى
والآل تمت بحبه	والتابعين وحره	العارفين بربه	كز المنار والنفى
لما حليلة حقت	أنواره قد اشرفت	فرحت وقامت	خير لأنام نبت
ونقول قد زال الغما	عنا وقد لنا المنا	يا فوزنا يا سعدنا	نحمد طاب الحى
نور الوجود المظنى	شمسها معني الصفا	كز العطاس الوفا	أضحى رضيعا غدا
بشرى ما قد أسعد	ومن المخاوف بعد	أذن من أسعد أوجد	مرصاع أحمد خيرنا
والله شرف قدره	فيما وأعلن فخره	يا صاح كر ذكره	فهو أجمع ههنا
إن رمت سعد الذبه	فالسعد عز جنايه	يا رب أسعدنا به	يوم الحسا نجمعنا
يا علما مخفيتي	يا راجعا لشكيتي	يا سامعا لقلبي	بالصلوات أختم لنا
فإن المناوى خاضع	في بحر جودك طامع	يا من لقوى سامع	يا رب أم خوفنا

ولما بلغ سنه عليه السلام من العمر أربع سنين خرجت به أمه لزيارة أخواله
 في المدينة المنورة فقامت عندهم جملة أيام ثم انصرفت به راجعة
 إلى مكة فأدركتها في الطريق ركبان المنيه فقالت يا رحمة الله التي وسعت كل

شَيْءٌ مِنْ خَاصِّ وَعَامٍ وَتَكَتِ الْجَنُّ يَوْمَ وَفَاتَهَا حَتَّى سَمِعَتْ لِإِنْسٍ
 أَصْوَاتَهَا الْحَزِينَةَ وَاسْتَدْبَكَهَا الْإِنْسُ عَلَيْهَا حَتَّى دَابَّتِ الْقُلُوبُ وَالْأَجْسَامُ
 وَدُفِنَتْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا يَا أَبَوَاءُ أَوْ يَا مُقَابِرَ الْحُجُوتِ وَقَبْرَهُمَا مَعْرُوفٌ
 يُرَارُ إِلَى الْآنَ عَلَيْهِ الْمَهَابَةُ وَالْقَبُولُ وَالرِّضْوَانُ وَالْأَنْوَارُ الْعِظَامُ
 فَأَحْتَمَلَتْ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرًا مِنْ بَرَكَةِ الْحَبَشَةِ وَأَدْخَلَتْهُ
 عَلَى جَدِّهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَلَمَّا رَأَاهُ بَادَرَهُ مُسْرِعًا بِالْقِيَامِ فَأَخْبَرَتْهُ بِوَفَاةِ
 أُمِّهِ فَضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ وَأَخَذَهُ عَلَيْهِ أَعْظَمَ شَفَقَةٍ وَالِدِيَّةٍ وَجَعَلَهُ فِي
 كَفَالَتِهِ إِلَى أَنْ بَلَغَ مِنَ الْعُمُرِ ثَمَانِيَةَ أَعْوَامٍ وَلَمَّا انْقَضَتْ مِنْ جَدِّهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
 أَيَّامُ عُمُرِهِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَنَزَلَ بِهِ رَبُّهُ الْمُنُونُ وَتَوَلَّى أَمْرَهُ الْمَلِكُ الْعَلَامُ
 تَكْمَلُ بِتَرْبِيَّتِهِ عَمَّهُ أَبُو طَالِبٍ شَفِيقُ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ أَرْحَمًا وَصَلْبِيَّةً
 وَذَلِكَ بِوَصِيَّةٍ مِنْ جَدِّهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ بِهِ رُكْبُ الْحَكَامِ
 فَجَعَلَهُ فِي حَيْثُ وَرَبَّاهُ أَحْسَنَ التَّرْبِيَةِ إِلَى أَنْ بَلَغَ مِنَ الْعُمُرِ عَشْرَ سِنِينَ وَ
 عَامَيْنِ تَوَجَّهَ بِهِ مُسَافِرًا إِلَى الشَّامِ فَرَأَاهُ بِحَيْرِ الرَّاهِبِ فَعَرَفَهُ بِالْعِلَامَةِ
 النَّبَوِيَّةِ الَّتِي يَخْزَعُ عَنْ وَصْفِهَا كُلُّ حَبْرٍ خَيْرٍ مِنْ دَوَى الْأَفْهَامِ فَرَأَى
 الْأَشْجَارَ سَجْدَتْهُ وَالْأَحْجَارَ سَلَّمَتْ وَعِظَامُهُ بَيْضَاءُ قَدْ ظَلَمَتْهُ فِي الْأَوْقَاتِ
 الْحَبِيرَةِ فَدَعَاهُ لِضِيَاغَتِهِ وَآكَرَامٍ مِنْ مَعَهُ مِنَ الْأَقْوَامِ ثُمَّ وَقَفَ لِيَقْفَرَ
 الدَّاخِلِينَ فَلَمْ يَحِدْ فِيهِمْ مِنْ لَهْ الْعِلَامَاتِ الْمَعْلُومِيَّةِ فَقَالَ هَلْ بَقِيَ أَحَدٌ
 مِنْكُمْ يَذُوقِي الْأَحْلَامَ فَقَالُوا بَقِيَ غُلَامٌ يَتِيمٌ تَرْكَاهُ لِلْجَرَّاسَةِ عَشِيدٌ
 أَمْتَعَيْنَا الْأَحْمَالِيَّةَ فَقَالَ لَا تَتَمَضِيَا فِتْنَا الْبُوجُودِ يَذُوقِي الْأَكْرَامَ
 ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْهِ وَقَبَّلَ الْأَرْضَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَالَ لَهُ يَا حَبِيبِي أَذْهَبَ بِنَا إِلَى أَمَّاكِنِ
 دُبُرِنَا الْمُبْنِيَّةِ فَلَا تَتَمَضِيَا فِتْنَا الْبُوجُودِ يَا خَيْرَ الْأَنْسَامِ

وَيَقَالُ لِمَا دَخَلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اخْضَرَّتِ الشَّجَرَةُ بِدَيْرِ الرَّاهِبِ وَصَحَّ
 أَنَّهُ ارْتَفَعَ الْبَابُ لثَلَاثِ نَحْيٍ قَامَتْهُ الطَّوِيلَةُ الْحُسَيْنِيَّةُ وَقِيلَ خَرَجَ إِلَيْهِ
 رَجُلٌ مِنْهُمْ وَاحْتَضَنَهُ وَجَاءَ بِهِ فَأَمَّا رَأَاهُ دَاخِلًا نَهَضَ لَهُ فَأَتَمَّ عَلَى الْأَفْئِدَةِ
 وَوَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا الَّذِي يَفْتَحُ اللَّهُ بِبَرَكَتِهِ مِصْرَ وَالشَّامَ وَالْمَدَائِنَ
 الْعِرَاقِيَّةَ أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَخَيْرُ الْأَنَامِ أَشْهَدُ
 أَنَّ هَذَا الَّذِي دَلَّتِ الْكِتَابُ الْقَدِيمَةُ عَلَى وَصَافِهِ السَّيِّدِيَّةُ وَبَيْنَ كَفَيْهِ
 خَاتَمُ النَّبُوَّةِ قَدْ غَمَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِالنُّوَارِ الْعِظَامِ ثُمَّ قَالَ لِبُعِيهِ ارْجِعْ
 بِهِ إِلَى مَكَّةَ حَذَرَ أَعْلِيهِ مِنْ أَهْلِ الْمِلَّةِ الْيَهُودِيَّةِ فَأَمْتَشَلُ أَبُو طَالِبٍ
 أَمْرَ الرَّاهِبِ وَتَوَى الرُّجُوعَ إِلَى مَكَّةَ وَلَوَّى نَحْوَهَا الزَّمَامَ ٥

اللَّهُمَّ عَظِّمْ قَبْرَهُ بِالْعَظِيمِ وَالنَّحْيِ ٥ وَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَالْإِثَامَ

وَقَدْ أَشْهَرُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْإِمِينِ لَا مَانَتَهُ الصَّدُوقِيَّةُ شَمِعَتْ
 خَدِجَةَ بِذَلِكَ فَبَعَثَتْ إِلَيْهِ خَادِمًا مِنْ خَدَمِهَا فَلَمَّا حَضَرَ إِلَيْهَا أَعْطَتْهُ
 مَالَهَا لِلتَّجَارَةِ وَطَلَبَتْ مِنْهُ السَّفَرَ إِلَى الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ فَخَرَجَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مُسَافِرًا مَعَ مَيْسِرَةِ الْغَلَامِ وَأَوْصَتْ خَدِجَةَ بِمَيْسِرَةِ عَلَيْهِ وَبِالْعَفْ فِي
 الْوَصِيَّةِ وَأَمَرَتْهُ أَنْ يَكُونَ قَائِمًا بِخِدْمَتِهِ حَقَّ الْقِيَامِ وَنَزَلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 تَحْتَ شَجَرَةٍ لَيْدِ سِتْظَلِّ بِهَا فَأَظْلَمَتْهُ وَأَرَحَتْ عَلَيْهِ أَغْصَانُهَا الْوَارِقِيَّةُ
 فَرَأَاهُ رَاهِبٌ مِنْ صُومَعِيهِ فَعَرَفَهُ لَمَّا مَالَتْ نَحْوَهُ الشَّجَرَةُ وَأَظْلَمَتْهُ
 فِي الْحَجْرِ الْغَمَامِ فَسَالَ مَيْسِرَةَ عَنْ أَوْصَافٍ فِيهِ فَأَجَابَ بِهَا وَهِيَ
 أَوْصَافُ نَبِيِّهِ فَقَالَ لَهُ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ لَا تَفَارِقْهُ فِي غَدْوِهِ وَرَوَاحِهِ
 وَالْبَقِظَةِ وَاللَّيْلِ هَذَا الَّذِي يَنْزِلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ بِالْآيَاتِ الْإِلَهِيَّةِ
 وَيُنْشِئُ اللَّهُ ذِكْرَهُ بَيْنَ عِبَادِهِ وَتُرْسِمُ حُبَّتَهُ فِي قُلُوبِ أَجْبَابِهِ أَيْ

ارْتَسَاهُ ثُمَّ سَارَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَافِرًا حَتَّى دَخَلَ سُوقَ الْمَدِينَةِ
الْبَصْرَوِيَّةِ فَقَضَى بِحَارَتِهَا فِيهَا وَاتَّخَذَ فِي الرَّجْعِ إِلَى مَكَّةَ الْمَشْرِقَةِ بَيْتَ
اللَّهِ الْحَرَامِ وَنَاسِ الشَّرَفِ عَلَى أَنَّ مَكَّةَ أَضَاءَتْ بِأَنْوَارِهِ شَرَارِعُهَا
وَأَمَّا كُنْهَ الْبَهِيَّةِ فَرَأَتْهُ خَدِيجَةُ مُقْبِلًا وَبِزْ بِيَدَيْهِ لِلْهَدَايَةِ أَعْلَانًا
ثُمَّ رَأَتْ مَلَائِكَةً قَدْ أَظْلَمَتْ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ فِي الْأَوْقَاتِ الْحَمِيرَةِ
فَرَجَّحَ قَلْبُهَا بِحُبِّهِ وَأَقْلَقَهَا شِدِيدُ الْوَجْدِ وَفَرَطَ الْغَرَامِ وَقَالَتْ
لِمَيْسَرَةٍ مَا رَأَيْتُ مِنْهُ فِي مَسَاعِيكِ السَّفَرِيَّةِ فَقَالَ لَهَا يَا سَيِّدَتِي رَأَيْتُ
الْأَشْجَارَ سَجَدَتْ وَالْأَحْجَارَ سَلَمَتْ وَأَظْلَمَتْ فِي أَوْقَاتِ الْقَيْظِ الْعَامِ
وَأَوْصَانِي رَاهِبٌ مِنْ صُومَعَتِهِ بَعْدَ مَغَارَتِهِ فِي اللَّحْظَاتِ اللَّيْلِيَّةِ
وَالنَّهَارِيَّةِ وَأَنْ أَكُونَ قَائِمًا بِخِدْمَتِهِ وَأَتَمَّ لَهَا مَا أَوْدَعَهَا الرَّاهِبُ إِلَيْهِ
حَقَّ اتِّمَامٍ فَرِحَتْ بِتَجَارَتِهَا وَظَهَرَتْ فِيهَا الْبَرَكَاتُ الرَّبَّانِيَّةُ وَرَغِبَتْ
فِي بِنَاجِهِ لَمَّا عَايَنْتُ وَسَمِعْتُ فِي شَأْنِهِ مِنْ مَيْسَرَةٍ طَيِّبِ الْكَلَامِ

اللَّهُمَّ عِظْ قَبْضَ لَا بِالتَّعْظِيمِ وَالتَّحِيَّةِ وَاعْفُ زِلْزَالَ ذُنُوبِنَا الْإِثَامِ
ثُمَّ عَرَضَتْ نَفْسُهَا عَلَيْهِ بِالْتَرْوِيجِ لِتَنَالُ مِنْ مَوَاهِبِهِ الدُّنْيَا وَتُثَلِّسَ
مِنْ بَرَكَاتِهِ مَا يَكُونُ سَبَبًا لِلْفُوزِ بِدَارِ الْمَقَامِ فَظَهَرَ أَمْرُهَا بِإِزْ السَّادَةِ
الْقُرَشِيَّةِ وَقَالُوا كَيْفَ تَرْضَاهُ وَهُوَ فَقِيرٌ مَعَ أَنَّهُ أَسْعَدُ الدُّرِّ وَالْأَنْجَلِ
وَقَدْ خُطِبَ بِهَا قَبْلَ ذَلِكَ أَكْبَرُ مَكَّةَ فَلَمْ تَرْضَ لِسَابِقِ سَعَادَتِهَا الْأَزَلِيَّةِ
وَقَدْ رَضِيَتْ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَكُونَ لَهَا زَوْجًا يَا نِعْمَ الرِّسَاوِ الشَّرِيفِ
الرَّاضِيَةِ فِي الْأَبَدِ عَلَى الدَّوَامِ ثُمَّ أَخْبَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْمَامَهُ بِمَا دَعَتْهُ إِلَيْهِ
الْكُرْنَمَةُ النَّقِيَّةُ فَرَغِبَ فِي ذَلِكَ الْحُزَّةُ وَالْعَبَّاسُ وَفَرِحَ فَرَحًا شَدِيدًا سَاعَرَ
الْأَعْمَامَ فَجَمَعَ أَبُو طَالِبٍ رُؤْسَاءَ الْحَرَمِ وَدَخَلُوا عَلَى أَبِيهَا خَوْفًا لِيُدْفَعَتْ بِهَا

إليه وخطب لهم خطبة سنية تدل على شرفه ووليه ورفعته
 مقدارهم الذي لا يسام ثم مدح ابن أخيه محمد أبا العز الآخر والخط
 الأوفر والخصال المحمودة العلية وأطال المدح فيه بالأقوال العظيمة
 ولا يخف أن آيات السامع أن أوصافه صلى الله عليه وسلم لا تحصرها
 العقول ولا الإدراكات الفهمية فلو كانت الأشجار أقلاماً والبحار
 مداداً وأهل السموات والأرضين كتاباً ما بلغوا من بعض صفاته إلا
 كخيال النجم في الماء في دجى الظلام فزجها صلى الله عليه وسلم فيا لها من
 روعة ورزق منها بفاطمة وزينب ورقية وأم كلثوم وعبد الله
 والقاسم الملقب بالألقاب العظام ثم رزقه الله بولاً آخرين مائة
 القبطية فسماه المصطفى صلى الله عليه وسلم باسمه أبيه إبراهيم
 خليل الملك العلام وهو لألسبعة يجب على المكلف معرفتهم كما
 يجب معرفة أجداده النسبية في سعادة من عرفهم لأن معرفتهم
 من جملة شرائع الإسلام وسند نسبهم إن شاء الله تعالى بعد هذا
 الباب تبركا بذكر جواهر النقية فإنه نسب شريف طاهر نظمت
 درره وجواهره في أحسن سلك أجل النظام وكان عمه صلى الله
 عليه وسلم حين تزوج بمحنة خمسة وعشرين سنة هلاله
 وسنها أربعين بعد خمس كما في نصوص الأفاضل الفخام

اللهم عظم فيهم العظم والتخبر واستغفرهم من ذنوبهم والادع
 وأما نسبته صلى الله عليه وسلم فهو سلسلة ذهبية جاءت توفيق الله
 تعالى في غاية النظام فهو سيدنا محمد بن عبد الله الملقب بالديج
 كما وقع لحضرة الاسماعيلية ابن عبد المطلب بن هاشم لكثرة

نَحْوَهُ الْإِسْلَامُ وَهَشِيمُهَا الْإِقْوَامُ ○ ابْنُ عَبْدِ مَنَافٍ بْنُ قُصَيٍّ بْنِ كِلَابٍ فِي
الْهَيْمَةِ وَالشَّجَاعَةِ الْقَوِيَّةِ ابْنُ مَرْثَةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ الْبَطْلِ الْهَمَامُ ○
ابْنُ عَالِبٍ بْنُ فِهْرٍ وَهُوَ قُرَيْشِيٌّ وَإِلَيْهِ تَنْتَسِبُ الْقَبَائِلُ الْقُرَشِيَّةُ ابْنُ
سَالِكٍ ابْنُ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خَزِيمَةَ الَّذِي كَانَ لِلْعَدَا أَقْوَى خَزَامٍ ابْنُ
مَذْرُكَةَ بْنِ الْيَاسِرِ وَكَانَتْ تُسَمَّعُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَلَاتِهِ
أَذْكَارُهُ النَّسَبِيَّةُ ○ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَهْدَى هَدَايَاهُ لِلنَّبِيِّ الْحَرَامِ ابْنُ مُضَرَ
ابْنُ نِزَارٍ ابْنُ مَعْدَنٍ ابْنُ عَدْنَانَ وَهَذِهِ نَسَبُهُ شَرِيفَةٌ صَحِيحَةٌ مَرْوُودَةٌ ○
وَمَنْ رَأَى عَلَى ذَلِكَ فَقَدْ كَذَبَ كَمَا أَخْبَرَ بِذَلِكَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
اللَّهُمَّ عَظِّمْ قَبْرَهُ بِالْتَّعْظِيمِ وَالْحَمْدِ ○ وَاعْفُ لَنَا ذُنُوبَنَا وَالْآثَامَ
وَلَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْعُمُرِ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً
عَدَدِيَّةً ○ بَنَتْ قُرَيْشُ الْكُفَّةَ لِمَا صَدَعَتْهَا السَّيُولُ وَالَّتِي إِلَى الْأَنْهَادِ ○
وَحَصَلَ بَيْنَهُمْ مَا حَصَلَ فِي رَفْعِ الْحَجِّ الْأَسْوَدِ مِنَ الْمَقَالَاتِ التَّيْرِجِيَّةِ ○
حَتَّى تَقْوَى بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالْمُقَاتَلَةِ يَنْصُلُ الْحُسَامُ ثُمَّ تَرَاجَعَتْ
الْأُمُورُ وَفُوضُوا الْأَمْرَ إِلَى مَنْ هُوَ صَاحِبُ فَطَانَةٍ عَقْلِيَّةٍ وَقَالُوا إِنَّ
أَمْرَنَا بِأَمْرِ أَتْبَعْنَاهُ وَإِنْ حَكَمَ بَيْنَنَا بِحَكْمٍ أَطْعَمْنَاهُ وَتَقَيَّيْنَاهُ مِنْهُ
بِالْقَبُولِ وَالْإِسْتِثْلَا فَاجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ أَوَّلَ دَاخِلٍ مِنْ بَابِ بَنِي شَيْبَةَ هُوَ
السَّيِّدُ عَلَى الْجَمْعَةِ ○ فَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلَ مَنْ دَخَلَ فَقَالُوا هَذَا سَيِّدُ
الْأَمِينِ وَقَدْ رَضِينَاهُ حَكَمًا وَلَا نَزَاعَ وَلَا خِصَامَ ○ فَاجْتَمَعُوا بِمَا
صُمِّرُوهُ فِي سَرَائِرِهِمُ الْبَاطِنِيَّةِ ○ وَأَطَاعُوهُ عَلَى مَا كَانَ فِي صُدُورِهِمْ مِنَ
الْإِبْهَامِ فَصَالَحَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ وَضَعَ الْحَجَّ الْأَسْوَدَ فِي
رِدَائِهِ الشَّرِيفِ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَرْفَعُوهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ بِالسُّوْبَةِ ○ ثُمَّ تَنَاوَلَهُ

بِيَدِهِ الشَّرِيفَةِ وَوَضَعَهُ فِي مَوْضِعِهِ الَّذِي تَقَبَّلَهُ الْحَاجُّ فِيهِ إِلَى الْآنَ
وَحُجَّتِهِ بِالْإِسْلَامِ وَقَدْ بَنَى الْبَيْتَ قَبْلَ ذَلِكَ مِرَارًا وَأَوَّلَ مَرَّةٍ بَنَاهُ
الْمَلَائِكَةُ الرُّوحَانِيَّةُ وَكَانُوا يَطْوِفُونَ بِهِ كَمَا رَوَاهُ الْفُجُولُ مِنَ الْعُلَمَاءِ
الْأَعْلَامِ ثُمَّ بَنَاهُ بَعْدَهُمْ آدَمُ أَبُو الْخَلِيقَةِ الْبَشَرِيَّةِ وَكَانَ يَأْتِيهِ مِنَ
الْهِنْدِ حَافِي الْأَقْدَامِ ثُمَّ بَنَاهُ بَعْدَهُ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الْخَضِرَةِ الصِّدْقَانِيَّةِ
وَإِسْمَاعِيلُ يَنْقُلُ الْأَحْجَارَ لَهُ حَتَّى أَتَمَّ بِنَاؤَهُ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
ثُمَّ الْعَمَالِقَةُ شَجَرُهُمْ ثُمَّ قَصِي بْنُ كَلَابٍ ثُمَّ بَنَتْهُ بَعْدَهُمْ فَرِيشُ وَالْبَنِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْمِلُ الْأَحْجَارَ مَعَهُمْ عَلَى أَكْفَائِهِ الشَّرِيفَةِ
الْعَلِيَّةِ ثُمَّ بَنَاهُ بَعْدَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ الْعَوَّامُ ثُمَّ بَنَاهُ بَعْدَهُ
الْحَاجَّ الْمُنْسُوبُ إِلَى الْقَبِيلَةِ الثَّقَفِيَّةِ وَهُوَ الْبِنَاءُ الْمَعْرُوفُ
إِلَى الْآنَ كَأَنِّي نَصُوصُ الْأَمَاجِدِ الْفَخَامِ

اللَّهُمَّ عَظِّمْ قَبْرَكَ بِالْعَظِيمِ وَالْحَجَّةِ ○ وَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَالْإِثَامَ
وَلَا تَبْلُغْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْعُمُرِ أَرْبَعِينَ سَنَةً شَرَفَهُ اللَّهُ تَعَالَى
بِالرِّسَالَةِ الْعُصُومِيَّةِ فَعَمَّتْ رِسَالَتُهُ جَمِيعَ الْخَلَائِقِ مِنْ أَهْلِ النُّورِ وَأَهْلِ
الظُّلَامِ فَرَسَّالَتْ لِأَهْلِ السَّمَوَاتِ عَلَى سَبِيلِ الشَّرِيفِ وَلِأَهْلِ الْأَرْضِ عَلَى
سَبِيلِ التَّكْلِيفِ لِأَجْلِ أَظْهَارِ الشَّرَائِعِ الدِّينِيَّةِ وَبَيَانِ الْأَحْكَامِ مِنَ الْخَلَائِقِ
وَالْحَرَامِ ○ كَانَ بَدْءُ رِسَالَتِهِ مِنَ الْوَحْيِ الرَّؤْيَا الْمَصَادِقَةِ فِي صُحْبَتِهِ النَّوْمِيَّةِ
○ فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا الْأَحْبَاءِ مِثْلَ فُلُقِ الصَّبْحِ فِي غَايَةِ الْأَحْكَامِ
وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى غَارِ حِرَاءٍ بِقَصْدِ الْعِبَادَةِ
وَيَسْتَقْبِلُ بُوْحَاهُ الْقِبْلَةَ الْقُدْسِيَّةَ إِلَى أَنْ أَتَاهُ فِيهِ صَرْحُ الْحَقِّ مِنَ الْمَلَكِ
الْعَلَامِ فَمَجَّاهُ الْآمِينَ جَبْرِيلُ بِالرِّسَالَةِ فَقَالَ لَهُ أَقْرَأْ فَقَالَ مَا أَنَا بِقَارِئٍ

فَقَطَّهٗ ثُمَّ أَرْسَلَهُ فَقَالَ لَهُ أَقْرَأْ فَقَالَ مَا أَنَا بِقَارِئٍ فَقَطَّهٗ ثُمَّ أَرْسَلَهُ
 فَقَالَ لَهُ أَقْرَأْ فَقَالَ مَا أَنَا بِقَارِئٍ أَدَّ لَا يَعْرِفُ هَذِهِ الْكِتَابِيَّةُ فَقَطَّهٗ
 ثُمَّ أَرْسَلَهُ فَقَالَ لَهُ أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ
 اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ جَلَّ مِنْ
 أَنْزَلَ هَذَا الْقَلَامَ فَرَجَعَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى خَدِيجَةَ وَفَوَّادَهُ
 يَرْجِفُ مِنَ الْمَهَابَةِ الرَّوْعِيَّةِ وَقَالَ زَمِلُونِي زَمِلُونِي لِيَذْهَبَ عَنْهُ مَا بِهِ
 مِنَ الْأَوْهَامِ نَحْمُ غَابَ الْوَحْيُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَنْزَلَ
 اللَّهُ عَنْ وَجْهِهِ الْمَدَنِيَّةَ فَأَنْذَرَ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ وَتَوَسَّلْ فَطَهِّرْ وَالْجَنَّةَ
 فَاهْبِرْ وَلَا تَمَنَّ أَنْ تَسْتَكْثِرَ وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ آيَاتُ قُرْآنِهِ فَنُفِّثَافَهَا النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ جَبْرِيلَ وَبِاعْبَاءِ الرِّسَالَةِ قَامَ ٠

فَكَرَّمْنَا أَنَا فِي حُلِيِّ حُسْنِهِ تَاهُلُ
 يَفْرَحُ عَنْهُ الْهَمُّ فِي حَالِ مَرْقَاهُ
 وَفِيهِ لَهُ غَارِلَةٌ كَانَ يَرْقَاهُ
 وَفِيهِ آتَاهُ الْوَحْيُ فِي حَالِ صَبْرِهِ
 بِهِ اللَّهُ فِي وَقْتِ الْبِدَاءِ سَوَاهُ
 وَمِنْ بَعْدِ هَذَا اهْتَرَّ بِالسُّفْلِ أَعْلَاهُ
 لِيُطَوِّرَ تَشْطَلِي فَمِنْ وَاحِدٍ شَطَايَاهُ
 كَذَا قَدِ اتَى فِي نَقْلِ تَارِيخِ مَبْدَاهُ
 وَغَيْرَ أَوْزُقَانَا وَاحِدًا رَوَيْنَاهُ
 بِهِ وَيُنَادِي مِنْ دَعَا نَا احْبِسْنَاهُ
 أَيْ ثُمَّ قَابِلَ لَهَا بِلَ غَشْنَاهُ

تَامَلْ حِرَاءَ فِي جَمَالِ مُحْيَاهُ
 فَمِمَّا حَوَى مِنْ جَالِ عِلْيَاهُ زَانِلُ
 بِهِ خُلُوةُ الْهَادِي الشَّفِيعِ مُحَمَّدُ
 وَقَبْلَتُهُ الْقُدْسُ كَانَتْ بِنَارِهِ
 وَفِيهِ تَجَلَّى الرُّوحُ بِالْمَوْقِفِ الَّذِي
 وَحَتَّ بِحُجُومِ الْأَرْضِ فِي السَّبْعِ أَصْلُهُ
 وَلَمَّا تَجَلَّى اللَّهُ قَدِيسَ دَكْرُهُ
 وَمِنْهَا شَيْءٌ تَشْتَرِي تَوَرُّمُ كُهُ
 وَفِي طَبِئَةٍ أَيْضًا ثَلَاثُ فَعْدَاهَا
 وَيَقْبَلُ فِيهِ سَاعَةُ الظُّهْرِ مِنْ دَعَا
 وَفِي أَحَدِ الْأَقْوَالِ فِي عَقْدَةِ حِرَاءِ

وَمَا حَوَى سِرَّ أَحْوَةِ صُخُورِهِ
سَمِعْتُ بِهِ تَسْبِيحَهَا غَيْرَ مَرَّةٍ
بِهِ مَرْكَزُ التَّوَرِ الْأَلْهِيِّ مُثَبَّتًا
فَيَا رَبِّ بِالْغُفْرَانِ عَجَلْ وَكُنْ لَنَا
وَهَبْ لِلْمَنَاوِي مَا تَمَنَّاؤُهُ سَيِّدِي
وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ مِنَ الرِّجَالِ أَبُو بَكْرٍ صَاحِبُ الْخِلَافَةِ الْأُولَى
فَهُوَ أَوَّلُ مَنْ ذَاقَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ وَارْتَشَفَ زَلَالَ الْإِسْلَامِ وَأَوَّلُ
مَنْ آمَنَ بِهِ مِنَ النِّسَاءِ السَّيِّدَةُ خَدِيجَةُ الْكَرِيمَةِ السَّخِيَّةُ وَهِيَ
الَّتِي انْفَقَتْ عَلَيْهِ مَالَهَا وَعَرَضَتْ عَلَيْهِ نَفْسَهَا بِالتَّزْوِيجِ لَمَّا
سَمِعَتْ بِمَا اشْتَهَرَ فِي حَقِّهِ عِنْدَ قُرَيْشٍ وَرَأَتْ مِنَ الْأَمَارَاتِ الشَّوْبَةَ
وَالْإِمَانَةَ وَصَدِّقَ الْكَلَامِ وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ مِنَ الصَّبِيَّانِ عَلِيُّ صَبِيحُ
الْقُوَّةِ الْعَلِيَّةِ وَهُوَ الَّذِي يَدْعَى مِنْ بَيْنِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ بِالْإِمَامَةِ
وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ مِنَ الْمَوَالِي زَيْدٌ وَمِنْ الْأَرْقَاءِ بِلَالٌ مَوْلَى الْحَضْرَةِ
الصَّدِيقِيَّةِ وَهُوَ الَّذِي كَانَ يُؤَذِّنُ لِلصَّلَاةِ إِذَا حَضَرَ وَقَفَّائِمْ
يُشْرَعُ فِي الْمُعَقَّبَاتِ بَعْدَ السَّلَامِ ثُمَّ اسْلَمَ عُمَانٌ وَغَيْرُهُ وَصَالَتُ
يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ فَتَنَّهُ بَعْدُ فَتَنُهُ هِدَايَةُ رَبَّانِيَّةٍ حَتَّى كَثُرَ سَوَادُهُ
وَتَرَايَدَتِ الْأَهْوَامُ ثُمَّ كَمَلَ اللَّهُ لَهُ أَعْلَى الْمَرَاتِبِ وَجَمَلَهُ بِأَجْمَلِ الْوُجُوهِ
اللَّدْنِيَّةِ وَبَرَّاهُ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ وَارْهَبَ بِهِ أَعْدَاءَهُ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودِهِ وَأَنْزَلَ
عَلَيْهِ سَكِينَتَهُ وَكَسَاهُ جَلَابِيبَ الْاِعْتِصَامِ
اللَّهُمَّ عَظِّمْ قَبْرَهُ بِالْعَظِيمِ وَالْحَيَّةِ وَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَالْإِنِّامَ
وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخْفِي عِبَادَةَ رَبِّهِ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْجَمَاعَةِ الصَّحَابِيَّةِ

حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَأَصْدَغَ بِمَا تَوَمَّرَ فَمَجَّزَ بِمَا أَمَرَ بِهِ مِنْ تَبْلِغِ الْأَحْكَامِ
فَكَانَ يَدُورُ عَلَى النَّاسِ فِي مَنَازِلِهِمْ وَيَقُولُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ يُدْعُوكُمْ
أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تَشْرِكُوا مَعَهُ أَحَدًا فِي الْأَلُوْهِيَةِ وَأَبُوهُبٍ وَرَأَاهُ يَقُولُ
يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ هَذَا يُدْعُوكُمْ أَنْ تَتْرَكُوا دِينَ آبَائِكُمْ وَأَحْدَادَكُمْ وَتَذَرُوا
عِبَادَةَ الْأَصْنَامِ وَكَأَنِّي أَرَى قَبُولَهُ إِذَا جَاءَ لِصَلَاتِهِ يَضْحَكُونَ عَلَيْهِ
وَيَسْتَسْخِرُونَ بِهِ لِسُوءِ سِرِّهِمْ الْقَبِيحَةِ فَتَمَّ أَهْمُ أَبُو بَكْرٍ عَنْ ذَلِكَ
فَلَمْ يَنْتَهَ وَلِأَنَّهُ لَمْ يَدْرِكْهُمُ وَأَبْصَارُهُمْ وَبَصَارُهُمْ مِنَ الصَّمِّ وَالْعَمَى
فَبَشَّرَ الْقَوْمَ اللَّثَامَ وَرَمَاهُ الْوَلِيدُ بْنُ الْمَغِيرَةِ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ بِالْمَقَالِدِ
الْبَاطِلَةِ الزُّرِّيَّةِ وَوَصَفُوهُ بِالشَّعْرِ وَالْكِبَانَةِ وَالْخَنُونِ حَيْثُ لَمْ يَنْظُرُوا
فِي الْعَوَاقِبِ وَلَمْ يَخْشَوْا الْمَلَامَ وَلَمَّا جَاءَ صَلَّى عَلَيْهِ لِلصَّلَاةِ قَامَ
عَقِبَهُ بَنُو أَبِي مَعِيْطٍ فَلَفَّ ثَوْبَهُ عَلَى رَقَبَتِهِ وَخَنَقَهُ خَنْقًا شَدِيدًا
فَادْرَكَهُ أَبُو بَكْرٍ بِمَتْنَةِ الْعَزِيمَةِ فَأَخَذَ مِنْكَ الْكَافِرَ وَدَفَعَهُ عَنِ رَسُولِ
اللَّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَقَالَ اتَّقَتْلُمُ رَجُلَانِ يَقُولُ رَأَى اللَّهُ
كَأَنَّ مُؤْمِنَ الْعِصَابَةِ الْفِرْعَوْنِيَّةِ فَرَضَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ
وَأَرْضَاهُ وَجَازَاهُ بِالْمُهَابَةِ وَالْقَبُولِ وَالْإِحْتِرَامِ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَهْلٍ لِمَنْ
حَوْلَهُ أَتَرَعُمُونَ أَنَّ مُحَمَّدًا أَيُّنِي الْكَعْبَةَ وَيَعْقُرُ بَنِيهَا جَنْهَةً فَادْرَكَ
الْجَمْعِيَّةَ وَأَجَابُوهُ بِنَعَمٍ فَقَالَ لَوْ رَأَيْتُهُ لِأَذْيَتِهِ وَأَسْقِيْتُهُ شَرَابَ الْحَمَامِ فَلَمَّا
جَاءَ صَلَّى عَلَيْهِ الْكَعْبَةَ قَامَ أَبُو جَهْلٍ لِيَقْضِي مِنْهُ مَا أَضْمَرَهُ فِي بَوَاطِنِهِ
الْخَيْسِيَّةِ فَرَأَى حَوْلَهُ خَنْدَقًا مِنْ نَارٍ وَاجْتَمَعَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ
بِاجْتِمَاعِ الْمَلَائِكَةِ الْكَرَامِ فَرَجَعَ أَبُو جَهْلٍ خَائِبًا خَاسِرًا وَخَبَرَ قَوْمَهُ بِمَا
رَأَاهُ مِنْ هَذِهِ عَيْنِيَّةٍ وَلَكِنْ أَعْمَى اللَّهُ الْبَصَارَ فَرَاغَتْ عَنِ الْحَقِّ الْقُلُوبُ

وَعَابَتْ الْأَفْهَامُ وَمَا زَالَ فِي بَغْيِهِ وَعَنَادِهِ وَمَكَائِدِهِ السُّوْبَةُ إِلَى
أَنْ أَوْرَدَ اللَّهُ رُوحَهُ نَارَ آذَانِ عَذَابٍ شَدِيدٍ وَانْتِقَامٍ وَعَاشَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَمِنًا مُطْمَئِنًّا فِي أَعْلَى دَرَجَاتِ الطُّبَقَاتِ اللُّطِيفَةِ عَالِي الْجَنَابِ
مُشْرِفًا بَيْنَ الْمُلُوكِ وَالْأَقْوَامِ ثُمَّ شَرَفَ اللَّهُ حِمْرَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بِإِسْطِظَامِهِ
فِي سَمِطِ لَيْلِ الْمِلَّةِ الْخَضِيفِيَّةِ فَطَهَّرَ اللَّهُ قَلْبَهُ وَهَدَاهُ وَنَوَّرَهُ بِدِينِ
الْإِسْلَامِ وَكَانَ قَدْ خَرَجَ لِلضَّيْدِ فَسَبَّابُ جَهْلٍ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَنَطَّأُولَ عَلَيْهِ بِكُلِّ آدِيَةٍ فَسَكَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ حَسَنَ
أَخْلَاقِهِ الْعُظَامِ فَسَمِعَتْهُ حَارِيَّةٌ فَأَخْبَرَتْ حِمْرَةَ بِذَلِكَ فَجَاءَ وَصَرَ
أَبَا جَهْلٍ فِي رَأْسِهِ بِالْمَضْرِبَةِ الْقَوْسِيَّةِ وَقَالَ الشَّيْخَةُ وَأَنَا عَلَى دِينِهِ نَا
أَقُولُ كَمَا يَقُولُ مُحَمَّدٌ وَانْتَظِمَ فِي سِلَاحِ الْهَدَايَةِ أُنْدَعُ انْشِطَامٌ ثُمَّ وَقَفَ اللَّهُ
تَعَالَى عَمْرَيْنِ الْخُطَّابِ الدُّخُولِ فِي شَرَفِ الْمِلَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَكَانَ إِسْلَامُهُ
بَعْدَ إِسْلَامِ حِمْرَةَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو اللَّهَ فِي ذَلِكَ وَيَدْعُو
لِحَابِسَاتِهَا مُحَقَّقَةً مَقْضِيَّةً فَكَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ اللَّهُمَّ اغْرُزْ الْإِسْلَامَ
بِلَحَبِّ الرَّجُلَيْنِ إِلَيْكَ عَمْرُؤَ بَنِي جَهْلٍ بَنِ هِشَامٍ فَاخْتَارَ اللَّهُ أَبَا حَفْصٍ
لِسَابِقِ سَعَادَتِهِ الْأَزَلِيَّةِ فَلَقِبَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْفَارُوقِ لِكُونِهِ
بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ فَبَيَّنَ الْحَقَّ وَأَعْلَاهُ وَخَفَضَ الْبَاطِلَ وَأَخْنَاهُ وَجَعَلَ
أَهْلَهُ تَحْتَ مَوَاطِئِ الْأَقْدَامِ وَفِي عَاشِرِ الْبَعْتَةِ فَارَقَ أَبُو طَالِبٍ بَنِيَاءَ
الدُّنْيَا وَانْقَضَى أَجَلُهُ وَمَضَى زَمَنُهُ وَسَاوَى مِنْ هَذَا فِي سَائِلِ
الْأَعْوَامِ ثُمَّ تَوَفَّيَتِ السَّيِّدَةُ خَدِيجَةُ الْكَرِيمَةِ السَّخِيَّةُ أَفَاضَ اللَّهُ عَلَى
ضُرَيْجِهَا مِنَ الْبَرَكَاتِ وَأَمْطَرَهَا مِنْهَا مَعَ الرَّحْمَاتِ وَأَسَدَهَا دَارَ الْإِسْلَامِ
ثُمَّ تَزَوَّجَ بَعْدَهَا بِعَاشِشَةَ الْبَكْرِيَّةِ الَّتِي تَزَلَّتْ صُورَتُهَا لَهُ فِي مَثَلِ سُرَّةِ

مِنْ حَبِيرِ الْجَنَّةِ مَعَ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ
يُقَرِّبُكَ السَّلَامَ وَيُخَصِّصُكَ بِالْأَكْرَامِ وَالنَّجِيَّةِ وَيَقُولُ لَكَ قَدْ رَزَقْنَاكَ
هَذِهِ الْبِكْرَ مِنْ عَرْقِ سَبْعِ سَمَوَاتٍ فَتَزُوجُ بِهَا أَنْتَ فِي الْأَرْضِ يَا سَيِّدِي
الْهَيْمَ وَعَلَى الْمَقَامِ فَدَعَا صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا بَكْرٍ وَأَخْبَرَهُ بِالْأَخْبَارِ
السَّمَاوِيَّةِ فَزُوجَهُ بِعَاشِشَةٍ وَهِيَ زَوْجَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَدَارِ الْمَقَامِ

اللَّهُمَّ عَظِّمْ وَجْهَ جَبْرِيلَ بِالْعَظِيمِ مِنَ الْجَنَّةِ وَأَنْتَ فَتَرَانِي نَوْبًا وَالْآثَارَ

وَمَا بَلَغَ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَدِي وَخَمْسِينَ سَنَةً دَعَاهُ مُوَلَاةٌ إِلَى حَضْرَةِ الرِّبَانِيَّةِ
وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ جَبْرِيلَ فَلَا طُفْهَ فِي إِيْقَاضِهِ مِنَ الْمَنَامِ وَقَالَ لَهُ قُمْ مِنْ
مَنَامِكَ يَا مَطْلُوبَ الْحَضْرَةِ الْإِلَهِيَّةِ يَدْعُوكَ الْفَرِيَّةُ بَارِي الْأَنَامِ
فَقَدْ هَبَيْتَ لَكَ الْمَطَالِبَ الْخَسَانِيَّةَ وَقَدْ مَدَّتْ لَكَ مُوَالِدُ الْإِنْعَامِ
فَلَمَّا انْتَبَهَ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَنَامِهِ أَصْبَحَهُ جَبْرِيلُ بَعْدَ أَنْ أَحْتَمَلَهُ مَعَ مِيكَائِيلَ
وَإِسْرَافِيلَ مِنْ جَانِبِ الْبَيْتِ لَمْ يَزَمْ فَشَوَّعَدَهُ وَطَهَّرَهُ بِالْمَاءِ وَالزَّمْزَمَةِ
ثُمَّ أَوْدَعَ فِيهِ مَا شَاءَ اللَّهُ وَخَتَمَ عَلَيْهِ بَعْدَ خِتَانِهِ ثُمَّ أَتَاهُ بِالْبَرِاقِ
مُسْرَجًا مُلْجَمًا فَاسْتَصْعَبَ كَأَحْيَوَانَاتِ الشَّمْسِ وَسَيَّهَ فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ
أَمَّا نَسِيخِي يَا بَرِاقُ وَاللَّهِ مَا رَكِبَكَ مَنَاقِقُ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنْ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْأَنَامِ
فَاسْتَحْيَا حَتَّى أَرَوْهُ مِنْ عَرَفَاتٍ قَرَحَتْ رُكْبَةً فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى ظَهْرِهِ
سَوَّى إِسْرَافِيلُ أَطْرَافَ ثِيَابِهِ وَأَمْسَكَ جَبْرِيلُ رُكْبَتَهُ وَأَخَذَ مِيكَائِيلُ
الزَّمَامَ وَعَلَّاهُ الْجِبَالَ عَلَى جِبَالِ مَكَّةَ وَصَلَّى بِإِشَارَةٍ مِنْ جَبْرِيلَ فِي
الْأَمْرَيْنِ الزَّكَاةِ وَعَرَضَتْ لَهُ فِي الطَّرِيقِ آيَاتُ وَأَحْوَالُ عِظَامٍ وَلَمَّا
رَاحَ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ رَأَى الْأَنْبِيَاءَ جَمِيعًا فِيهَا مِنْ جَمْعِيَّةِ
بَنِيهِ فَأَرَادَ جَبْرِيلُ وَصَلَّى بِنَبِيِّنَا صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُكْعَتَيْنِ بِالْجَمْعِ أَمَامًا

فِيَا نِعْمَ الْمَأْمُومُ وَيَا نِعْمَ الْإِمَامُ ثُمَّ بَعْدَ الصَّلَاةِ وَشَاءَ كُلُّ مَنْهُمْ عَلَى
رَبِّهِ بِمَا هُوَ أَهْلٌ لَهُ رَفَى بِهِ جَبْرِيلُ إِلَى السَّمَاءِ الْأُولَى فَأَذْفَاهَا أَدْرَ
بِذَاتِهِ الْبَذْرِيَّةَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَرَحَّبَ بِهِ وَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَرَفَى بِهِ
إِلَى الثَّانِيَةِ فَأَذْفَاهَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ النَّقِيَّةَ وَابْنُ خَالَتِهِ يَحْيَى الَّذِي
أُوْتِيَ فِي صِبَاهُ جَمِيعَ الْأَحْكَامِ وَرَفَى بِهِ إِلَى الثَّلَاثَةِ فَأَذْفَاهَا يُوسُفُ
بِصِفَاتِهِ الْحُسْنِيِّ وَرَأَى فِي الرَّابِعَةِ إِدْرِيسَ الَّذِي رَفَعَهُ اللَّهُ أَعْلَى مَقَامٍ
وَرَأَى فِي الْخَامِسَةِ هَارُونَ الَّذِي وَصَفَهُ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ بِالْفَصَاحَةِ
اللِّسَانِيَّةِ وَرَأَى فِي السَّادِسَةِ مُوسَى الَّذِي شَرَفَ اللَّهُ مَسَامِعَهُ بِكَذِّبِ
الْكَلَامِ وَرَأَى فِي السَّابِعَةِ إِبْرَاهِيمَ عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ الْفَرْدَوْسِيَّةِ فَسَلَّمَ
عَلَيْهِ فَرَدَّ وَرَحَّبَ بِهِ وَقَالَ لَهُ يَا مُحَمَّدُ أَمَلْتَكَ مَعِيَ السَّلَامُ ۝

اللَّهُمَّ عَظِّمْ قَبْرَهُ بِالْعَظِيمِ وَاعْزِزْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَالْآثَامَ
وَلْيَا وَصَلِ عَلَى عَظِيمِهِ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَرَأَى الْجَنَّةَ وَالْبَارِئَ بِأَعْيُنِهِ
الرَّاسِيَّةَ عَشِيَّتَهُ سَحَابَةً فِيهَا مِنْ كُلِّ لَوْنٍ فَتَاخَرَ جَبْرِيلُ ثُمَّ عَجَّ بِهِ
حَتَّى ظَهَرَ لِسُتُوًى سَمِعَ فِيهِ صَرِيرَ الْأَفْلَامِ فَتَجَمَّعَ عَلَيْهِ رَبُّ الْعَرْشِ وَمَا
وَقَالَ سَلِ يَا مُحَمَّدُ تَعْطُ كُلَّ عَظِيَّةٍ فَمَا زَالَ الْحَبِيبُ يَسْأَلُ الْكَرِيمَ حُجَّتَهُ
حَتَّى أَرْضَاهُ وَبَلَّغَهُ فَوْقَ مَارَامٍ ثُمَّ قَرَضَ عَلَيْهِ وَعَمَى أَمَتَهُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ
خَمْسِينَ صَلَاةً أَدَّيْتَهُ فَرَجَعَ وَأَخْبَرَ مُوسَى بِذَلِكَ فَقَالَ لَهُ ارْجِعْ وَسَلِ
التَّخْفِيفَ فَإِنْ أَمَلْتَكَ أَقْصَرَ الْأُمَمُ أَعْمَارًا وَقَلَّتْ أَعْمَالُهَا وَأَضْعَفَتْهَا فِي
الْأَجْسَامِ فَرَجَعَ وَسَأَلَ التَّخْفِيفَ حَتَّى جَعَلَهَا خَمْسًا فِي الْعَمَلِ وَخَمْسِينَ
فِي الْفَضْلِ وَالْآخِرِيَّةِ ثُمَّ أَهْبَطَ إِلَى بَيْتِ الْقُدِّيسِ فَرَكِبَ بَرَاقَهُ وَجَاءَ
مَكَّةَ وَاللَّيْلُ شَدِيدُ الظَّلَامِ وَلَمَّا أَصْبَحَ حَدَّثَ النَّاسَ بِمَا عَايَنَهُ ۝

فِي اللَّيْلَةِ الْمِعْرَاجَةِ فَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّقَ وَسَمِعَهُمْ مَنْ كَذَّبَ وَرَجَعَ عَنِ
الْإِسْلَامِ فَالْمُصَدِّقُونَ وَأَوَّلُهُمْ أَبُو بَكْرٍ فَازُوا بِالْبَيْعَةِ وَالسَّعَادَةِ الْأَبَدِيَّةِ
وَالْمُكَذِّبُونَ وَأَوَّلُهُمْ أَبُو جَهْلٍ بَاوَأَبَا الْحَيَّةِ وَالْخُسْرَى وَالنَّدَامَةَ وَأَسْأَلُوا
الْإِنْقَامَ ثُمَّ سَأَلُوهُ عَنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَأَجَابَهُمْ بِأَوْصَالِ الْحَقِيقَةِ وَخَبَرَهُمْ
بَوَقْتِ مَجِيئِهِمْ فَجَاءَتْ كَمَا أَخْبَرَ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ ٥

اللَّهُمَّ عَظِّمْ قَبْرَهُ بِالْعَظِيمِ فِي النَّحْبِ وَأَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَالْآثَامَ
وَلَمَّا بَلَغَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ سَلَامٌ أَمَرَهُ بِهِ مَوْلَاهُ مِنَ الْقَوَاعِدِ الدِّينِيَّةِ وَأَظْهَرَ
الْأَحْكَامَ وَحَظَرَ الْحَرَامَ وَعَمَّ بِالْإِنْعَامِ اجْتَمَعَتْ قُرَيْشٌ بِدَارِ النَّدْوَةِ وَعَقَدُوا
لَهُمْ عَلَى قَتْلِهِ جَمْعِيَّةً وَكَانَ أَبُو جَهْلٍ هُوَ الْمَشِيرُ عَلَيْهِمْ بِهَذَا الْكَلَامِ فَزَكَ
جَبْرِيلُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخْبَرَهُ بِأَخْبَارِهِمُ الْقَبِيحَةِ الضَّلَالِيَّةِ ٥
وَأَمَرَهُ بِالْهَجْرِ وَلِيْلًا فَخَرَجَ وَالنَّاسُ فِي مَضَاجِعِهِمْ نِيَامٌ وَرَأَى الْكُفَّارَ يَجْتَمِعُونَ
بِبَابِهِ فَوَضَعَ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِنْهُمْ قَبْضَةً تَرَابِيَّةً وَلَمْ يَحْصِلُوا فِي لَيْلَتِهِمْ وَاللَّهُ
إِلَّا الشَّهْرُ وَالْقِيَامُ وَمَا زَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَسِيرُ وَقَدْ فَازَ أَبُو بَكْرٍ
الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالصَّحْبَةِ وَالْمَعِيَّةِ إِلَى أَنْ دَخَلَ غَارَ ثَوْرٍ فَكَانَ
هَهُنَا مَأْوًى وَسِترًا مِنْ عِيُونِ النَّاسِ ٥ وَلَمَّا أَصْبَحَ اللَّهُ بِالصَّبَاحِ وَأَصْنَاءُ
بِالْأَنْوَارِ الْعَجْزِيَّةِ خَرَجَ الْكُفَّارُ يَقْتَفُونَ أَثَرَهُ فِي الْجِبَالِ وَالْأَكَامِ فَلَمَّا دَنَوْا
مِنَ الْغَارِ رَكِبَ الصِّدِّيقُ فَقَالَ لَهُ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَخَفَنَّ إِنَّ اللَّهَ
مَعَ نَابِعِيَّتِهِ الْقَوِيَّةِ ٥ فَأَنْبَتَ اللَّهُ بَابَ الْغَارِ شَجَرَةً وَنَسَجَ الْعَنَكُوتَ
عَلَى بَابِهِ بَيْتًا وَبَاضَ الْحَمَامُ فَقَالَ نَعَضُهُمْ لِبَعْضِ هَذَا الْغَارِ أَقْدَمَ
مِنْ مِيلَادِ مُحَمَّدٍ وَقَدْ حَاطَتْ مَعَالِمُهُمُ الْأَذْرَاكِيَّةَ فَرَجَعُوا وَقَدْ كَلَّتْ
مِنْهُمْ الْمَسَامِعُ وَالْأَبْصَارُ وَاجْتَلَتْ الْأَفْهَامُ وَمَكَثَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِالْغَارِ هُوَ

وَصَاحِبُهُ سَوِيَّةٌ ثُمَّ خَرَجَا مِنْهُ بَعْدَ أَنْ أَقَامَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَأَذْرَكُمَا
 سَرَّاقَةً فِي الطَّرِيقِ حَتَّى كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمَا مِقْدَارُ رَجُلَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ فَفَضَعَ
 النَّبِيُّ ﷺ إِلَى رَدِيهِ فَمَسَاحَتْ فَوَاقِمُ فَرَسِهِ فِي الْأَرْضِ حَتَّى بَلَغَتْ
 الرُّكْبَتَيْنِ وَكَانَتْ الْأَرْضُ صَلْبَةً قَوِيَّةً فَاسْتَعَانَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعَانَهُ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَبَقِيَ إِلَى يَوْمِ الزَّحَامِ ثُمَّ انْصَرَفَ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ الْيَثْرِيَّةِ فَبَنَى بِهَا مَسْجِدَهُ الشَّرِيفَ وَأَشْبَهَ
 قَوَاعِدَ الْإِسْلَامِ وَصَارَ لَهُ أَهْلُهَا أَنْصَارًا وَأَعْوَانًا وَأَلْفَ اللَّهِ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ
 فَأَصْبَحُوا إِخْوَانًا بِنِعْمَتِهِ الْإِحْسَانِيَّةِ وَأَقَامَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ
 فَكَانَتْ مَعْقِلَهُ حَيًّا وَمَأْوَاهُ مَمِيَّتًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامِ ٥

اللَّهُمَّ عَظِّمْ شِرْكَهُ بِالْعَظِيمِ وَالتَّحْنِيطِ وَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَالْآثَامَ

صَلَاةُ اللَّهِ عَلَيْهِ	إِمَامُ الْأَنْبِيَاءِ الْأَبْرَارِ	وَقُدْرَةُ الْأَصْفِيَاءِ الْإِحْسَانِ	مُحَمَّدٌ كَامِلُ الْأَنْوَارِ
وَتَسْلِيمٍ مِنَ الْوَهَابِ	عَلَيْ طَهِ النَّبِيِّ الْأَوَّلِ	وَجَمْعِ الْأَوْلِيَاءِ الْأَخْيَارِ	مَعَ الْأَرْوَاحِ وَالْأَنْفُسِ
مُحَمَّدٌ صَفْوَةُ الْبَارِي	وَنُورُهُ فِي الْوَرَسَارِي	وَمَدَّ شَرْقِ افْكَارِي	فَوَادِي مِنْ غُرَامِنَارِ
وَحُبِّ الْبَدْرِ فِي قَلْبِي	نَبِيَّنَا الْمُصْطَفَى حَتَّى	عَسَى يَذْنُوهُ فَرْدِي	وَأَتَمَّ شَيْءَ بَدَلِكِ الدَّارِ
عَسَى أَنْ تُولِيَ سَاحَتَهُ	وَأَتَرَكَ تَجَرَّتَهُ	وَأَنْظَرَ حُسْبَ رَفَاتِهِ	وَأَشْهَدُ هَذِهِ الْأَقْوَامَ
أَقُولُ لِقَلْبِي تَحْمِي	فَهَذَا السَّيْلُ عَلَى	مُحَمَّدٍ صَفْوَةِ الْمَوْلَى	وَمِنْ نُورِهِ جَمِيعُ الْهَوَا
وَيَارُوحِي مَا أَهْلَكَ	بِهَذَا الْبَدَنِ بَشَرَكِي	فَذَا الْخِتَارَ مَوْلَاكِي	لِحُدُوثِهِ سَعْدُ الشُّجَا
وَيَانْفُسِي بِمَا فَرَحَكَ	بِهِ رَبُّ الْعِبَادِ صَلِّكَ	فَرِيدٌ وَكَثْرَتِي مَدَّكَ	عَسَى تَشْفَعُ لِي النَّارَ
وَيَا جِسْمِي وَفَقْدَ بَالِي	وَضَعُ حُدِّي عَلَى الْأَعْيَانِ	فَهَذَا سَيِّدُ الْأَخْيَارِ	مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْأَبْرَارِ
يَقُولُ الْفَقْدَانُ سِنْدِي	لِحَضْرَتِهِ وَبِأَمْرِهِ	بَلَّغْتَ مِنَ الْحَبِيبَةِ قَصْدِي	وَيَارْتَحِلُنِي بِهَذَا الْفَكَارِ
تَقُو أَرْوَحِي إِلَى الْبَشَرِ	فِي الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرِ	لِنَابِيئِ الْأَمَمِ ذِكْرِي	بِعَمْدَتِنَا بَنِي الْغَفَارِ

تقول النفس يا شريفاً به دنيا ويا محفياً اذا شوقى وموئناً في وعزى باطناً وجرها
 يقول الجسم طاب لبي بطنه المصطفى لقد فلو القيت رمي لما ملت عن الخشيا
 شفقت حجب هاديها رسول الله مهدينا غدا في الحشر يا تينا وحو الشا الاخيا
 غدا يا في وينحتر بوجهه نير ازهر به يستانس الحشر ويرفع كربة والعا
 غدا يا في لنا واكب على ظهر البرق راكب محمد صفوة الغالب وهو الله الاقار
 به يارب عالمنا وبدا الاحسان واصلا وقرينا وادخلنا جماء واسم الاشيا
 وجد يا عفو العبد منا والخائف الرد وبلغه الى القصد وسلمه من الاشرار
 واما معجزة صلى الله عليه لم في حياته الدنيوية وان شاركه في بعضها
 بعض الانبياء والمرسلين الكرام فمنها تسبيح الحصى في كفه بالفاظ
 عربية وكلام الصلوة في مجلسه مع اصحابه الاعلام ومنها اشتقاق
 القمر فلقنتين ونزول الآيات القرآنية وعود الشمس بعد غروبها حتى
 غمت انوارها ساثر الانام ومنها حين الخدع على فراقه لما خطب على
 غيره الخطبة الجمعية وانفجار الماء من بين اصابعه حتى ارتو وتوضا
 منه ساثر الاقوام ومنها كلام الاحجار له والدواب الحيوانية واقبال
 الاشجار اليه ساعة بلا اقدم ومنها نقله في الميا والمملكة فاصبحت
 عذبة زلالية ونقله صلى الله عليه في عيني على وقادة فبرئنا من
 الالام ومنها تزئين الارض التي مشى عليها باقدامه بحلل النبات
 السندسية وتكثير القليل بين يديه وظهره وتسبيح الطعما ومنها
 اطلال الغمام له في الاوقات الحرة وظهر اثار مشيه في صمم الجبال
 واحياء شاه جابر بعد ما دنت وطخت وشهادة الغلام وكان لا يقع الذبا
 على جسده الشريف قامته بهية ولا يرى له خيال في الشمس والقمر ونسأوى

إذا ما شئ الطويل من الأقسام ومنها أن الأمين جبريل أتاه
 بالبراق مسرجاً مئماً ليلة أسراه ورؤيته للذات الإلهية
 وركبته الأنبياء قبله بلا سرج ولا حمار وفي هذا القدر كفاية موضعه
 فإن معجزاته صلى الله عليه كثيرة لا تحصى ولا يحيط بها إلا الملك العلام
 اللهم عظم قدره بالتعظيم والتخمين واغفر لنا ذنوبنا والآثام
 وأما ما كان عليه من كالاته وأخلاقه الزكية كما رأيت مسطر أعين
 العلماء الأعلام فكان صاعاً عليه محفوفاً بالهداية محمداً بالهداية
 تحفوطاً من كل أذى مشهور الفضائل مذكوراً في المحافل مرتباً
 لواءه من مشهور الأعلام عارفاً بربه متوكلاً عليه في حوائج الكلية
 صادقاً في أقواله مخاصماً في أفعاله قائماً بالعبادة لربه حقاً قبيلاً
 زاهداً في دنياه راعياً في الدار الآخرة ساعياً في مصالح أهله وأصلا
 للآرحام عظيم الفناعة إذا اشتد به سلطان الجوع تكفيه اللقمة
 الطعامية ما شئاً مع الأراذل فاضياً حوائج الأيتام محفواً عن
 أساءة صفيوحاً عن ظلمة رؤفاً بأمته تأخذه عليهم شفقتة
 القلبية محبباً للأماء صابراً على البلاء والخطوب العظام عفيف
 النفس لا يسأل أحداً من خلق الله حاجة من حوائج الضرورية
 دائم الحمد والشكر إن وجد شيئاً أكله وإن لم يجد شيئاً شوى الصيام
 خافض الجناح للفقراء والمساكين والجماعة الصمائية هين الجانب
 لينا ليس بقط ولا غليظ ولا مختال ولا نمام ما شئاً خلف أصحابه
 وأبداً خلوا ظهري للملائكة الرحمانية أمر بالمعروف ونهى عن المنكر
 لا ينطق في مجلسه إلا صدق الكلام عاصباً من الجوع بالحجر أمعاء

الْأَحْشَانِيَّةُ وَيُنْزِلُ يَدَيْهِ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ بِمَا فِيهَا مِنَ الْأَنْعَامِ
وَرَأَوْنَاهُ الْجَبَالَ أَنْ تَكُونَ لَهُ ذَهَبًا فَلَمْ تَرْضَ نَفْسُهُ إِلَّا بِهِ بَلْ رَضِيَ
حَالَتُهُ الَّتِي هُوَ بِهَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَامِلٌ الْأَدَابُ إِذَا مَشَى فِي
أَمَاكِنِ الْمَدِينَةِ الْبَهِيَّةِ مَشْدُودًا بِالْمُزْمَرِ مُرْجِيًا عَلَى وَجْهِهِ اللَّثَامُ
اللَّهُمَّ عَظِّمْ قُوَّةَ بِالْعَظِيمِ وَالْحَمْدُ ۝ وَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَالْآثَامَ

هَذَا أَوَّلُ مَا أَكْمَلَ اللَّهُ دِينَنَا وَأَتَمَّ عَلَيْنَا بِنِعْمَتِهِ الْأَوْضَالِيَّةِ أَرَادَ تَعَالَى أَنْ
يُنْقِلَهُ إِلَى حَظِيرَةِ قُدْسِهِ لِيَكْمَلَ شَرَفَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَأَنْزَلَ
اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ إِذَا جَاءَ بَصُرَ اللَّهُ وَالْفَتْحُ إِلَى آخِرِهَا لِنَعْنِي بِنَفْسِهِ الزَّكِيَّةِ
فَعِنْدَ مَا قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ نُبِغْتَ إِلَى نَفْسِي وَأَكْثَرُ مِنَ التَّسْبِيحِ
وَالْتَحْمِيدِ وَالِاسْتِغْفَارِ وَاسْتَعَدَّ لِلنَّقْلَةِ فَعَاشَ بَعْدَهَا عَلَى أَحَدِ الرِّوَاكِ
أَحَدًا وَثَمَانِينَ مِنَ الْأَيَّامِ وَكَانَ ابْتِدَاءَ مَرَضِهِ فِي وَاحِدٍ مِنْهُ وَمُدَّةُ ثَلَاثَةِ
عَشَرَ يَوْمًا عَلَى الْمَشْهُورِ مِنَ الْأَقْوَالِ الْمُرُوءَةِ وَقَدْ رَوَى أَنَّهُ لَمَّا اشْتَدَّ كُرْهُ
وَتَزَادَتْ بِهِ الْأَلَامُ خَرَجَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَصْحَابِهِ حَتَّى صَعِدَ الْمِرْقَى
الْمُنْبَرِيَّةَ وَوَدَّعَهُمْ كَمَا يُودَّعُ أَوْلَادَهُ وَعَرَضَ بِاخْتِيَارِهِ لِقَاءَ اللَّهِ تَعَالَى
فَهَا جَتَ قُلُوبُ أَهْلِ الْإِسْلَامِ وَنَزَلَ عَلَيْهِ جَبْرِيلُ بِأَمْرٍ عَالِمِ الْخَفِيَّةِ وَقَالَ
لَهُ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ السَّلَامَ يُفْرُقُكَ السَّلَامُ وَيَسْأَلُكَ عَمَّا هُوَ عَلَيْهِ مِنْ أحوَالِكَ
الْمَرَضِيَّةِ يَقُولُ كَيْفَ تَجِدُكَ فَاجَابَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ هَذَا السُّؤَالِ
وَالِاسْتِفْهَامِ يَقُولُهُ أَجِدُنِي يَا جَبْرِيلُ مَعْمُومًا وَاجِدُنِي يَا جَبْرِيلُ
مَكْرُوبًا لِكثَرَةِ مَا بِي مِنْ مُقَدِّمَاتِ رُكَايِبِ الْمُنِيَّةِ لِيَبْلُغَ مِنَ الْمَقَامَاتِ
الرِّيَاسِيَّةِ أَعْلَى مَقَامٍ وَمَا زَالَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَعُودُهُ لَمَّا أُنْسِيَتْهُ
التَّوْدِيْعِيَّةُ إِلَى أَنْ حَانَ الْوَقْتُ الَّذِي لِعَظِيمِ مُصِيبَتِهِ تَكَادُ أَنْ تَذُوبَ

القلوب وتنفارق الأرواح الأجسام فنزل عليه الملك الموكل بقبض
أرواح الخلائق الوجودية فوقف بالباب مستأذنا فقال جبريل
يا محمد هذا ملك الموت يستأذن عليك ولا يستأذن علي إذ مني بعدك
إلى يوم القيام فآذن له فدخل وبدأ المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم
يأمر رسول الله أن الله عز وجل أرسلني إليك وأمرني أن أطيعك في كل
مات أمر يا خير الأنام أن أمرتني أن أقبض روحك قبضتها بأعظم
شفقة وإن أمرتني أن أتركها تركتها بنور الظلام فقال صلى الله عليه وآله وسلم
أمض لما أمرت به من قبض روحي إن شئت فإني اخترت لقاء رب
العزة الأبدية فقال جبريل يا رسول الله هذا الخرموطي من الأرض
إنما كنت حاجتي من الدنيا يا غايه المرام

اللهم عظم قبره بالتعظيم ولحمته وأعظم شأنه في سائر الأنام
ولما شرع ملك الموت في قبض روحه الرزكية وأخذ جبينه في العرق
من شدة الألم فقال بسم الله بأعلى فصاحة لسانه وثني بالحمد
لله لأنه قادم على أجل منزله وأعز مقامه ولما أنزلت به الغمرات وأخذت
السكرات الكريمة قالت فاطمة رضي الله عنها واكرب أتاه فقال لها
عليه السلام لا كرب على أهلك بعد اليوم هكذا رواه البخاري القدوة
الإمام وكان فوق رأسه قدح فيه ماء وكان يأخذ منه بيده
الشريفة ويمسح جبهته الوضائية وهو يسأل مما حل به من الخطوب
العظام ثم جعل يقول اللهم الرفيق الأعلى فهو آخر كلامه قاله في هذه الدار
النبوية إلى أن انقضى ما كان وكل من عليه فإني وبقي وجه ربك
ذو الجلال والإكرام وذلك في يوم الاثنين فحل بالمسلمين ما حل

مِنَ الْكُرْبَاتِ الَّتِي تَعْجُرُ الْأَقْلَامَ عَنْ أَنْ تَحْصِيَهَا كَيْفِيَّةً وَمَا جِئْنَا
بِهِمْ سِوَى ذَلِكَ فِي بَعْضِ فَيَدُهُمْ مِنْ غَابٍ مِنْهُمْ مِنْ أَعْمَى عَلَيْهِ وَفِيهِمْ مَنْ خَرَسَ
وَمِنْهُمْ مَنْ أَفْقَدَ فَلَمْ يَسْتَطِعِ الْقِيَامَ وَكَانَ أَجْزَعُ النَّاسِ كَيْدُ عُمَرَ بْنِ
الْخَطَّابِ فَأَخَذَ بِقَاعِهِ سَيْفَهُ وَقَالَ لَا أَسْمَعُ أَحَدًا يَقُولُ مَاتَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَضْرِبَتْهُ بِسَيْفِي هَذَا فَيَا هَاهُنَا مِنْ مَعْصِيَةٍ
وَكُرْبَةٍ وَرَبْلَةٍ رَشِيفَتِ نَبَالُهَا صَمِيمَةُ أَفْئِدَةِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ فَطَلَبَ
النَّاسُ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ غَائِبًا فَأَقْبَلَ وَعَيْنَاهُ تَهْمَلَاتٌ
وَزَفَرَانَةٌ تَرْدُدُ وَقَدْ شَبَّهَ اللَّهُ تَعَالَى وَكَرَّمَهُ اللَّهُ مِنْ عَيْنِي رِيَانَةً وَقَدْ خَلَّ عَلَى
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَشَفَ الثَّوْبَ عَنْ وَجْهِهِ وَقِيلَ وَقَالَ طَلَبَتْ
حَيَا وَمَيِّتًا وَأَنْفَطَعَ لِمَوْتِكَ مَا لَمْ يَنْقُطْ لِمَوْتِ أَحَدٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلَكَ
وَجَلَّ مَقَامُكَ عَنْ أَنْ تُذَرَّكَ الْأَفْهَامُ ثُمَّ سَجَّاهُ بِالثَّوْبِ وَقَدْ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعُمَرَ يَكْرِهُ النَّاسُ يَقُولُ لَهُمْ لَمْ تَمُتْ خَيْرَ الْمَوْتِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ
أَجْلِسْ يَا عُمَرُ فَإِنِّي أَنْ يَجْلِسَ لِمَا حَصَلَ لَهُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْحَرَنِ وَاسْتَمِرَّ عَلَى
الْقِيَامِ فَأَقْبَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ وَتَرَكَوا عُمَرَ فَقَالَ أَمَا بَعْدُ مِنْ كَانَ يَعْبُدُ
مُحَمَّدًا فَإِنِّي مُحَمَّدٌ أَقْدَمَاتٍ وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بَعْدَ أَنْ
تَشْهَدَ وَأَتَى عَلَى اللَّهِ تَعَالَى بِكُلِّ مَرْبٍ ثُمَّ قَرَأَ مَا نَزَّلَ الْإِسْلَامُ وَخَلَّ
مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ الْآيَةُ فَكَانَ النَّاسُ لَمْ يَعْلَمُوا حَتَّى تَلَاهَا أَبُو بَكْرٍ
فَتَلَقَّاهَا النَّاسُ مِنْهُ كُلُّهُمْ عَلَى التَّامِّ ثُمَّ أَمَرَ بِتَجْهِيْزِهِ فَشَرَّعُوا فِي
تَجْهِيْزِهِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ الرَّوْحَانِيَّةِ فَغَسَلَهُ عَلَى فَمِيصِهِ وَالْعَبَاءِ
وَابْنَهُ الْفَضْلُ يَعْنِيَانَهُ وَفَتَمَ وَأَسَامَةَ وَشُقْرَانَ مَوْلَاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَبْنُونَ الْمَاءَ وَأَعْيَنَهُمْ مَعْصُوبَةً مِنْ وَرَاءِ السِّتْرِ وَهُمْ فِي غَايَةِ الْإِعْظَامِ ثُمَّ

كَفَّوهُ فِي ثَلَاثَةِ أَنْوَافٍ بَيْضٍ سَحُوبِيَّةٍ وَصَلَتْ عَلَيْهِ الرِّجَالُ فَرَأَى
 بَعْدَ أَنْ صَلَتْ عَلَيْهِ مَلَائِكَةُ الْمَلِكِ الْعَلَامِ ثُمَّ صَلَتْ عَلَيْهِ النِّسَاءُ
 وَالصَّبَبِيَّانِ بِوَصِيَّةٍ مِنْهُ فِي حَيَاتِهِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَدُفِنَ فِي مَوْضِعٍ مَسَا
 فِيضٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَحْيَاَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي قَبْرِهِ وَتَعَرَّضَ عَلَيْهِ أَعْمَالُهَا
 صَالِحَةٌ وَخَبِيثَةٌ فَيُخَرِّجُهَا بِالصَّالِحَةِ وَيَسْتَغْفِرُ لِلْمُسِيئَةِ عَمَّا الدَّوَامِ
 فَجَرَّاهُ اللَّهُ عَنِ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا فَهُوَ الرَّحْمَةُ الْعُمُومِيَّةُ وَأَدْخَلَنَا جَمِيعًا
 فِي شِعْنَائِهِ وَسَقَانَا مِنْ حَوْضِهِ وَمَتَّعَنَا بِرُؤْيَيْهِ فِي دَارِ السَّلَامِ

اللَّهُمَّ عَظِّمْ قَبْرَ الْبَالِغِ عَظِيمٍ وَالتَّعَبِ وَأَعِزِّ لِنَادِ نَوْبَتِ الْإِلَاحِ
 وَأَمَّا فَضَائِلُهُ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ مَعَارَفَتِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَوِيَّةَ
 فِي كَثِيرَةٍ جَلَّتْ عَنْ أَنْ تَحْصُرَهَا الْأَقْلَامُ وَلَكِنْ نُرِدُّ بِبَدَةِ مَهْمَا
 تَبَرَّكَ بِذِكْرِ مَفَاخِرِهِ الْعَظِيمَةِ وَرَجَاءً أَنْ نَنْتَظِمَ فِي سَبَاطِ مَحَبَّتِهِ
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَنَقُولُ قَدْ رَوَى أَنَّهُ حِينَ يَنْفَخُ إِسْرَافِيلُ
 فِي الصُّورِ نَفْخَةَ الْقِيَامِ يُرْسِلُ اللَّهُ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ بِالْحِمَّةِ وَالْبَرَقِ
 إِلَى حَضْرَتِهِ الْحَمْدِيَّةِ فَيَقِفَانِ عِنْدَ قَبْرِهِ الشَّرِيفِ وَيُنَادِي
 جِبْرِيلُ يَا طَهَ الشُّمْلَا فَيَنْتَشِبُ الْمُصْطَفَى صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ
 رُفُضَتِهِ يَنْفُضُ التُّرَابَ عَنْ رَأْسِهِ الشَّرِيفِ فَيُصَافِحُهُ جِبْرِيلُ
 وَيَبْدُوهُ مِيكَائِيلُ بِالْحِمَّةِ فَيَقُولُ يَا جِبْرِيلُ كَيْشَرْنِي بِمَا أَعَدَّهُ مِنَ النِّعَمِ
 الْمَلِكُ الْعَلَامُ فَيَقُولُ يَا مُحَمَّدُ قَدْ تَرَبَّعْتَ لِقَدْ وَهَمَكَ الْخَنَانُ الْفَرْدُوسِيَّةُ
 وَتَحْتَرَّتْ الْفَقَائِدُ الْخَوَرُ وَالْوُلْدَانُ الْعِظَامُ فَيَقُولُ لَسْتُ عَنْ هَذَا
 أَسْأَلُ أَيْنَ أُمِّي يَا جِبْرِيلُ فَيَقُولُ يَا مُحَمَّدُ مَا انْشَقَّتْ لَارِضٌ عَنْ أَحَدٍ
 قَبْلَكَ مِنَ الْخَلَائِقِ الْقَبْلِيَّةِ وَالْبَعْدِيَّةِ بَلْ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ ظَهَرَ وَأَوَّلُ مَنْ

يَشْفَعُ وَأَوَّلُ مَنْ يَفْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ يَا بَدْرَ التَّمَامِ ثُمَّ يَجْمَعُ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ
وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ وَيُحِيطُ بِهِمْ صُفُوفَ الْمَلَائِكَةِ
السَّمَاوِيَّةِ فَيُحْجِلِي الْمَوْلَى لِلْمُؤْمِنِينَ تَحْلِي رَحْمَةٍ وَلِلْكَافِرِينَ تَحْلِي
غَضَبٍ وَانْتِقَامٍ فَيَتَقَدَّمُ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَخْرُجُ
سَاجِدًا تَحْتَ الْعَرْشِ وَهُوَ يُحَمِّدُ رَبَّهُ تَحْمِيدَ سَيِّدِنَا وَيَقُولُ فِي
سُجُودِهِ أَمِّي أَمِّي أَمِّي سَلِّمْهَا وَنَحْمِهَا يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ فَيُنَادِي
يَا مُحَمَّدًا رَفَعْ رَأْسَكَ وَسَلِّ تَعَطَّ وَاشْفَعْ وَاشْفَعْ يَا كَامِلَ الْمَرْيَةِ
فَيُشْفَعُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي فَصْلِ الْقَضَاءِ فَتُصَرُّ الْكُفَّارُ
إِلَى النَّارِ وَالْمُسْلِمُونَ إِلَى دَارِ السَّلَامِ فَيَقُولُ اللَّهُ مُرَجِّعُ عِبَادِي
وَزَوَّارِي قَدْ أَعْطَيْتُكُمْ يَا عِبَادِي أَوْفَرَ عَطِيَّةٍ أَنْتُمْ ضَيُّوفِي
وَحَيْرَانِي وَخَيْرَتِي مِنْ خَلْقِي أَمَحْتُكُمْ رِضَائِي وَأَسْكَنْتُكُمْ دَارَ السَّلَامِ
فَيَسْكُونُ قُصُورًا مُشْرِفَةً عَلَيْهِ وَيَا كُلُونِ وَيَشْرَبُوا وَيَسْمَعُونَ
بَغَايَةَ الْإِنْعَامِ وَيَتَفَكَّهُونَ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خَضِرًا سُدُسِيَّةً
مُتَكِّينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَهْرًا وَلَا
نَصَبًا وَلَا لَعْنًا وَلَا لَوْمًا وَلَا لَوْمًا وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلَدَانِ مُخَلَّدُونَ
بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقٍ جَوَاهِرُهَا نَقِيَّةٌ يَسْقُونَ فِيهَا مِنْ رَحِيقِ مَخْنُومٍ
خَتَامُهُ مِسْكٌ فِيهَا نَعْمُ الشَّرَابِ وَيَا حُسْنَ الْخِتَامِ هَذَا وَتُسَلِّمُ اللَّهُ
تَعَالَى أَنْ يَحْتَمِلَنَا وَلَكُمْ وَلَوْ الدِّينَا وَلَوْ الدِّينَا وَلَسَا ثَرُ الْمُسْلِمِينَ
بِحَاثِمَةِ السَّعَادَةِ الْأَبَدِيَّةِ وَيَسْكُنُنَا جَوَارُهُ فِي دَارِ السَّلَامِ

اللَّهُمَّ عَظِّمْ وَزْرَ الْعَظِيمِ وَالْحَمْدُ وَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَالْإِنَامِ
اللَّهُمَّ يَا عَالِمَ الْأَسْرَارِ الْخَفِيَّةِ يَا مَنْ أَحَاطَ عِلْمُهُ بِاللَّيْلِ وَالْأَيَّامِ

يَا مَنْ السَّمَاءُ بِقُدْرَتِهِ مَبْنِيَّةٌ يَا مَنْ لَا يَغْفُلُ أَبَدًا وَلَا يَنَامُ
يَا مَنْ الْأَرْضُ بِحِكْمَتِهِ مَدْحِيَّةٌ يَا مَنْ لَا يَنْقُصُ لِحُلُوقِ بَلِّ بِنَفْسِهِ
الْقَدِيمَةِ قَامَ يَا مَنْ حَوَاجُ خَلْقِهِ عِنْدَهُ مَقْضِيَّةٌ يَا مَنْ لَا يَحْتَبِ
مَنْ قَصْدُهُ بَلَّ يُعْطِيهِ فَوْقَ مَا رَامَ يَا مَنْ افْتَقَرَتِ الْخَلَائِقُ
إِلَى ذَاتِهِ الْأَحَدِيَّةِ وَهُوَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَزِيزٌ وَمَنْ اسْتَعَزَّ
بِعِزِّهِ لَا يَضَامُ يَا مَنْ تَفَرَّدَ بِالْإِمْرَارِ وَالْمَدَنِ وَالْعَطِيَّةِ
وَتَشْمِلُ احْسَانُهُ جَمِيعَ الْإِنَامِ تَسْتَلِكُ بِأَنْوَارِ ذَاكَ الْقُدْسِيِّ
الَّتِي يَهَا كُلُّ حَادِثٍ اسْتَقَامَ وَتَنْوَسِلُ إِلَيْكَ بِزُورِ دَايِ
نَبْذِكَ الْمُصْطَفَوِيَّةِ الَّذِي اسْتَضَاءَتْ بِهِ قُلُوبُ الْمُؤْمِنِينَ
وَرَأَى عَنْهَا الظَّلَامَ وَيَالِهُ وَأَصْحَابَهُ ذَوِي النُّفُوسِ الزَّكِيَّةِ
وَجُجُومِ دِينِهِ الْإِمَّةِ الْأَعْلَامِ إِنْ تَعَمَّنَا بِرَحْمَتِكَ وَبَرَكَاتِكَ
الرَّبَّانِيَّةِ وَتَعَمَّسْنَا فِي بَحَارِ اللُّطْفِ وَالْإِنْعَامِ وَتَدْفَعُ عَنَّا
كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ وَكُرْبَةٍ وَبَلِيَّةٍ وَتَكْفِينَا سِرَّ الدَّلِّ وَالْإِهَانَةِ
وَتَكْسُونَا جَلَابِيبَ الْمَعْرِزَةِ وَالْإِعْتِصَامِ وَتَوْفِقُنَا لِصَالِحِ
الْأَعْمَالِ الْخَالِصَةِ الْمَقْبُولَةِ الْمَرْضِيَّةِ وَتُجَنِّبُنَا مِنَ الْإِسَاءَةِ
وَالْحَزَنِ وَالْإِنْتِقَامِ وَتَغْفِرُ عَمَّا أَحَاطَ بِهِ عَمَلُكَ مِنْ كُلِّ خَطِيئَةٍ
وَتَحْمِلُ عَنَّا الذُّنُوبَ وَالْآثَامَ وَتُسِّرُّنَا جَمِيعًا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا الدِّينِيَّةِ
وَلَا تَقْضِ خُتَابَيْنِ خَلَقَكَ فِي يَوْمٍ تَرَى فِيهِ الْأَقْدَامَ وَتَتَوَلَّى قُبُورَ
أَرْوَاحِنَا بِقُدْرَتِكَ الرَّبَّانِيَّةِ وَتَجْعَلُنَا عِنْدَ الْمَوْتِ نَاطِقِينَ
بَشَهَادَةِ الْإِسْلَامِ وَتَرْزُقُنَا عِنْدَ سُؤَالِ الْمَلِكَيْنِ الْجَوَابَ يَا
مُبْلَغَ الْأُمْنِيَّةِ وَتَوْثِقُنَا فِي قُبُورِنَا مِنَ الْوَحْشَةِ وَالضِّيقِ وَالظَّلَامِ

وَتَاطَفَ بِنَا فِي بَعَثِنَا وَنَشُورِنَا وَتَحْشَرْنَا فِي زَمْرَةِ صَاحِبِ
 الْمَقَامَاتِ الْعَلِيَّةِ وَتَدْخُلْنَا فِي شِفَاعَتِهِ وَتُورِدُنَا حَوْضَهُ
 وَتَعْمُنَا عِنْدَ الصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ بِالنُّورِ السَّنِيِّ الثَّامِرِ
 وَتَرْزُقُنَا جَوَارِئِنَا فِي جَنَّاتِ النِّعَمِ الدِّيمُومِيَّةِ وَتُبَلِّغُنَا
 النَّظَرَ إِلَى وَجْهِكَ الْكَرِيمِ فِي دَارِ الْمَقَامِ وَصَلِّ اللَّهُمَّ وَسَلِّمْ
 عَلَى مَنْ تَقَرَّرَتْ فَصِيحُ الْكَائِنَاتِ مِنْ دُرَرِ مَحَاسِنِهِ الْبَهِيَّةِ
 وَعَلَى آلِهِ وَاصْحَابِهِ الْبَرَّةِ الْكَرَامِ صَلَوةً وَسَلَامًا تَبْلُغُ
 بِهِمَا حُسْنَ الْمَوَاهِبِ الدُّنْيَا وَتَنْتَظِمُ بِهِمَا فِي سَبِيلِكَ
 أَهْلَ طَاعَتِكَ أَحْسَنَ انْتِظَامٍ وَتَجْلِسُ بِهِمَا عَلَى بَسَاطَةِ الْقُرْبِ
 لِشَاهِدَةِ أَنْوَارِكَ الْكَرِيمَةِ وَتَحْوِزُ بِهِمَا النَّظَرَ إِلَى رَهَابِ جَمَالِكَ
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى ذَلِكَ فِي الْإِفْتِيَاكِ وَالْإِخْتِمَامِ

تَمَطَّعَ هَذَا الْمَوْلِدُ الشَّرِيفُ عَلَى ذِمَّةِ حَضْرَةِ الْمُحْتَرَمِ الرَّبِّ
 مِنَ اللَّهِ التَّيْسِيرِ الشَّيْخِ أَحْمَدَ عَلَى الْمِلْبِي الْكَتَبِيِّ الشَّهِيرِ
 بِمَضَرَفَرِيَّاءَ مِنَ الْجَامِعِ الْأَزْهَرِ الْمُنِيرِ كَانَ اللَّهُ لَهُ مُعِينًا
 آمِينَ وَكَانَ تَمَامَ طَبْعِهِ فِي شَهْرِ رَجَبٍ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ
 الْمَوْافِقِ لَيْلَةِ الْمِعْرَاجِ ١٣١٨ هـ مِنْ هِجْرَةِ النَّبِيِّ السَّجَّاجِ
 الْوَهَّاجِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَشَرَفَ وَعَظَّمَ
 وَكَرَّمَ

Bibliotheca Alexandrina



0382808